تَعقُّبَات الإمام البُوصِيْري (ت: ٨٤٠ هـ) في كتابه: "إتْحَافُ الخِيَرة المَهَرة بزَوائد المسَانيد العشرة" على الْحَافِظ الْمُنْذِرِيُّ: (ت: ٦٥٦ هـ) دراسةٌ حَديْثيةٌ نَقْديَّة

إعداد

د/ اخلاص يحيى إبراهيم محمد

مدرس الحديث وعلومه

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القرين – الشرقية

جامعة الأزهر

تَعقُّبَات الإمام البُوصِيْري (ت:٨٤٠ هـ) في كتابه: "إتْحَافُ الخِيَرة المَهَرة بزَوائد المسَانيد العشرة" على الْحَافِظ الْمُنْذِرِيُّ: (ت: ٦٥٦ هـ). دراسةٌ حَديْثيةٌ نَقْديَّة.

اخلاص يحيى إبراهيم محمد

قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ، القرين – شرقية – جامعة الأزهر –مصر

البريد الإلكتروني: ekhlasmahammed.2075@azhar.edu.eg

الملخص:

عُني هذا البحث بدراسة تعقُّبات الإمام البُوصِيْري (ت: ٨٤٠هـ) في كتابه الموسوم: بـ " **إتْحاف الخِيَرة المَهَرة بزوائد المسانيد العشرة** "على الْحَافِظ الْمُنْذِرِيّ (ت:٦٥٦هـ)؛ دِراسة عِلميّة نَقديّة وِفْق منهج المحدّثين وقواعدهم في هذا المجال، محاولًا معرفة وجه الصواب فيها. وقد قمت في هذا البحث ببيان معنى التعقُّب لغَة واصطلاحًا، وبيان نشأة التعقُّبات وأهميّتها. ثُمّ ذكرتُ ترجمَة مختصرَة للإمامين الْمُنْذِرِيّ والبُوصِيْري – رحمهما الله –، وعرَّفتُ بكتاب "إتْحاف الخِيَرة المَهَرة"، وبعد مُطالعة الكتاب كاملًا، استخرجت منه تعقُّبات الإمام البُوصِيْري على الحافظ الْمُنْذِرِيّ، فبلغت تِسع تعقبات، قمت بدراستها، وتحرير القول فيها. وهذا ثمرة البحث ومقصوده.

فكانت هذه الدراسة قائمة على منهج الاستقراء والتحليل، والنَّقد، وتوصّلت هذه الدراسة إلى عددٍ من النتائج أهمّها: – تنّوع التعقّبات بين ما يتعلّق بالرجال؛ كـ (راوٍ مجهول: كما في التعقُّب الأول، والتاسع. أو ضعيف: كما في التعقُّب الثالث، والسابع)، والوهم في التخريج: كما في التعقُّب الرابع، والحكم بالتفرّد كما في التعقُّب: الخامس، والسادس. والشك في سماع التلميذ من شيخه كما في التعقُّب: الثامن. وقد أسفرت الدراسة عن التسليم للبوصيري في ست تعقُّبات، ومجانبة الصواب في التعقُّب الخامس، والسادس. ومجانبة الحافظ المنذري والامام البوصيري معاً للصواب في تعقُّب واحد كما في التعقُّب السابع.

الكلمات المفتاحية: تعقبات ، البُوصِيْري ، الْمُنْذِرِيّ – إتحاف الخيرة المهرة – نقديّة.

The examination of Imam El Bousayri (T: 840H) in his book under the title: "Ethaf AlHera Al Mahara Bezawaaed Al Masaneed Al Ashra" about Al Hafez Al Monzry (T: 656H); A critical study of Hadith.

Ekhlas Yahya Ibrahim Mohammed
Department of Modern and Scientific Studies, Faculty of Islamic and Arab Studies for Girls, Al-Qurain -Shraqiya - Al-Azhar University, Egypt
Email: ekhlasmahammed.2075@azhar.edu.eg

Abstract:
This research concerns with the study of the examination of Imam El Bousayri (T: 840H) in his book under the title: "Ethaf AlHera Al Mahara Bezawaaed Al Masaneed Al Ashra" about Al Hafez Al Monzry (T: 656H); A critical scientific study according to the scholars' approach and rules in this field, trying to figure out the face of correctness in it. In this research, I have explained the meaning of examining in language and terminology, and the origin and importance of examining. Then I have mentioned a brief translation of Imam Al Monzri and Al Mossairi -- God's mercy may be upon him -- and I have presented the book "Ethaf Al Hera Al Mahara", and after reading the book entirely, I have extracted from it the sterilization of Imam El Bousayeri and Al Hafez Al Monzri. This is the result and purpose of the research. This study is based on the extrapolation and analysis method, as it is a critical study that has reached a number of important results: - the diversity of traces between men; As an anonymous narrator: as in the first and ninth examination. or weak: as in examination III, VII), and illusion in documentation: as in tracing IV, and judgement uniquely as in tracing: V, VI. Suspicion of hearing the pupil from his Shaikh, as in exaination: 8. The study resulted in handing over to Al Bousery in six traces, avoiding correctness in the fifth and sixth examinations. The agreement of Al Hafez Al Monzry and Amam Bousayri together to one examination as in the seventh one.

Keywords: Examination, Al Bousery, Al Monzery - Critical.

❁ ❁ ❁

بسم الله الرحمن الرحيم

(المقدمة)

الحمد لله؛ والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فالتَّعقُّباتُ نوعٌ من أنواع التصنيف، درجَ عليه العلماءُ، يكشفُ فيها المتأخّرُ منهم عمَّا وقعَ فيه المُتقَدِّم من السَّهوِ والخطأ والوَهم الذي هو من لوازِم التصنيفِ والتأليف، ولا يَسلم منه إنسان، ولا يخفى على أهل العلم والنظر ما للتعقُّبات العِلميَّة الصادرة من أهلها من أهمّية بالغة، وقيمة عِلميَّة عالية؛ لما اشتملت عليه من نقدٍ وتنقيحٍ وتصحيح وتمحيص لبيان الحقّ وتَجْلِيته، والوصول إلى الصواب فيه، "فَلَيْسَ مِنْ نَاقِلٍ خَبَرٍ، وحَامِلٍ أثَرٍ مِنَ السَّلَفِ المَاضِينَ إلى زَمَانِنا – وإنْ كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ، وأَشَدَّهُم تَوقِّيا وإتْقَانًا لِمَا يَحْفَظُ ويَنْقُلُ إلا الغَلَطُ والسَّهْوُ مُمْكِنٌ في حِفْظِهِ ونَقْلِهِ" (١)، والغلط والسهو والوهم "تَارَة يكون في الحفظ، وتارة في القول، وتارة في الكتابة" (٢). ولمّا كان الخطأ والوهم والسهو من لوازم التصنيف والتأليف، حرص العلماء على تصحيحه وتصويبه، بل إنّ المصَنّفين أنفسَهم حرَصوا على مُراجعة ما يَكتبون ومُعاودة النَّظر فيما يؤلفون، كما عَرضَ بَعضُهم ما كَتَبه على أئمّةِ عصرِه يَطلبون منهم تَنقيةَ كُتُبهم وتَصفيتها مما وَقَع فيها من أخطاءٍ وأوهام، كما صنع الإمام البخاري ومسلم وغيرهما (٣)، والتعقُّب يُعَدُّ خدمة اللاحق للسابق، وليس تقليلًا من شأن الكتاب المتعقَّب عليه، فليس القصد سوى بيان الحق لا كثرة القال،

---

(١) التمييز، لمسلم (صـ ١٧٠).

(٢) تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين المزي (٣٤٤/٣).

(٣) فقد عرض الامام البخاري صحيحه على ابن المديني، واحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم، فاستحسنوه، وشهدوا له بالصِحّة، إلّا أربعة أحاديث، والقول فيها قول البخاري، انظر: هدي الساري، لابن حجر (صـ ١، ٤٨٩)، وعرض مسلم صحيحه على أبي زرْعَة، فكل ما أشار أن له عِلّة تركه. انظر: صيانة صحيح مسلم، لابن الصلاح (صـ ٦٧، ١٠٠).

فلذلك كان البحث عن الصواب يُعَدُّ هدفًا وغرَضًا لأهل العلم، ومن العلماء الذين أسهموا في ذلك البُوصِيْري في كتابه الموسوم: بـ "**إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** " الذي جاء حافلاً بألوان متنوعة من التعقُّب والاستدراك على الكثير من العلماء (الحاكم – ابن حجر – الترمذي – الطبراني – الهيثمي – الْمُنْذِرِيّ وغيرهم). فعزمت على تَتَبُّع تعقُّبات هذا الإمام في كتابه " **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** " على الحافظ الْمُنْذِرِيّ، ومِن ثَمّ أقوم بدراستها ومناقشتها وِفْق منهج الدراسات الحديثيِّة لبيان قيمتها العلميَّة. ويَزيدُ من ضرورةِ عرْضِ تعقُّباتِ البُوصِيْري على الحافظ الْمُنْذِرِيّ، وبيانِ ما اشتملت عليه، مع قِلَّتها بالنِسبة لمجموع التعقُّبات على علماء أخرين، ضَمَّهم كتابُ " **اتحاف الخيرة المهرة**"، أنَّي لم أقفْ على مَن قام بدراستها من الباحثين.

بعد جمع المادَّة العِلميَّة ودِراستها قمت بتقسيم هذه الدِّراسة تقسيمًا منهجيًّا منظَّمًا، يحتوي تمهيدًا، وفصلين، وخاتمة، وفهارس علمية مُرتَّبة على الشكل الآتي:

❁ **المقدمة:** وتحتوي على جملة من العناصر: خطة البحث، أهمية الموضوع وأسباب اختياره.، أهداف البحث، إشكاليّة البحث، حدوده، الدراسات السابقة فيه، المنهج المتبع فيه.

❁ **التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث:** وعرّفت فيه بجملة من مصطلحات البحث مع مدخل للموضوع وقسّمته إلى مطلبين رئيسين:

المطلب الأول: مفهوم التَعقُّبَات.

المطلب الثاني: نشأة التَعقُّبَات وأهميّتها.

❁ **الفصل الأول: تعريفٌ** موجز بالشيخين الْمُنْذِرِيّ والبُوصِيْري، وكتاب " إتحاف الخيرة المهرة". وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمةٌ موجزةٌ للحافظ الْمُنْذِرِيّ.

المبحث الثاني: ترجمةٌ موجزةٌ للإمام البُوصِيْري.

المبحث الثالث: تعريفٌ موجزٌ بكتاب " إتحاف الخيرة المهرة".

❁ **الفصل الثاني: ويشتمل على" الدراسة التطبيقية المتعلقة بالتعقُّبات"**: وهذا المبحث يُعدُّ صلب موضوع الدِّراسة، جمعت فيه تعقُّبات الإمام البُوصِيْري (تسع تعقبات) على الحافظ الْمُنْذِرِيّ، وقمت بترتيبها وتحليلها ودراستها،

❁ **الخاتمة والنتائج. وفيها** أهم ما توصلت إليها من النَّتائج والتَّوصيات.

❁ **الفهارس: وتشتمل** على فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

والله أسأل أن يجعل هذا البحث نافعًا لطلاَّبِ العلمِ، وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم جلَّ وعلا.

(أهمّية البحث، وأسباب اختياره)

- أهمّية دراسة التعقُّبات، وأثرها في بِناء الملَكة النَّقديّة في الشخصيّات العلميّة.
- مكانة المُتعقِّب (البُوصِيْري) والمُتعقَّب عليه (الْمُنْذِرِيّ) العلميَّة، وأثرهما الكبير في خدمة السُنّة النبويّة.
- القيمة العلميّة لهذه التعقّبات، وأثرها في تصويب أو تكميل ما فات.

(أهداف البحث)

- جمع تعقُّبَات البُوصِيْري في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة" على الْحَافِظ الْمُنْذِرِيّ، ومحاولة الوقوف على الراجح والمرجوح من اقوالهما، بعد عرضها ومناقشتها، ودراستها دراسة حديثيّة نقديّة.
- الوصول إلى خُلاصة القول في المسائل التي تعقّب فيها البُوصِيْري الحافظ الْمُنْذِرِيّ وبيان وجه الصواب فيها.
- بيان منهج البُوصِيْري في التَعقُّبات، ومنزلته العلمية.
- فيه تعزيز للدعوة إلى الاجتهاد وفق القواعد العلميَّة الصحيحة، ونبذ التقليد الأعمى.
- التدرّب على طريقة البحث الدقيق في المسائل الحديثيّة، والمقارنة بين

الأقوال مع الترجيح.

(إشكاليّة البحث)

يتناول هذا البحث، دِراسة تعقُّبَات البُوصِيْري على الحافظ الْمُنْذِرِيّ في كتابه " **إتحاف الخيرة المهرة** " ويتفرع عن ذلك ضرورة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما عدد هذه التعقُّبَات ؟ وما المقبول والمردود منها؟
- ما أدلة البُوصِيْري فيما ذهب إليه من مخالفته للحافظ الْمُنْذِرِيّ؟
- ما مصادره في هذه التعقبات؟ وهل استفادها من غيره؟

(حدود البحث)

جميع تَعقُّبَات البُوصِيْري في كتابه " **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**" على الحافظ الْمُنْذِرِيّ.

(الدراسات السابقة)

من خلال البحث في عناوين الرسائل والأبحاث، لم أقف على دراسة مُسْتَقِلّة أفردت تعقّبات الإمام البُوصِيْري على الحافظ الْمُنْذِرِيّ في كتابه " **إتحاف الخيرة المهرة** " بالبحث. بل وقفت على دراسة تعنى بتعقّبات الإمام البُوصِيْري على غيره (الحافظ **الْمُنْذِرِيُّ**) من الأئمّة من خلال كتاب :اتحاف الخيرة المهرة:، من ذلك:

- تعقُّباتُ الإمام البُوصِيْري في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" على الإمام الحاكم دراسة نقدية – جامعة الأزهر –مجلة قطاع أصول الدين – العدد (١٩) – د. عبدالله يوسف عجمي.
- تعقُّباتُ الإمام البُوصِيْري (ت٨٤٠ هـ) في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" على شيخه الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) دراسة نقدية – جامعة الأزهر– المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدمياط الجديدة – العدد (١٣) – د. عيد حسن حسن.

(منهج البحث)

بعد التوكّل على الله سلكت في هذا البحث منهجين؛ حسب طبيعة هذا البحث:

- **المنهج الاستقرائي (التام)**؛ وذلك باستقراء كتاب " إتحاف الخيرة المهرة" وحصر تعقُّبات البُوصِيْري على الحافظ الْمُنْذِرِيّ؛ فقمت بحصر جميع التعقبات.
- **المنهج التحليلي النقدي**؛ فأقوم بمناقشة هذه التَعقُّبَات على ضوء الأدلّة للتوصّل إلى وجه الصواب.

مع الأخذ في الاعتبار أنَّ الباحث – غالبًا – قد يستخدم كافّة المناهج البحثيّة المعروفة؛ نظرًا لصعوبة الفصل بينها في البحث العلمي الواحد.

وقد راعيت في ذلك ما يلي:

- رتَّبتُ البحث ترتيبًا عِلميًّا منظمًا.
- صَدَّرتُ بحثي بمبحث تمهيدي عن مفهوم التعقبات ونشأتها وأهميّتها.
- ترجمت للإمامين البُوصِيْري والْحَافِظ الْمُنْذِرِيّ، ترجمة موجزة وعرجت على التعريف بالكتاب محلَّ الدِّراسة " اتحاف الخيرة المهرة" ومنهج المؤلِّف فيه.
- طالعت الكتاب محل البحث "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" كاملاً، معتمدة على الطبعة التي حقّقتها دار المشكاة للبحث العلمي، بتقديم فضيلة الشيخ أ. د. احمد معبد، نشر دار الوطن. والتي بُذل فيه جهد طيب في تصويب بعض الأخطاء أو التحريفات أو التصحيفات، وخاصّة في الأسانيد، وكذلك في استدراك ما تيّسر من سقطٍ او طمس.
- أذكر تعقُّبات البُوصِيْري في موضعها في البحث مُرتّبَة بحسب ورودها في الكتاب.
- أنقل نصّ كلام الإمام البُوصِيْري في تعقُّبه على الْحَافِظ الْمُنْذِرِيّ من الإتحاف دون أي تصرّف، وعزوت كلام الْمُنْذِرِيّ الذي نقله البُوصِيْري

لموضعه في كتاب "الترغيب والترهيب"، ثم أدرس التعقُّب دراسة حديثيَّة نقديَّة موضحًة الراجح في التعقُّب.

- أترجم للرواة الواردين في التعقُّب والذين عليهم مدار التعقُّب ، مبيّنًة خُلاصة القول الراجح فيه.
- في حال كان الراوي محل للتعقُّب من أي وجه فإني أفرد ترجمته في بداية الدراسة.
- في حال دراسة الأسانيد؛ فإني أذكر مصادر ترجمة الراوي مجتمعة في أخر الترجمة – وإن كان خلاف الأولى – ؛ كي لا يتضاعف حجم البحث بسبب الهوامش.
- أُخرّج الأحاديث الواردة في البحث، مع بيان درجتها وأقوال العلماء فيها بحسب ما تقتضيه طبيعة هذه الأبحاث
- عزو اقوال العلماء إلى مصادرها الأصلية، وعند عدم توفّرها كان التوثيق من المصادر التي حفظت لنا أقوال العلماء.
- قمت بتوثيق الأقوال إلى أصحابها ولا نتعرض بالنَّقل بالواسطة إلا عند التعذّر.
- أُعلّق على ما يحتاج إلى تعليق أو بيان.
- التزمتُ بالمنهجية العلمية المُتَعَلِّقَة بكتابة البحوث العلمية في مثل هذا البحث العلمي، كالتبويب، وعلامات الترقيم، والحواشي، والفهارس، ونحوها.

والله اسأل أن يجعل هذا البحث نافعًا لطلاَّبِ العلمِ، وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم جلَّ وعلا. وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم، وسَلِّمْ على نَبيِّنا مُحمَّدٍ، وآلِهِ وصَحْبِه أجمعين.

❁❁❁

التمهيد: وفيه

المطلب الأول: مفهوم التعقُّبات، والألفاظ التي لها علاقة بالتعقُّبات.

التَعقُّبَات في اللغة:

التعقُّبات جمع "تعقُّب"، وأصله " عَقِبَ" والمتصفِّح لكتب اللُّغة والمعاجم للنظر في المادة اللغوية لمادة (عَقِبَ) يجد أنها ثريّة بالدلالات، والمعاني، لذا أطلقت في اللغة على معان عدة، منها:

- **التَتبُّع والاقتفاء:** قال الخليل: وتَعَقَّبْتُ ما صَنَعَ فُلانٌ: أي تَتَبَّعْتُ أثره [١]. وقال ابن منظور: وتَعَقَّبَ الخَبَر: تَتَبَّعَه [٢]، فمن تَتَبَّع غيره فهو مُتعقِّب له.
- **التفحّص والتَدبُّر:** قال ابن منظور: يُقال: تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إذا تَدَبَّرْته. والتَّعَقُّبُ: التَّدَبُّرُ، والنظرُ ثَانِيَةً [٣]، ويقال: لم أجد عن قولك مُتَعَقَّباً أي رجوعا أنظر فيه، أي لم أُرَخِّص لنفسي التَّعَقُّبَ فيه لأنظر آتيه أم أدعه [٤].
- **التعليق على الكلام ببيان العيوب والمحاسن.** يقال: "عقَّب على قوله ": بيَّن ما فيه من عيوبٍ، أو محاسنَ، علَّق عليه، فإمّا أن ينقضه أو يردّ عليه أو يؤيِّده"[٥].
- **آخر الشيء:** جاء في العين، والصحاح: " وعاقِبَةُ كلِّ شَيءٍ: آخرُه" [٦].

---

(١) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (١/١٨٠).

(٢) انظر: "لسان العرب"، ابن منظور، (١/٦١٩). و"المحكم والمحيط الأعظم"، ابن سيده (١/٢٤٣).

(٣) ينظر: لسان العرب (١/٦١٩)،

(٤) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، (٣/٤١١)، مادة عقب

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر (٢/١٥٢٤)

(٦) العين (١/١٧٩)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الجوهري (١/١٨٤) مادة " عَقَبَ".

- **الإبطال:** يقال: "عقَّب القاضي على حُكمِ سَلَفه: أبطله وحَكم بغيره" ﴿وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦۚ﴾[١]أي: " لا رَادَّ لقَضَائِه. ولا ناقض"، فمن أبطل حكم غيره، أو كلامه يقال له: " متعقب". [٢]
- **طلب العثرة،** يُقال: تَعَقَّبَه: إذا طلب عورتَه أو عثرته، وتعقب عن الخبر: إذا شك فيه وعاد للسؤال عنه [٣].
- **التناوب، والتتابع، والتلاحق:** والتعاقُبُ، الوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وأَعقَبَ الرجلُ إِعْقَاباً إِذا رَجَع من شَرَ إِلى خَيْر. والليلُ والنهارُ يَتَعاقَبانِ، جاء أحدُهما بعد الآخر. وعَقِيبُك: الَّذِي يُعاقِبُك فِي العَمَل، يَعْمَلُ مرَّةً وتَعْمَلُ أَنت مَرَّةً [٤]. فالتناوب والتتابع من معاني التعقب.

- ويقترب الاستدراك من معنى التعقب ومؤداه في أن كليهما لإصلاح خلل، أو دفع زلل؛ حيث إنَّ الاستدراك في **اللغة:** طلب تدارك السامع، وفي **الاصطلاح:** رفع توّهم توَلّد من كلام سابق رفعًا شَبِيها بِالِاسْتِثْنَاءِ [٥].

<u>فنخلص مما سبق</u> أن التَعَقُّب يدور حول: التَتَبُّع، والتَدبُّر، ومجيء الشيء بعد الشيء، وتأخر الشيء، ومرة بعد مرة، والنظر ثانية، وبيان الغلط. والاستدراك بالإضافة لما فات السابق.

<u>وفي الاصطلاح:</u>

لم أقف على تعريف اصطلاحي [٦] جامع للتعقِّب عند المتقدمين، بل

---

(١) من الآية (٤١) من سورة الرعد.

(٢) ينظر: تاج العروس، (٤١١/٣، ٤٢٣). معجم اللغة: (١٥٢٤/٢)

(٣) تاج العروس: (٤١١/٣)، التعريفات الفقهية، البركتي (صـ ٥٩).

(٤) انظر: لسان العرب، (٦١٦/١)، تاج العروس، (٤١٩/٣)،

(٥) التعريفات، الجرجاني، (صـ ٢١)، ثم قال: نحو: جاءني زيد لكن عمرو؛ لدفع وهم المخاطب أن عمرًا جاء كزيد، بناءً على ملابسة بينهما وملاءمة،

(٦) التعريف الاصطلاحي عند المتقدمين نوعان؛ تعريف بالعبارة، وتعريف بالمثال، وكلاهما مستعمل؛ وبذلك يكون للتعقب تعريف اصطلاحي بالمثال العملي.

كان واقعًا يمارسونه في مصنَّفاتهم وكُتبهم، وكان مستقرًا في أذهانهم [١]، وقد حاول بعض الباحثين المعاصرين من خلال التعاريف اللغوية والممارسات العملية للأئمّة وضع تعريف للتعقُّب، منها:

- **التعقيب:** فعل الشيء بعقب الشيء، وهو راجع إلى معناه في اللغة [٢].
- **التعقيب:** من تعقب، ما يثبته بعد التتبع، من إصلاح الخطأ أو سد الخلل. [٣]
- **التعقّب هو:** نظر العالم استقلالاً في كلام غيره، تخطئًة أو استدراكًا" [٤].
- **التعقّب هو:** نظر العالم ابتداء في كلام غيره من اهل العلم استدراكًا أو تخطئًة، أو ما جرى مجرى هذين الأمرين" [٥].

---

(١) ومن أمثلة ذلك: قال القاضي ابن العربي المالكي (ت ٥٤٣هـ)." وقد صوَّب الحافظ، رحمه الله، رأي ابن العربي فقال في النكت (٢/ ٦٥٥)، وابن مسدي تعقَّب هذه الحكاية بأن شيخه فيها كان متعصباً على ابن العربي...". وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ): " وقد كان بعضُ مَنْ شرحَ هذه الأربعينَ قد تعقَّب على جامعها رحمه الله تركَه لحديثِ «أَلحِقُوا الفَرائِضَ بأهلها،...". وقال القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ): وفي شرح المشكاة أن المعنى على النصب أن جبريل بلغ في الجهد غايته، وتعقبه التوربشتي بأنه يعود المعنى إلى جبريل غطه حتى استفرغ قوته...". وغير هذه الأمثلة الكثير من كتب العلماء. ينظر: القبس في شرح موطأ مالك، أبوبكر ابن العربي (ص، ٢٦). جامع العلوم والحكم، لابن رجب (صـ ٢٧). إرشاد الساري، للقسطلاني (٦٣/١)

(٢) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، لمحمود عبد الرحمن عبد المنعم (٤٧٤/١).

(٣) معجم لغة الفقهاء، محمَّد رواس قلعجي (صـ ١٣٦).

(٤) تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب، من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي لمنصور نصار (صـ٢٢). وتبعه عليه الباحثان المتممان لنفس الدّراسة، ووافقهم على ذلك أعضاء المناقشة الذين ناقشوهم [ياسر الشمالي – باسم الجوابرة – عبد الكريم الوريكات – فايز أبو عمير].

(٥) تعقبات الكشميري في كتابه فيض الباري على الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري لناصر العزري (صـ١١).

وقولـه: أو ما جري مجرى هذين الأمرين، يشمل ما كان من باب الإضافة، والإكمال، والشرح، والبيان، وهذا ما تؤيده المعاني اللغويّة وتطبيقات الأئمّة كما سيأتي في مواضع من بحثنا.

وهذا التعريف الأخير فيه غُنية لو أُضيفت إليه لفظة " أو كتاب"؛ ليكون تعريفًا جامعًا مانعًا؛ لأن التعقُّب يكون على كلام سابقٍ أو كتاب سابقٍ، فيما احتواه أو في منهج المصنَّف فيه أو نحو ذلك.

ومن خلال **ما تقدّم وغيره يمكن القول:** إنَّ السِّياق العلميَّ لمصطلح " تَعَقُّبات" لا يَنْفَك عن معناها اللغويِّ، فهي بذلك تعني: تَتَبُّع عالمٍ متأخِّرٍ لعالِم متقدِّمٍ بالتعليق على ما كَتَبه تصويبًا، أو تخطئًة أو تهذيبًا، وإنْ كان الشائع في استعمالاها، والغالب في استخدامها: أنها تُطلق على نقد ما كتبه الغير. ". والله أعلى وأعلم.

وعلى هذا يكون "موضوع هذا العلم تقييم عمل الغير، والنظر فيه، وتتبعه في احكامه، والاستدراك عليه ببيان ما فاته أو وهم فيه، أو التبس عليه أو أشكل" (١).

ونستطيع أن نقول التعقب نوعان: **النوع الأول:** التعقب بالنقد والإبطال " بالمخالفة".

النـوع الثـاني: التعقب بالشرح والبيان " بالموافقة والتأييد". والاستدراك بالإضافة والإكمال.

فإما أن يتعقب المتأخر المتقدم بالنقد والإبطال، وإما أن يتعقب بالموافقة فيشرح ويؤيد، وهذا البحثُ مَعنيٌ بكلا نوعي التعقب.

❁❁❁

(١) مقدمة تحقيق كتاب (تعقبات السيوطي على موضوعات ابن الجوزي) (صـ ٤) تحقيق: عبد الله شعبان.

المطلب الثاني: نشأة التعقبات وأهميتها، وفوائدها.

نشأة التعقبات:

وفن التعقُّبات قديم، يعود في نشأته إلى أيام الإسلام الأولى، لذا يُعدُّ الصحابة الكرام أول من تعقَّب بعضهم على بعض، وردّ بعضهم أوهام بعض، ويدلُّ على هذا ما تعقّبته عائشة – رضي الله عنها – على الصحابة، وقد جمع الزركشي ذلك في كتابه: " الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة – رضي الله عنها – من الصحابة". وقام بدراسة نماذج عديدة، وبيّن رأيه فيها، ثم تدرج بعد ذلك بين العلماء في كل قرن، إلى يومنا هذا؛ والسبب في ذلك أن العلم رحم بين أهله، وأن تعقّبات العلماء واستدراكاتهم على بعضهم؛ إنما هي لأجل العلم. يقول ابن الوزير في ذلك: " فالكلام الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو: كلام الله الحكيم، وكلام من شهد بعصمته القرآن الكريم، وكلّ كلامٍ بعد ذلك فله خطا وصواب، وقشر ولباب، ولو أن العلماء – رحمهم الله – تركوا الذّبّ عن الحقّ خوفًا من كلام الخلق؛ لكانوا قد اضاعوا كثيرًا، وخافوا حقيرًا [١]. وبعد أن كان التعقُّب – كغيره من العلوم – يتناقله طلاب العلم مشافهة، أصبح ذلك في مؤلّفات، كالمستدركات والنكت والتذنيب وغيرها.

أهمية دراسة التعقبات وفوائدها: تتجلى في أمور عدّة؛ منها:

- تهذيب كلام السابقين وصولاً إلى الحقيقة العلميّة؛ يقول ابن عاشور: "ولقد رأيت الناس حول كلام الأقدمين أحد رجلين: رجل معتكف فيما أشاده الأقدمون، وآخر آخذ بمعوله في هدم ما مضت عليه القرون، وفي كلتا الحالتين ضُرٌّ كثير، وهنا لك حالة أخرى ينجبر بها الجناح الكسير، وهي أن نعمد إلى ما أشاده الأقدمون فنهذِّبَه ونزيده، وحاشا أن نَنْقُضَه أو نُبيده، عالما بأن غمضَ فضلهم كفرانٌ للنعمة، وجحد مزايا سَلَفِها ليس من حميد

(١) الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم ﷺ، لابن الوزير (١٧/١).

خِصال الأمة" [١].

- ترسيخ لمنهج البحث العلمي المبني على التمحيص والتدقيق، والبُعد عن التقليد، وترك التعصب لأحد دون دليل: فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : **(إذا حَكَمَ الحاكِمُ فاجْتَهَدَ ثُمَّ أصابَ فَلَهُ أجْرانِ، وإذا حَكَمَ فاجْتَهَدَ ثُمَّ أخْطَأَ فَلَهُ أجْرٌ)** [٢]. قال الشافعي – رحمه الله –: "وبالتقليد أغفل من أغفل منهم، والله يغفر لنا ولهم" [٣]، فمن أراد طريق المحقّقين لا يسعه التقليد، وعليه التزام البحث والنظر لمعرفة الصواب.
- رفع التوهم المتولد من كلام سابق، يقول الخطيب: "ولمّا جعل الله تعالى في الخلق اعلامًا ونصب لكل قوم إمامًا لزم المهتدين بمبين انوارهم والقائمين بالحقِّ في اقتفاء آثارهم مِمَّن رزق البحث والفهم وإنعامَ النَّظر في العِلْم: بيان ما أهملوا وتسديد ما أغفلوا"[٤].

وغير ذلك من الفوائد المهمّة التي لا تتحصل إلا بالنقد الهادف والتّعقب العلمي وترك التقليد، وما هذا البحث الذي نقدم عليه إلا خطوة في مسيرة النقد والتثبّت التي رسمها علماؤنا الأجلاء رحمهم الله تعالى.

❁❁❁

(١) التحرير والتنوير، ابن عاشور (٧/١).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الاعتصام، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ (١٠٨/٩) رقم (٧٣٥٢).

(٣) الرسالة، للشافعي (ص:٣٤).

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق (١٢/١) وفي قول الخطيب تصريح بأن التعقّبات والنقد العلمي حق وواجب على التالي للمتقدم حتى يكون العلم بمجموعه أقرب للصواب.

الفصل الأول: تعريفٌ موجزٌ بالشيخين الْمُنْذِرِيّ والبُوصِيْري، وكتاب "إتحاف الخيرة المهرة"

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزةٌ للحافظ الْمُنْذِرِيّ

اسمه ونسبه ونشأته العلمية

هو: الإمام الحافظ زكيُّ الدِّين، أبو محمد عبدُ العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد الْمُنْذِرِيّ [١]، الدمشقي الأصل ، المصري المولد والدار والوفاة، الشافعي ، **ولد** في غُرَّة شعبانَ سنة إحدى وثمانين وخمسمائةٍ بفسطاط مصر بكوم الجارح [٢]، وبها نشأ وترعرع، وكان لوالده عناية بالعلم ومحبة، فأسمعه الحديث بإفادته [٣] ولمّا يبلغ العاشرة، ثم لم يلبث والده أن مات بعد سنة من هذا التاريخ، في رمضان سنة إحدى وتسعين وخمسمائة [٤]، فنشأ عبد العظيم يتيمًا، واستمر على حضور مجالس العلماء والأخذ عنهم، وجدّ واجتهد في طلب العلم حتى عُرف بذلك بين العلماء ومهر في عدّة علوم كالقراءات واللغة والفقه والحديث والتراجم وبهما اشتهر. وتولّى الإمامة في عدّة جوامع، والتدريس في عدة مدارس كان من أشهرها دار الحديث الكاملية، وبقي فيها عشرين سنة حتى توفي، وأقبل عليه التلاميذ، وتتابع ثناء العلماء عليه [٥].

---

(١) كذا ساق نسبه في ترجمة والده، وذكر عنايته به وحثه له على طلب العلم. ينظر: "التكملة لوفيات النقلة"، لعبد العظيم الْمُنْذِرِيّ (٢٦٣/١).

(٢) قاله د. بشار عواد. انظر: الْمُنْذِرِيّ وكتابه التكملة (صـ ٢٥)

(٣) التكملة (٧٢/٢) ترجمة رقم ٩٠٠

(٤) قاله الْمُنْذِرِيّ. التكملة (٢٦٣/١) ترجمة رقم ٣٥٤

(٥) ينظر: صلة التكملة لوفيات النقلة"، لعز الدين الحسيني (٣٩٣/١)، ذيل مرآة الزمان، اليونيني، أبو الفتح (٢٤٨/١). سير أعلام النبلاء (٣٢٠/٢٣). تذكرة الحفاظ (١٥٣/٤) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٢٥٩/٨-٢٦٠). البداية =

شيوخه[١]:

عُرِفَ الحافظ الْمُنْذِرِيّ بكثرة رحلاته إلى العراق والشام والحجاز واليمن، وتلقّيه العلم عن جماعة من علماء عصره في مختلف العلوم، وممّن أخذ عنه علم الحديث [٢]: (أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٠٠هـ) – أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المعروف بابن طبرزد (ت٦٠٧هـ) – أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي (ت٦١١هـ) – أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي (ت٦١٣هـ) – أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة، المشهور: بالموفق (ت٦٢٠هـ) – أبو القاسم الحسين بن هبة الله محفوظ ابن صصري الربعي (ت٦٢٧هـ).

تلاميذه:

ونظرًا لإمامة الْمُنْذِرِيّ وجلوسه للطلاب مدة طويلة كثر الآخذون عنه ومن أشهرهم [٣]: (أبو بكر محمد بن عبد الغني ابن نُقْطَة (ت٦٢٩هـ)، وهو من أقرانه. – أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خَلِّكان (٦٨١هـ). – شرف الدين أبي الحسين محمد بن علي اليونيني (ت٧٠١هـ). – أبو الفتح

=

والنهاية (٢١٢/١٣)، (٣٧٨/١٧). شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي (٥٣/١-٥٤).

(١) ألّف الحافظ الْمُنْذِرِيّ معجمًا في مشايخه، ونقل عنه الذهبي وغيره، وهو في حيز العدم حتى الآن، وممن أطال في الترجمة للحافظ الْمُنْذِرِيّ وتتبع مشايخه وتلاميذه ومؤلفاته د. بشار بن عواد معروف في كتابه، " الْمُنْذِرِيّ وكتابه التكملة في وفيات النقلة".

(٢) ينظر: التكملة لوفيات النقلة، للمنذري (٣٨٥/٢،٣٠٧،٢٠٨،١٩)، (٢٤١/٣،١٠٧)

(٣) ينظر: "التكملة" (٣/ ٣٠١). وفيات الأعيان" (٣١٠/٣،٢٩١،٨٣). ذيل طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) إحكام الأحكام"، (٣٥٨/١)؛ و"شرح الإلمام"، (١٤/٤)، (٢٤٤/٤). سير أعلام النبلاء (٣٢٢/٢٣). تاريخ الإسلام (٥٠٤/١٥).

محمد بن علي بن وهب القشيري المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ). الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥ هـ). شرف الدين محمد بن إبراهيم الميدومي (ت٦٨٣ هـ). وغيرهم.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

ومن ثناء العلماء عليه ما قال تلميذه عز الدين الحسيني: " وكان عديم النّظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه، عالمًا بصحيحه وسقيمه، ومعلوله وطرق أسانيده، متبحّرًا في معرفة أحكامه، ومعانيه، ومشكله، قيّمًا بمعرفة غريبه، وإعرابه، واختلاف ألفاظه، ماهرًا في معرفة رواته وجرحهم وتعديلهم ووفياتهم ومواليدهم وأخبارهم، إمامًا حجَّة ثبتًا ورعًا متحرّيًا فيما يقوله وينقله، متثبتًا فيما يرويه ويتحمّله "[١].

وقال تاج الدين السبكي: " وأمّا الحديث؛ فلا مراء في أنه كان أحفظ أهل زمانه، وفارس أقرانه، له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه، وحَفِظ أسماء الرجال حِفْظً مفرط الذكاء عظيمه والخبرة بأحكامه والدراية بغريبه وإعرابه واختلاف كلامه"[٢].

قال العلامة اليافعي: " وكان ثبتًا حجة، متبرعًا متبحرًا في فنون الحديث، عارفًا بالفقه والنحو مع الزهد والورع، والصفات الحميدة"[٣].

ووصفه الحافظ الذهبي: " الحافظ الكبير الإمام الثبت شيخ الإسلام"[٤].

قال ابن كثير: " له اليد الطولي في اللغة والفقه والتاريخ، وكان ثقة حجة متحريًا زاهدًا". وقال أيضًا: "ودرس بالجامع الظاهري، ثم ولي مشيخة دار الحديث الكاملية، وانقطع بها عشرين سنة يصنف ويفيد، وتخرّج به العلماء في

(١) "صلة التكملة لوفيات النقلة"، لعز الدين الحسيني (٣٩٥/١).
(٢) طبقات الشافعية، للسبكي (٢٥٩/٨).
(٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي (١٠٧/٤).
(٤) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١٥٣/٤).

فنون من العلم، وكان عديم النظير في زمانه في معرفة الحديث على اختلافه وفنونه، عالمًا بصحيحه، وسقيمه، ومعلوله، وطرقه، متبحرًا في أحكامه، ومعانيه، ومشكله، واختلاف ألفاظه وغريبه، وإعرابه، وكان إمامًا حجة ثقة ثبتًا، ورعًا مُتَحَرٍّ فيما يرويه [١]".

مؤلفاته:

ترك لنا الحافظ الْمُنْذِرِيّ مؤلفات كثيرة، ومن كتبه في علم الحديث والرجال [٢]: الترغيب والترهيب [٣] [ت: عمارة، ط العلمية] – التكملة لوفيات النقلة [مؤسسة الرسالة، ت: بشار] – جزء حديث المتبايعين بالخيار [ابن حزم – بيروت] – جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه [دار البشائر – بيروت]. جواب الحافظ الْمُنْذِرِيّ عن أسئلة في الجرح والتعديل [مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب]. مختصر سنن أبي داود [ت حلاق]. – مختصر صحيح مسلم [المكتب الإسلامي – بيروت].

وغيرها من المصنفات النافعة القيمة ولله الحمد أغلبها قد طبعت.

وفاته:

ذكر ابن كثير – رحمه الله تعالى – وفاته ضمن أحداث سنة ست وخمسين وستمائة (٦٥٦ هـ)' فقال " توفي يوم السبت رابع ذي القعدة من هذه السنة بدار الحديث الكاملية بمصر، ودفن بالقرافة، رحمه الله تعالى"[٤].

❁❁❁

(١) طبقات الشافعيين، لابن كثير (صـ ٨٧٦).

(٢) سأقتصر على ما وقفت عليه من كتبه المطبوعة

(٣) وهو كتاب نفيس، به نص تعقبات هذا البحث

(٤) البداية والنهاية (٣٧٩/١٧)؛ وينظر: " سير أعلام النبلاء" (٣٢٢/٢٣).

المبحث الثاني: ترجمةٌ موجزةٌ للإمام البُوصِيْري

اسمه ونشأته:

هو: المُحَدِّث الحافظ: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عُثمان بن عمر الكِنَانِي البُوصيْرِي المصري الشافعيّ، نزيل القاهرة. ولد رحمه الله في العشْر الأوسَط من المحرم سنة اثنتين وستّين وسبعمائة (٧٦٢ هـ) بأبو صير من الغربية قرب سمنود ونشأ بها. وتعلَّم فيها، فحفظ القرآن، ثم اشتغل بطلب العلم منذ صغره بقريته، ثم انتقل للقاهرة فطلب العلم على علمائها وانتفع بهم. (١)

شيوخه:

لو نظرنا في كتب من ترَجم للإمام البُوصِيْري رحمه الله وتعالى لوجدنا أنهم ذكروا عدداً من شيوخه الذين أخذ عنهم العلوم والمعارف، ولازمهم في الصغر، أو الكبر:

قال السيوطي: "... وسمع الكثير من البُرْهان التنوخي، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، والطبقة" (٢).

قال الحافظ ابن حجر: "لازم شيخنا العراقي على كبر فسمع منه الكثير، ثم لازمني في حياة شيخنا فكتب عنّي لسان الميزان والنكت على الكاشف، وسمّع عليّ الكثير من التصانيف وغيرها. **وذكر ايضًا:** أنه اشتغل في النحو قليلاً على بدر الدين القدسي". (٣).

وذكر السخاوي. من شيوخه ما يلي: الشيخ عمر بن الشيخ عيسى،

---

(١) ينظر: شذرات الذهب، لابن العماد (٢٣٣/٤). ذيل تذكرة الحفاظ (٣٧٩/١). الضوء اللامع، للسخاوي، (٢٥١/١). طبقات الحفاظ للسيوطي (ص:٥٥١). الأعلام، للزركلي (١٠٤/١). إنباء الغمر بأبناء العمر (٥٣/٤).

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٥٥١)

(٣) إنباء الغمر، لابن حجر (٤٣١/٨).

والنور الادمي، والبدر القدسي، والعز بن جماعة، والشيخ يوسف الانبامي، والتقي بن حاتم، والتنوخي، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن العراقي، وولده الولي، وكذا لازم شيخنا قديمًا في حياة شيخهما المذكور – ابن حجر –. [١]

قلت: [البلقيني (٧٢٤-٨٠٥ هـ) – العراقي (٧٢٥-٨٠٦ هـ) – الهيثمي (٧٣٥-٨٠٧هـ) – ابن حجر (٧٧٣-٨٥٢ هـ).] من أبرز شيوخه الذين كان لهم الدور الأكبر في إثراءه العلمي – كما ذكرهم في كتابه–.

تلاميذه:

لم توفر لنا المصادر – على اختلافها – التي تناولت ترجمة الإمام البُوصِيْري – رحمه الله تعالى – ولو على سبيل الإشارة أسماء تلاميذه – لكن وصفه الحافظ ابن حجر: الشيخ المُفِيد الصالح [٢].

قلت: ولعل لذلك يرجع إلى عدة أسباب، منها: (فقره، واشتغاله برزقه وعياله – عزوفه عن المشيخة – اشتغاله بالزهد – حدة خلقه مما قد ينفر عنه طلاب العلم – وجوده في زمن كثر علماؤه).

ذكر السخاوي في ترجمة أحمد البُوصِيْري أنه سمع منه بعض الفضلاء، كابن فهد (٧٨٧-٨٧١هـ) [٣]. وابنه: شمس الدين ابن الشهاب البُوصِيْري (٨١٥-٨٦٦هـ) [٤]

(١) الضوء اللامع، للسخاوي (٢٥٢/١-٢٥٣).
(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٥١/١).
(٣) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي (٢٨١/٩-٢٨٣).
(٤) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي (٢٩٦/٦)..

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

قال الحافظ **ابن حجر** [١]: وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق. وقال أيضًا [٢]: صاحبنا الفاضل البُوصِيْري كتب عني واستملى عليَّ، وله تخاريج وفوائد، بارك الله فيه.

ونقل السخاوي فقال في الضوء اللامع [٣] بأن ابن حجر وصفه: " بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل"، أما السخاوي فقال: " وكتب بخطه أيضًا من تصانيف غيره – يعني ابن حجر – الكثير كالفردوس، ومسنده، بحيث علق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة كان يذاكر بها مع عدم مشاركة في غيره ولا خبرة بالفن كما ينبغي".

وعدَّه السيوطي [٤] " من حفاظ الحديث بمصر، وذلك بأن أدرجه تحت عنوان (ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث).

مصنفاته:

وألّف تصانيف حَسنَة [٥] (فوائد المنتقي لزوائد البيهقي .[مطبوع] – مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. [مطبوع] – تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب. [مخطوط] – إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. [مطبوع] – مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة [مطبوع]. – جزء في أحاديث الحجامة. [مطبوع] – رفع الشك باليقين في تبيين حال المختلطين[مفقود].

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر (٥٣/٤).
(٢) تبصير المنتبه، لابن حجر (٦٩٢/٢).
(٣) الضوء اللامع، السخاوي (٢٥١/١)،
(٤) حسن المحاضرة، السيوطي (٣٦٣/١).
(٥) ينظر: ذيل تذكرة الحفاظ (صـ ٢٥٠) . طبقات الحفاظ (صـ ٥٥١ برقم ١١٨٧). الضوء اللامع (٢٥٢/١). الأعلام للزركلي (١٠٤/١). إنباء الغمر، (٤٣١/٨-٤٣٢)، الرسالة المستطرفة، الكتاني (صـ ١٧٠-١٧١)..

وفاته:

اتفق المترجمون على أن وفاة البُوصِيْري كانت في المحرم، ولكن اختلفوا في الليلة التي توفي فيها؛ قال ابن حجر وغيره" ليلة الثامن عشر من المحرم بمدرسة السلطان حسن بالرميلة [١]ولـه ثمان وسبعون سنة". أي سنة (٨٤٠ هـ). وقال السخاوي: " مات وقت الزوال من يوم الأحد سابع عشري من المحرم، ودفن بتربة طشتمر الدوادار" وقال ابن العماد: " توفي ليلة ثامن عشري المحرم بالقاهرة". وأرّخ الزركلي وفاته سنة ١٤٣٦ م [٢].

(١) الرميلة: حي من أحياء القاهرة، تحت قلعة الجبل، وهي اليوم ميدان صلاح الدين بالقلعة. (انظر: النجوم الزاهرة، أبو المحاسن ٤٩/٤ وحاشيه رقم ٥).

(٢) إنباء الغمر، (٤٣٢/٨).. الضوء اللامع، (٢٥٢/١). شذرات الذهب، (٣٦٨/٧). الأعلام، (١٠٤/١).

المبحث الثالث: تعريفٌ موجزٌ بكتاب" إتحاف الخيرة المهرة ".

اسم الكتاب ونسبته.

اسم الكتاب الموجود على صفحة الغلاف للمخطوط [١] " **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**". وقد ذكره البُوصِيْري في المصباح في عدد من المواضع [٢]. وقد ذكره غير واحد بهذا الاسم أو ما يقاربه كـ [الكتاني في "الرسالة المستطرفة "[٣]– وحاجي خليفة في "كشف الظنون"[٤] – وابن العماد في "شذرات الذهب" [٥]– وابن حجر في "إنباء الغمر"[٦]]

و"للكتاب نسخة وحيدة بخط المؤلف – رحمه الله – ويتكون الكتاب من ست مجلدات فُقد منها الثاني والسادس، واستدركهما محققي الكتاب من النسخة المختصرة. وهذه النسخة (المخطوطة) موجودة بمكتبة المخطوطات الخاصة بالجامعة الإسلامية، ولها صورة في مكتبة الأزهر بالقاهرة، ولها صورة أخرى بنفس الخط عن مكتبة ولي الدين جار الله بتركيا، وهذه الأجزاء (المجلدات) موجودة بشركة دار التأصيل – بمصر – "[٧].

قلت: وكل من عاصره أو أتى بعده قد نسبوا إليه هذا الكتاب، بالإضافة إلى أن الكتاب بخط المؤلف نفسه، مع ذكره في كتبه الأخرى والإحالة عليه من قبل المؤلف؛ لذا لا يتطرق أدنى شك في نسبة هذا الكتاب "**إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**" إلى مؤلفه الحافظ شهاب الدين البُوصِيْري.

---

(١) إتحاف الخيرة، البوصيري (٢٩/١).
(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، في (ص: ٥،١٤،١٥،١٩،١٩..)
(٣) إتحاف الخيرة، البوصيري (٢٩/١). قلت: وهي النسخة غير المسندة.
(٤) (٣٠٦/٤) برقم (٨٩٥٨) – ط الفرقان.
(٥) شذرات الذهب، ابن العماد (٣٦٨/٧).
(٦) إنباء الغمر، ابن حجر (٤٣١/٨-٤٣٢).
(٧) إتحاف الخيرة، البوصيري (١١/١). بتصرف.

موضوع الكتاب

الذي يظهر من تسمية الكتاب " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، يرى أن موضوع الكتاب هو لإفراد زوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة، فقد صرح المؤلف في منهجه فقال: " فقد استخرت الله الكريم الوهاب في إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ، الأعلام الأجلاء الأيقاظ: [أبي داود الطيالسي، ومسدد، والحميدي، وابن أبي عمر، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حُميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي الكبير، على الكتب الستة: صحيحي البخاري ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي الصغرى، وابن ماجه، ﷺأجمعين"[١].

قلت: من خلال بحثي وتتبعي لبعض أحاديث الكتاب محل البحث وجدته يذكر بعض الروايات الزائدة من غير المسانيد العشرة، كما أنه يحكم على الأحاديث في الغالب، ويُبيّن درجة الرجال جرحًا وتعديلاً، ويبيّن الغريب وغيره.

وقد رتّب الكتاب كما نص هو – البُوصِيْري – على "مائة كتاب" ثم ذكرها. وقد بدا بكتاب الإيمان، وختم بكتاب صفة الجنة، وهي – أي الكتب – متفاوتة الحجم، مختلفة أعداد الأبواب، يدمج أحيانًا أكثر من كتاب في كتاب واحد مع أنه ذكرهما في البداية منفصلين"[٢].

---

(١) إتحاف الخيرة، البوصيري (٥٣١/١٠).

(٢) إتحاف الخيرة، البوصيري (٣٥/١). قلت: كما دمج كتاب الضحايا بكتاب العقيقة، وذكر كتاب البيوع والسلم معا في البداية، إلا أنه فرق بينهما عند الكلام عليهما وهناك غيرهما.

منهج البُوصِيْري في كتابه

الإمام البُوصِيْري قد حدد منهجه في الكتاب [١]. ومن خلال ما ذكره يمكننا الوقوف على معالم منهجه في الأتي:

- قلّد الإمام البُوصِيْري شيخه الهيثمي في ترتيب الكتاب مجمع الزوائد على الكتب الفقهية.
- اعتناؤه بترقيم الكتب والأبواب.
- اعتناؤه بشرح بعض غريب الكلمات الواردة في الأحاديث.
- اعتناؤه بالنقل عن شيوخه كالحافظ ابن حجر وغيره كالحافظ الْمُنْذِرِيّ..
- اعتناؤه بالكلام على بعض الأحاديث والرمز لها بالصحّة أو الحسن أو الضعف.
- التزامه بالأصول التي ينقل منها بدون تصحيح للتحريف أو التصحيف.
- عدم التنبيه على الأحاديث شديدة الضعف أو المنكرة أو الموضوعة، بل يكتفي بالرمز لها بالضعف فقط.

❁❁❁

(١) إتحاف الخيرة، البوصيري (١/١٦-١٧)..

الفصل الثاني؛ وفيه الدراسة التطبيقية المتعلقة بالتعقُّبات؛ ويتضمّن دراسة تسع تَعقُّبات للإمام البُوصِيْري على الحافظ الْمُنْذِرِيُّ

التعقب الأول:

تعقَّب فيه البُوصِيْري، الْمُنْذِرِيّ، بعد تخريجه – أي البُوصِيْري – لحديث (١٦٦٦) باب الصلاة قبل العصر، فقال – أي البُوصِيْري – رواه أبو يعلى وفى سنده محمد بن (سعيد) المؤذن. ثم قال: **قال الحافظ الْمُنْذِرِيّ: لا يُدْرى من هو**. قلت – البُوصِيْري –: وثَّقَهُ الْبَيْهَقِيُّ، وباقى رجال الإسناد ثِقات. ورواه أبو داود من وجهٍ آخر عن أُمِّ حبيبة بلفظِ: "قبل الظهر"(١).

نص الحافظ الْمُنْذِرِيّ في الترغيب والترهيب: " قال (الحافظ): رواه أبو يعلى وفي إسناده محمد بن سعد (٢) المؤذّن لا يدرى من هو. (٣).

تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين:

الأولى: دراسة حال محمد بن سعيد المؤذن. **الثانية:** تخريج الحديث ودراسته.

الأولى: دراسة حال محمد بن سعيد المؤذن.

- هو: محمد بن سعيد بن عبد الملك الطَّائِفِيّ، أبو سعيد المُؤَذِّن (٤).
- **روى عن:** عَطَاء، وأبي سَلَمة بن نُبَيْه، وعبد العزيز بن أبي مَحْذُورَة، وطَاوس بن كَيْسان، وعثمان بن عبد الله بن أَوس الثَّقَفيّ، وغيرهم. **وروى عنه:** الثَّوريّ، ومُعتَمر بن سُليمان، ويَحيَى بن سُلَيم الطَّائِفِيّ، وعديّ بن الفَضْل، وزَيد بن الحُبَاب، وترجم له الحافظ المزي في "تهذيب الكمال".

(١) "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، للبوصيري (٣٦١/٢ برقم ١٦٦٦). دار الوطن للنشر، الرياض – السعودية، ط١ (١٩٩٩م).

(٢) قلت: [وتصحف عنده "سعيد" إلى سعد].

(٣) "الترغيب والترهيب من الحديث الشريف"، للمنذري (٢٢٦/١)، دار الكتب العلمية – بيروت. ط١ (١٤١٧ هـ).

(٤) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٤٠٤/٣ رقم ٢٧٣٤). المقتنى في سرد الكنى، للذهبي (٢٦٩/١).

وروى له أَبُو داود، والنَّسَائي [١].

كلام العلماء فيه:

- **وثّقه:** ابن أبي داود، والدارقطني، والبيهقي، وذكره ابن حِبّان في "الثقات" وقال ابن حجر: صدوقٌ، من السادسة. وقال الذهبي في "الميزان" و"المغني" تبعًا لأبي حاتم: مجهول. ثم تعقّب أبا حاتم فقال: قلت: هو أبو سعيد المؤذّن. يروي أيضا عن عبد الله بن عُيينة وعطاء وجماعة. وعنه أيضا زيد بن الحباب ويحيى بن سليم الطائفي ومعتمر بن سليمان فانتفت الجهالة انتهى. وذكره في "الكاشف" وقال: صالح الحديث. [٢]
- **وخلاصة حاله:** أنّه ثقة، ولم أر فيه تضعيفًا بغير الجهالة، وقد ظهر بطلانه، والله أعلم.

ثانيًا: تخريج الحديث ودراسته.

- **أخرجه أبو يَعْلَى** في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة: (٥٢٦/٩)، برقم (٧١٣٧) – قال أبو يعلى: حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حدّثنا يحيى بن سليم، قال: سمعت محمد بن سعيد المؤذن، عن عبد الله بن عنبسة، يقول: سمعت أم حبيبة بنت أبي سفيان، تقول قال رسول الله ﷺ : "**مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ بَنَى الله عز وجل لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ**". [٣]
- **وذكره الهيثمي** [٤] في "مجمع الزوائد"[١] (٢/ ٢٢٢)، برقم (٣٣٣٢): باب

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حبان (٤٢٨/٧). الكمال في أسماء الرجال، للمقدسي (٢٣٢/٢ رقم ٩٣٢). تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٨٠/٢٥-٢٨١). "الكامل" لابن عديّ (٧/ ٣٢٠).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ١٩١).، سنن الدارقطني (١٢٧/٥ رقم ٤٠٧٤). السنن الكبير، للبيهقي (١٢/ ٤٥٩). الثقات (٤٢٨/٧). تقريب التهذيب (صـ ٤٨٠ رقم ٥٩٠٣). ميزان الاعتدال (٥٦٤/٣). المغني في الضعفاء (٥٨٥/٢ رقم ٥٥٥٢). الكاشف (١٧٥/٢ رقم ٤٨٧٦). الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٤).

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، دار الحديث – القاهرة. ط١ (٢٠١٣م).

(٤) وأورده أيضًا في "المقصد العَلي " (١٦٩/١)، برقم (٣٨١)

الصلاة قبل العصر نحوه من حديث أم حبيبة وقال: رواه أبو يَعْلَى وفيه محمد ابن سعد [٢] المؤذِّن ولم أعرفه.

- **وذكره ابن حجر** في "المطالب العالية"[٣] (٤/٤٧٩)، برقم (٦٢٠): من حديث أم حبيبة مرفوعًا مثله، وعزاه لأبي يعلى، ثم علّق عليه. " قلت: رواه أبو داود من طريقٍ أُخْرى عن أم حبيبة بلفظِ قبل الظُّهر "[٤].
- **وذكره البخاري** في التاريخ الكبير (١/٣٥٦): في ترجمة محمد بن سعيد (برقم ٢٥٦): قال: قَالَ يحيى بْن سُليم سمعت مُحَمَّد بْن سَعِيد المؤذن عَنْ عَبْد اللَّه بْن عَنْبسة سمعت أُمِّ حَبِيبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ((**مَنْ حافظ أربعا قبل الظهر بني اللَّه لَهُ بيتا فِي الجنة**)). هكذا عنه بلفظ الظهر.
- **وابن أبي حاتم** في الجرح والتعديل (٧/٢٦٤): في ترجمة محمد بن سعيد (برقم ١٤٣٧): قال: روى عن عبد الله بن عنبسة عن أم حبيبة فذكره بلفظ "الظهر" مثل البخاري.

دراسة إسناد أبي يعلى

- **هارون بن معروف المروزي**، أبو علي **الخزَّاز** الضَّرِير. نزيل بغداد، **روى عن:** الدَّرَاوَرْدِي، وابن المبارك، وغيرهم. **وروى عنه:** مسلم، وأبو داود، وآخرون. **وثّقه:** ابن معين، والعِجْلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وصالح بن محمد، وابن قانع، وابن حجر. ومات في رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين (٢٣١هـ). [٥]. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة حافظ. والله أعلم.

=

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي، القاهرة. عام النشر: ١٤١٤

(٢) قلت: وتحرف عند الهيثمي، والصواب "ابن سعيد المؤذن".

(٣) "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية": دار العاصمة، السعودية.ط١(١٤١٩ هـ).

(٤) وكذا قاله البوصيري بعد تعقيبه على الحافظ الْمُنْذِرِيّ

(٥) ينظر: "التاريخ الكبير" (٨/٢٢٦). "الجرح والتعديل" (٩/ ٩٧، رقم: ٤٠٠). تهذيب الكمال" (٣٠/١٠٧)"تاريخ بغداد" (١٦/ ٢١، رقم: ٧٣٠٢). "معرفة "الثِّقات" (٢/ ٣٢٣). "التقريب" (صـ ٥٦٩، رقم: ٧٢٤٢).

- **يحيى بن سُلَيْم القُرَشي**، ويقال: بن أبي سليم. الطَّائِفِي، أبو بَلْج الفزاري الواسطي، أبو محمد، **روى عن:** عُبيد الله بن عمر العُمَري، وابن جُرَيج، وغيرهم. **روى عنه:** وكيع – والشّافعي، وآخرون. وثّقه: ابن سعد وابن معين والنسائي والدارقطني، والعِجْلِي، والذهبي. وقال ابن عدي: "لا بأس بحديثه"، وقال البخاري: "فيه نظر"، وقال أبو حاتم: شيخٌ صالحٌ، محلُّه الصِّدْق، ولم يكن بالحافِظ، يُكتب حديثُهُ، ولا يُحْتَجُّ به. وقال الدارقطني: سيِّئُ الحفظ. وقال النَّسَائِي: ليس به بأسٌ، وهو مُنْكَرُ الحَدِيْث عن عبيد الله بن عمر. وقال ابن عدي: هو صدوقٌ لا بأس به. "، وقال ابن حبان في "المجروحين": "كان ممن يخطئ...". وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ.. مات سنة ثلاثٍ، وتسعين ومائة. [١] **وخلاصة حاله:** صدوق، سيئ الحفظ.
- **محمد بن سعيد المؤذن:** سبق، **وخلاصة حاله:** أنه ثقة. والله أعلم.
- **عبد الله بن عَنْبَسة:** روى عن: ابن غَنَّام البَياضيُّ حديثًا واحد–. [٢]. **وعنه:** رَبِيعة بن أبي عبد الرحمن، ومحمد بن سعيد الطائفيُّ. قال الدوري عن ابن مَعِين: قد روى ربيعة عن عَبد الله بن عنبسة. قلت من عَبد الله بن عنبسة هذا؟ قال: "لا أدري". وقال ابن ابي حاتم: سُئل أبو زرعة عنه:

(١) "طبقات ابن سعد" (٨/ ٦١) (٢٤٧٣). "الجرح والتعديل" (٩/ ١٥٦) (٦٤٧). "ميزان الاعتدال" (٤/ ٣٨٤) (٩٥٣٨). "المعرفة والتاريخ" (٣/ ٥١). "الضعفاء" للنسائي (صـ ١٠٨ برقم ٦٠٣). "إكمال تهذيب الكمال" (١٢/ ٣٢٣) برقم: (٥١٣٩). "العلل للدارقطني" (١٣/ ٣٤) (٢٩٢٥). "التاريخ الكبير" (٨/ ٢٧٩)، و"المجروحين" لابن حبان (٣/ ١١٣)، والكامل" لابن عدي (٧/ ٢٢٩)، و"تهذيب الكمال" (٣٣/ ١٦٢). تهذيب التهذيب (٦٩٥/٣)

(٢)"مَن قال حين يُصبِح: اللهم ما أصبح بي مِن نِعْمَةٍ" أخرجه أبو داود في " سننه – ط دهلي مع عون المعبود"، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٤٧٨/٤)، برقم (٥٠٧٣) . هذا الحديث الواحد،

فقال "مدني لا أعرفه إلا في هذا الحديث" [١]. وقال الذهبي في "الميزان": "لا يكاد يعرف". وقال ابن حجر: "مقبول من الثالثة" [٢]. **وخلاصة حاله:** مجهول

- **أم حبيبة:** رملة بنت أبي سفيان صخر بن بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، زوج النبي ﷺ – أم المؤمنين، وأخت معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنهما – وحديثها عند الجماعة. روت عن: النبي ﷺ، وعن زينب بنت جحش. وعنها: ابنتها حبيبة، وأخَواها: معاوية وعنبسة، وآخرون. ماتت أم حبيبة سنة أربع وأربعين [٣].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد والمتن ضعيف لحال يحيى بن سليم، وعبد الله بن عنبسة.

وهذا الحديث:

مخالف لأحاديث أخرى، وطُرقها أحسن حالاً من طريقه قد صحّ عن أم حبيبة، لكن بلفظ آخر فيه أن الصلاة "الظهر" وليست " العصر". وفيه: " حرّمه الله على النار" وما في معناه، وليس فيه " **بنى الله له بيتًا في الجنة**"، وهذه العبارة الأخيرة تثبت في حديث أم حبيبة في السنن والرواتب الذي رواه مسلم [٤].

- **فحديث الصلاة قبل الظهر** أخرجه أبو داود. في "سننه "في كتاب: الصلاة، باب: الأربع قبل الظهر وبعدها، (٤٤٨/٢)، برقم (١٢٦٩): قال:

---

(١) – يعني حديث النبي ﷺ: من قال إذا أصبح –

(٢) "تاريخ ابن معين" برواية الدوري (١/ ١٧٣ رقم ٨٢٥). "التقريب" (٣٥٤١). الجرح والتعديل (صـ ٩) رقم (١٤٢٠). تهذيب التهذيب: ٣٤٥/٥

(٣) "الثقات" (٢/ ١٤٠، ٣/ ١٣١). "تاريخ دمشق" (٦٩/ ١٥٢). "الاستيعاب" (ص ٩٠١)، رقم (٣٣٠٥)

(٤) أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض، (٢٦١/١ رقم ٧٢٨).

حدَّثنا مُؤمَّل بن الفضْل، حدّثنا محمد بن شُعيب، عن النُّعمان' عن مَكْحُول عن عَنْبَسَة بن أبي سُفيان، قال: قالت أُمُّ حبيبةَ زوجُ النَّبِيِّ ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا، حَرُمَ عَلَى النَّارِ**».

قال أبو داود: رواه العلاء بن الحارث، وسليمان بن موسى، عن مَكْحُول بإسناده، مِثْلَهُ.

قلت –الباحث –: هو من طريق العلاء: عند الترمذي، والطبراني، وغيرهما.

- **ففي سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في الركعتين بعد الظهر**" باب آخر"، (٢٩٢/٢)، برقم (٤٢٨) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق البغدادي، حدثنا عبد الله بن يوسف التِّنِّيسِيُّ الشاميُّ، حدثنا الهيثم بن حُميد، أخبرني العَلاء ابن الحارث– عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عَنْبَسة ... به بنحوه. ثم قال: هذا حديث صحيحٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.
- **وفي مسند الشاميين** للطبراني (٣٧٣/٢)، برقم (١٥٢٤): قال: حدثنا يحيى بن عثمان، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الهيثم بن حُميد... به نحوه.
- **وأخرجه النسائي** في السنن المجتبى: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ثَوَابِ مَنْ صَلَّى فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْمَكْتُوبَةِ (٤٣٣/٣) برقم (١٨١٥): قال: أخبرنا محمود بن خالد عن مروان بن محمد، قال: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز عن **سليمان بن موسى عن مكحول**، عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة به نحوه. ثم قال: قال أبو عبد الرحمن: **مكحول** لم يسمع من عنبسة شيئًا.
- **وأخرجه الحاكم في المستدرك** (٤٥٦/١)، برقم (١١٧٥): قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ، ثنا عبد الله بن يوسف التِّنِّيسِيُّ، ثنا الهيثم بن حُميد، ثنا، النُّعمان بن الْمُنْذِرِ، **عن مكحول، عن عنبسة** بن أبي سفيان، عن أم حبيبة به ...بلفظ مقارب.
- **وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير** (٢٣/ ٢٣٧: ٤٥٩): قال: حدثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا محمد بن عوف، ثنا الربيع بن روح، ثنا إسماعيل

بن عيّاش، عَنْ محمد بن عبد الله الْبَصْرِيِّ، عن أبيه، عن عبد الله بن المُهَاجِر، عن عنبسة بن أبي سفيان قال: حدثتني أم حبيبة به... فذكره.

قلت: قال البخاري – كما في "العلل الكبير" للترمذي: (٤٩/١)،(٥٤)–: مكحول لم يسمع من عنبسة. وقال أبو حاتم كما في "العلل" لابنه (٤٨٨): مكحول لم يلق عنبسة.

قلت: وقد تابعه القاسم أبو عبد الرحمن كما عند الترمذي في سننه كما سلف، وهو ثقة [١].

النظر في التعقب

من خلال ما سبق لكلام الحافظ الْمُنْذِرِيّ وتعقُّب الإمام البُوصِيْري له، ودراسة الحديث، نجد أنَّ محمد بن سعيد المؤذن ثقة، ولم أر فيه تضعيفاً بغير الجهالة؛ وقد ظهر بطلانه، والله أعلم.

وباقي رجال الاسناد يحيى بن سليم صدوق، سيئ الحفظ، وعبد الله بن عنبسة مجهول، وليسوا ثقات كما زعم البُوصِيْري. والله أعلم.

وهذا جملة ما جاء في رواياته عن أم حبيبة، وعامتها في صلاة الظهر كما تقدم، ولا نعرف أنه روي عنها بلفظ العصر، من غير طريق حديث الباب.

وأظن أن يحيى بن سليم أخطأ فيه: فركب من رواية الرواتب، وفيها: " بني له بيت في الجنة" والرواية التي فيها " من صلى قبل الظهر" فظن أنها العصر، وحدّث بهذا الحديث.

---

(١) القاسم بن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن الدمشقي مولى آل أبي بن حرب الأموي روى عن علي وابن مسعود وعنبسة بن أبي سفيان وغير واحد، روى عنه ثابت بن عجلان والعلاء بن الحارث وآخرون. وثقه البخاري وابن معين، والترمذي، والجوزجاني، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم. قال ابن سعد له حديث كثير قال ابن حجر: صدوق يغرب كثيرا، قال الذهبي: صدوق. وخلاصة حاله: ثقةٌ، ينظر: طبقات ابن سعد ٧ / ٤٤٩، ٤٥٠، التاريخ الكبير ٧ / ١٥٩، الجرح والتعديل ٧ / ١١٣، تهذيب الكمال: ١١١٢، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٧٣، تهذيب التهذيب ٨ / ٣٢٢، تقريب التهذيب: ٤٥٠، الكاشف: ١٢٩/٢.

أو أن يكون فهم من قوله في بعض الروايات وبعدها أربعًا أنها قبل صلاة العصر، ولا وجه له. فالحديث بهذه الهيئة ضعيف والصواب فيه ما تقدم في الصورة الثانية، الصلاة قبل الظهر. والله أعلم.

❁❁❁

التعقب الثاني:

تعقَّب فيه البُوصِيْري الْمُنْذِرِيّ، بعد تخريجه – أي البُوصِيْري – لحديث (١٧٢٨) باب هل الوتر واجب أو مستحب[...] فقال – أي البُوصِيْري – رواه أحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات وزاد: "فكان عمرو بن شعيب يرى أن يعاد الوتر ولو بعد شهر". ثم قال: فقال الحافظ الْمُنْذِرِيّ: **وهذا الحديث قد رُوِيَ من حديث مُعَاذ بن جَبَل وعبد الله بن (عمر) وابن عبَّاس وعُقْبَة بن عامرٍ وعمرو بن العاص**. قلت – البُوصِيْري –: **وابنِهِ عبدِ الله، وعليّ بن أبي طالبٍ، وجابرٍ، وخَارِجَةَ بن حُذَافَة، وبريدة ابن الْحَصِيبِ** [(١)].

- نص كلام الْمُنْذِرِيّ في الترغيب والترهيب: وَهَذَا الحَدِيث قد رُوِيَ من حَدِيث معَاذ بن جبل وَعبد الله بن (عَمْرو) وَابْن عَبَّاس وَعقبَة بن عَامر الْجُهَنِيّ وَعَمْرو بن الْعَاصِ وَغَيرهم. [(٢)]

تقتضي دراسة هذا التعقب تخريج الحديث ودراسته:

ورُوِيَ هذ الحديث عن جماعة من الصحابة ﷺ: معاذ بن جبل، وعمرو بن العاص وعقبة بن عامر، وأبي بصرة الغفاري، وابن عبّاس، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعليّ بن أبي طالبٍ، وخارجة بن حُذافة، وبريدة ابن الْحَصِيبِ.

فحديث عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه –

- **أخرجه أحمد في المسند** (١١/ ٢٩٢) برقم (٦٦٩٣) – وهو مكرر (٥٣١/١١) برقم (٦٩٤١) سندًا ومتنًا – عن يزيد، عن حجاج، عن عمرو

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢/ ٣٨٥ برقم ١٧٢٨)..

(٢) الترغيب والترهيب (٢٣٠/١).

بن شعيب عن أبيه عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: "**إن الله عز وجل قد زادكم صلاة وهي الوتر** ".

- **وأيضًا** في (٥١٦/١١) برقم: (٦٩١٩) – قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ أَبُو الْخَطَّابِ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ الْمُثَنَّى بْنَ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، .... به بنحوه " **وزاد فَكَانَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، رَأَى أَنْ يُعَادَ الْوَتْرُ، وَلَوْ بَعْدَ شَهْرٍ** "
- **وأخرجه الدارقطني في سننه:** (٣٥٤/٢) برقم (١٦٥٨) من طريق عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عمرو بن شعيب... به. وزاد في أوله، **مَكَثْنَا زَمَانًا لَا نَزِيدُ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاجْتَمَعْنَا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:**...الحديث. ثم قال: والعرزمي [1] ضعيف.
- **وأخرجه الطيالسي في مسنده:** ٢١/٤/ (٢٣٧٧) من طريق عن هَمَّامٌ، عن المثنى بن الصباح،... به بنحوه.
- **وابن أبي شيبة في مصنفه:** ٩٢/٢/ ٦٨٥٨ – من طريق، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، ...به بنحوه.
- **وأخرجه محمد بن نصر المروزي** في كتاب "الوتر" (ص ١١١)، عن إسحاق بن راهويه، عن محمد بن سواء، شيخ أحمد،...به بنحوه .
- **وقال الحافظ في التلخيص (١٦/٢):** رواه أحمد والدار قطني من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وإسناده ضعيف.

وحديث معاذ– رضي الله عنه – ؛

- **أخرجه أحمد في "المسند "** (٣٦/ ٤١٤) برقم (٢٢٠٩٥)، – حدثنا هارون بن معروف – قال عبد الله: وسمعته أنا من هارون – حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زَحْر، عن عبد الرحمن بن رافع التَّنُوخِيِّ قاضي إفريقية: أن معاذ بن جبل قدم الشام، وأهل الشام لا

(١) قال احمد: ترك الناس حديثه. ينظر: "العلل" برواية عبد الله: (١/ ٣١٣ – ٣١٤) رقم (٥٣٩)

يوترون، فقال لمعاوية: ما لي أرى أهل الشام لا يوترون؟! فقال معاوية: وواجب ذلك عليهم؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: " **زَادَنِي رَبِّي عز وجل صَلَاةً وَهِيَ الْوِتْرُ، وَقْتُهَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ** "

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبيد الله بن زحر[(١)]، وعبد الرحمن بن رافع التنوخي [(٢)]: "ضعيفان "، ثم إنه منقطع، عبد الرحمن بن رافع لم يدرك معاذا. ثم إن فيه أن معاذًا وفد على معاوية، مع أنه مات قبل ولاية معاوية. ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو رقم: (٦٦٩٣) السالف ذكره.

وحديث عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجهني رضي الله عنهما ؛

أخرجه الطبراني في " الأوسط": ٧٩٧٥/٦٤/٨ – قال حدّثنا موسى بن هارون، نا إسحاق بن رَاهَوَيْه، أنا سُويد بن عبد العزيز، عن قُرّة بن عبد الرحمن، عن يزيد بن ابي حبيب، عن أبي الخير مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنِيّ، عن عمرو بن العاص، وعُقْبة بن عامر الجهنيّ، عن رسول الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةٌ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ الْوِتْرُ، وَهِيَ لَكُمْ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ**». ذكره الزيلعي في "نصب الراية" ٢/ ١٠٩، والهيثمي في "المجمع" ٢/ ٣٤٠، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

- **وعقبة بن عامر في مسنده:**(٢٥٤/١) برقم (٢٥٣) من طريق سُويد بن عبد العزيز، عن قُرّة بن عبد الرحمن، عن يزيد بن ابي حبيب، عن أبي الخير، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ...به بنحوه.

وحديث ابن عباس – رضي الله عنه – ؛

- **أخرجه الدار قطني في سننه:** (٣٥٣/٢) برقم: (١٦٥٧) – قال حَدَّثَنَا الحُسين بن إسماعيل بن إسماعيل، ثنا محمد بن خلَف المُقْرئُ، ثنا أبو

(١) فقد ضعّفه: ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم الرازي، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والعقيلي، وأبو مسهر، وابن حبان، والدارقطني، والخطيب البغدادي، وغيرهم. ينظر: تهذيب التهذيب – ط الرسالة (١٠/٣).

(٢) فقد ضعّفه: البخاري، وأبو حاتم الرازي، والساجي. ينظر: تهذيب التهذيب – ط الرسالة (٥٠٣/٢).

يحيى الحِمَّانيُّ عبدالحميد، نا النَّضْرُ أبو عمر، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابن عبَّاس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ تُرَى الْبُشْرَى وَالسُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ الْوِتْرُ**». وقال النضر أبو عمر الْخَزَّازُ ضعيف (١)

- **والطبراني في معجمه الكبير**: (٢٥٣/١١ برقم ١١٦٥٢) من طريق النضر أبي عمر عن عِكْرِمَةَ ...به بنحوه.

وحديث ابن عمر – رضي الله عنه – ؛

- **مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي**: "٧٤ " من طريق أَبِي يَعْفُورَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ **عُمَرَ** – رضي الله عنه –، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَادَكُمْ صَلَاةً وَهُوَ وِتْرٌ**»
- **والدار قطني في " غرائب مالك "** (٥٣/٤) برقم: (٣٥٩٣) عن حميد بن أبي الجون الإسكندراني ثنا عبد الله بن وهب عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، قال: «**خرج رسول الله عليه السلام محمرا وجهه يجر رداءه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال يا أيها الناس، إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم، وهي الوتر**». وفيه حميد بن أبي الجون الإسكندراني، قال الدارقطني: ضعيف

حديث علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –

- **أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد"** (٨٧٨/٢): قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ السُّلَمِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: " **إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ، وَخَرَجَ عَلِيٌّ وَقَدْ ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ: نِعْمَ سَاعَةُ الْوِتْرِ هَذِهِ** "
- **والطبراني في الأوسط**: (١٢٢/٢) برقم: (١٤٥١): قال حَدَّثَنَا

(١) قال أحمد: ليس بشيءٍ. ينظر: "العلل": (٣/ ٣٧) رقم: (٤٠٦٥)

أَحْمَدُ قَالَ: نا الْمُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ قَالَ: نا أَبِي قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ حِينَ يُؤَذِّنُ ابْنُ التَّيَّاحِ عِنْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ، فَيَقُولُ: «**نِعْمَ سَاعَةُ الْوِتْرِ هَذِهِ**".

- **قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٤٦)**: رواه الطَّبَرَانِيُّ فِي الأوسط، وفيه الحسن بن أبي جعفر الْجَفْرِيُّ وهو متروك.

وحديث خارجة بن حُذافة [(١)] – رضي الله عنه –

- **أخرجه أبو داود في "سننه"**: كتاب الصلاة، باب استحباب الوتر، (٢/ ٥٥٨) ١٤١٨، من طريق عن يزيدَ بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشدِ الزوفي [(٢)] عن عبد الله بن أبي مرة الزَّوفي عن خارجة بن حُذافة – قال أبو الوليد: العدَوي – قال: خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال: "**إن الله قد أمدَّكُم بصلاةٍ وهي خيرٌ لكم من حُمرِ النعَم، وهي الوتر، فجَعَلَها لَكُم فيما بين العِشَاء إلى طُلوعِ الفَجْر**".
- **والترمذي في "سننه"**: أبواب الوتر، باب ما جاء في فضل الوتر، (١/ ٥٧٤) برقم: (٤٥٢)، وابن **ماجه في "سننه"**(٢/٢٤٤) برقم: (١١٦٨): أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ، **والطبراني في المعجم الكبير** (٤/٢٠٠) برقم: (٤١٣٦)، **وأخرجه الحاكم في "المستدرك"**

---

(١) خارجة بْن حذافة بْن غانم بْن عامر بن عَبْد اللَّهِ بْن عدي بْن كعب بْن لؤي القرشي العدوي أمه فاطمة بنت عمرو بْن بجرة العدوية. كان أحد فرسان قريش، يقال: إنه يعدل بألف فارس، كتب عمرو بْن العاص إِلَى عمر بْن الخطاب – رضي الله عنه – ، يستمده بثلاثة آلاف فارس، فأمده بخارجة بْن حذافة هذا، والزبير بْن العوام، والمقداد بْن الأسود. أسد الغابة: (٢/١٠٦)، الإصابة في تمييز الصحابة: (٢/١٨٩).

(٢) وقد ضعَّفه الدَّارَقُطْنِيُّ، وقال البخاريُّ: لا يعرف إلا بحديث الوتر، ولا يعرف سماع ابن راشد من ابن أبي مُرَّة. ينظر: "التاريخ الكبير": (٥/ ٨٨ – رقم: ٢٤١)

(٤٤٨/١)، برقم: (١١٤٨) جميعهم من طريق عن يزيد بن أبي حبيب... به بلفظه أي بلفظ أبوداود.

وقال الحاكم هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، ووافقه الذهبي في التلخيص. (١١٤٨).

وحديث بُرَيْدَةُ بن الْحَصِيبِ – رضي الله عنه –؛

- **أخرجه أبو داود في سننه:** كتاب الصلاة، باب فيمن لم يوتر (٥٥٩/٢) برقم (١٤١٩) – من طريق عن الفضلُ بنُ موسى، عن عُبيدِ الله بن عبد الله العتكي [(١)]، عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**الوِترُ حق، فمَنْ لم يوترْ، فلَيسَ منا، الوِترُ حَق، فمَنْ لم يُوترْ فلَيسَ منَا، الوترُ حَقٌ فمَن لم يُوتر فلَيسَ منا**"
- **وأحمد في مسنده:** (١٢٧/٣٨) برقم (٢٣٠١٩) من طريق عن الفضل بن موسى، ...به بلفظه.
- **والحاكم في المستدرك:** (٩٧/٢)، برقم: (١١٥٩) – قال أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفّان العامِريّ، حدثنا زيد بن الحُباب، حدثنا أبو المُنِيب عُبيد الله بن عبد الله، حدثني عبد الله بن بُرَيدة، عن أبيه، قَالَ: قال رسول الله ﷺ «**الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا**».

وحديث أبو سعيد الخدري – رضي الله عنه –؛

- **أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين"** (١٠٠/٤ برقم ٢٨٤٨). من طريق عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو نضْرة عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَادَكُمْ صَلَاةً، وَهِيَ الْوِتْرُ**.
- **أخرجه البيهقي في الكبرى:** ٤١٤٨/ ٦٥٩/٢ – من طريق عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ زَادَكُمْ صَلَاةً إِلَى صَلَاتِكُمْ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ**

(١) قال البخاريُّ: عنده مناكير. وقال النَّسائيُّ: ضعيفٌ. وقد وثَّقه يحيى في رواية. ينظر: التاريخ الكبير: (٣٨٨/٥)، برقم: (١٢٤٥)، الضعفاء والمتروكون: (ص: ١٤٧ رقم: ٣٥١)، تاريخ ابن معين، برواية الدارمي: (صـ ١٣٨ رقم ٤٥٧).

حُمْرِ النَّعَمِ أَلَا وَهِيَ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ "

دراسة إسناد الإمام أحمد بن حنبل في مسنده

- **يزيد بن هارون.** بن زاذان السُّلَمي، أبو خالد الواسطي، **روى عن** سليمان التَّيْمِي وحُمَيْد الطويل والثوري وخلق، **روى عنه:** أحمد بن حنبل، وإسحاق ابن راهويه وخلق كثير.، **وثّقه:** ابن المديني، وابن معين، والعِجْلِيّ، وأبو حاتم، وابن سعد، ويعقوب بن شيبة، وابن قانع. وذكره ابن حبان في الثقات، وكان قد كُفَّ في آخر عمره. وكانت **وفاته** سنة ست ومائتين (٢٠٦ هـ) [١]. **وخلاصة حاله:** ثقة.
- **حجاج:** هو الحجاج بن أرطأة – بفتح الهمزة – ابن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي، أبو أرطأة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، يروي عَنْ عطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وغيرهم، روى عنه شعبة وهشيم وغيرهم، قال ابن معين: "صدوق ليس بالقوي، يدلس عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ العَرْزمي عن عمرو بن شعيب. وقال أبو زرعة: "صدوق مدلس"، وقال أبو حاتم: "صدوق يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا فهو صالح، لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بيّن السماع، ولا يحتج بحديثه"، وقال الساجي: "كان مدلسًا صدوقًا سيء الحفظ، ليس بحجة في الفروع والأحكام"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقد عدّه الحافظ ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين، وهم من اتُّفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل، وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين ومائة (١٤٥ هـ). [٢].

---

(١) ينظر: "تاريخ بغداد" (١٦/ – ٤٩٤–٥٠٤) (٧٦١٣). الجرح والتعديل" (٩/ ٢٩٥) (١٢٥٧). "معرفة الثقات" (٢/ ٣٦٨) (٢٠٣٩). "الطبقات الكبير" (٩/ ٣١٦) (٤٢٥٨). "الثقات" (٧/ ٦٣٢). التقريب ٤٤٨

(٢) الجرح والتعديل: (٣/ ١٥٤ – ١٥٦ رقم ٦٧٣)، و"الكامل" لابن عدي (٢/ ٦٤١ – ٦٤٦)، و"تهذيب الكمال" (٥/ ٤٢٠ – ٤٢٨ رقم ١١١٢)، و"ميزان الاعتدال" (١/ ٤٥٨ – ٤٦٠ رقم ١٧٢٦)، و"التهذيب" (٢/ ١٩٦ – ١٩٨ رقم ٣٦٥)، و"طبقات المدلسين" (ص ١٢٥ رقم ١١٨ "التقريب" (ص ١٥٢).

وخلاصة حاله: صدوق، كثير الخطأ والتدليس

- **عَمْرو بن شعيب** بن مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ بن عَمْرو بن العاص القرشي السهمي، أبو إبراهيم. **روى عن** سالم مولى جده عَبد الله بن عَمْرو، وأبيه شعيب بن محمد – وجُلُّ روايته عنه –، وآخرون. ورَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن ميسرة، والحجاج بن أرطاة، وغيرهم. **وثّقه** ابن المديني، وابن معين، وأبو زرعة الرازي، وإسحاق بن راهويه، والعجلي، والنسائي، والدارمي، ويعقوب بن شيبة. **وقد وقع الاختلاف في الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده اختلافًا كبيرًا**، والمختار صحة الاحتجاج به كما قال الأكثرون، قال البخاري: "عامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين. مات سنة ثماني عشرة ومائة (١١٨هـ) [١]. **وخلاصة حاله:** ثقة
- **شعيب بن محمد** بن عبد الله بن عمرو بن العاص الحجازي السهمي، **روى عن** جده وابن عباس وغيرهم. وعنه أبناه عمرو وعمر وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر البخاري وأبو داود وغيرهما أنه سمع من جده، وهو من التابعين، وقد حصل فيه اختلاف من حيث سماعه من جده، وقد جزم بالسماع أئمة ثقات كالبخاري، وأبو داود، والبيهقي، وغيرهم. مات ليالي الحرة، وكانت في ذي الحجة سنة ثلاث وستين. وقيل غير ذلك وهو ابن ثلاث وسبعين سنة [٢]. **<u>وخلاصة حاله:</u>** صدوق ثبت سماعه من جده.
- **عَبْد اللَّه بْن عَمْرو** بْن العاص بْن وائل، الْقُرَشِيّ السهمي يكني أبا مُحَمَّد، الصحابي الجليل، أسلم قبل أبيه، وكان غزير العلم، وكان من المكثرين في

---

(١) تهذيب الكمال: (٢٢/٦٤-٦٦)، سير أعلام النبلاء: ٥/١٦٥، الضعفاء الكبير ٣/٢٧٣. المجروحين ٢/٧١. تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٢٨). تاريخ خليفة: (٣٤٩)، وطبقاته (٢٧٦). تقريب التهذيب: ٤٢٣. تهذيب التهذيب (٤/٣٣٢) برقم ٥٩٢٧

(٢) تهذيب التهذيب: ٤/٣٥٦، تقريب التهذيب: ٢٦٧، الكاشف:١/٤٨٨. وسير أعلام النبلاء (٥/ ١٦٨)، وتهذيب الكمال (١١/ ٦١).

الحديث عن رسول الله ﷺ، روى عنه حفيده شعيب فأكثر عنه، وكان صاحب عبادة وصلاة، قيل مات بمكة وقيل بمصر، سنة ثلاث وستون، وقيل خمس وستون (٦٣ هـ) (١).

الحكم على الحديث

إسناده حسن رجاله ثقات عدا شعيب بن محمد السهمي صدوق، والحجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس.

النظر في التعقب

تعقب الإمام البُوصِيْري الحافظ الْمُنْذِرِيّ – على المعنى الثاني من معاني التعقب وهو البيان والإضافة لا النقد والإبطال –، في قوله" وهذا الحديث قد رُوِيَ من حديث مُعَاذ بن جَبَل وعبد الله بن (عُمر) وابن عبَّاس وعُقْبَة بن عامرٍ وعمرو بن العاص "فأثبت وأضاف البُوصِيْري بعض الصحابة بقوله "– **وابنهِ عبدِ الله، وعليّ بن أبي طالبٍ، وجابرٍ، وخَارِجَةَ بن حُذَافَة، وبريدة بن الْحَصِيبِ** –" الذين خرّجوا الحديث – وأصاب في ذلك ما عدا جابر – ثم قال عقب كلامه – "رواه أحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات"، وبعد دراسة الإسناد تبيّن غير ذلك، فرجاله ثقات عدا شعيب بن محمد السهمي صدوق، والحجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس.

❁❁❁

التعقب الثالث:

تعقَّب فيه البُوصِيْري الْمُنْذِرِيّ، بعد تخريجه – أي البُوصِيْري – لحديث (١٥١/٣) رقم (٢٤١٦) بَابٌ مَا تحصل به البركة في الزاد وما جاء في الرجل يجد زادًا وراحلة فيحجّ ماشيًا يحتسبُ فيه زيادة الأجر: قال – أي البُوصِيْري – : رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وصحّحه، والبيهقيّ وقال: تَفَرَّدَ به عيسى بن سوادة وهو مجهول، وقال ابن خُزيمة: إنْ صَحَّ الخبر؛ فَإِنَّ في القلب من عِيسَى بْنِ سَوَادَةَ. قال الحافظ الْمُنْذِرِيّ: **قال البخاريُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.**

(١) أسد الغابة: ٣٤٥/٣، الإصابة: ١٦٥/٤. تهذيب التهذيب (٥/ ٢٩٧)، وسير أعلام النبلاء (٣/ ٧٩)، وصفة الصفوة (١/ ٣١٤).

قُلْتُ – أي البُوصِيْري –: **وكذا قال أبو حاتم، وقال ابن معين: كذاب رأيته.** [١]

- نص الحافظ الْمُنْذِرِيّ في الترغيب والترهيب: (قال الحافظ) قَالَ الْبُخَارِيّ هُوَ مُنكر الحَدِيث " [٢]

تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين:

الأولى: دراسة حال عيسى بن سَوَادَة. **الثاني:** تخريج الحديث ودراسته

الأولى: دراسة حال عيسى بن سَوَادَة.

- عيسى بن سوَادَة بن الجعد الرَّازيُّ، ويقال: ابن أبي الجعد [٣]، أبو الصَّبَّاح النَّخعِيّ الكوفي، الرَّازيُّ، سكن الري. وذكره الذهبي في "تاريخه" في الطبقة التاسعة عشرة، وهم: من توفي سنة إحدى وثمانين ومائة إلى تسعين ومائة. [٤].
- روى **عن:** الزُّهْرِيّ، ومحمد بن المُنْكَدر، وعمرو بن دينار، وليث بن أبي سُلَيم، واسماعيل بن أبي خالد الأَحْمَسِيِّ وجماعة. **وروى عنه:** هشام بن عُبَيْد الله، وزُنَيج الرَّازِيُّ، وأبو سعيد الأشجّ، وعمرو بن رافع، ويوسف بن واقد، وعلي بن سعيد بن مسروق الكِنْدِيُّ الكُوْفيُّ وآخرون. [٥]

كلام العلماء فيه:

- قال البخاري في "الضعفاء الكبير": منكر الحديث. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: منكر الحديث ضعيف، روى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

---

(١) «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» (٣/ ١٥١)، بَابٌ مَا تَحْصُلُ بِهِ الْبَرَكَةُ فِي الزَّادِ وَمَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَجِدُ زَادًا وَرَاحِلَةً فَيَحُجُّ مَاشِيًا يَحْتَسِبُ فِيهِ زِيَادَةَ الأجر

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري (١٠٧/٢).

(٣) في الطبري: بن الجعد، بدل ابن أبي الجعد، وكلاهما صواب كما في تقريب التهذيب (١ / ٣٣٩).

(٤) ينظر: الكنى للدولابي (٢/ ٦٧٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٣٨).

(٥) انظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٦/ ٢٧٧). تاريخ الإسلام (٤٧٩/١٢) برقم ٥٨٠٢).

أَبِي خَالِدٍ عَنْ زَاذَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حديثًا منكرًا. وقال ابن معين: كذاب رأيته. وصحّح الحاكم خبره في "المستدرك" فقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه. وقال الذهبي في التلخيص، راد لتصحيحه: ليس بصحيح أخشى أن يكون كذبا وعيسى قال أبو حاتم منكر الحديث. وقال البيهقي في "السنن الكبرى": تفرّد به عيسى بن سوادة هذا، وهو مجهول. وقال ابن خزيمة: إن صح الخبر؛ فإن في القلب من عيسى بن سوادة هذا. وقال الهيثمي في المجمع كذاب. وقال مرة: ضعيف جدا [(١)].

وخلاصة حاله: الذي يظهر أن عيسى: متروك، فهو ضعيف جداً.

ثانيًا: تخريج الحديث

- **أخرجه البزار في" المسند"** (٥٢/١١ برقم ٤٧٤٥)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (٦٧٢/٢ برقم ١١٨٥)، وابن خزيمة في "صحيحه" كتاب المناسك، باب فضل الحج ماشيًا من مكة... (٤/ ٢٤٤برقم ٢٧٩١)، والطبراني في "الأوسط" (١٢٢/٣ برقم ٢٦٧٥) ، وفي "الكبير" (١٢/ ١٠٥برقم ١٢٦٠٦)، والحاكم في "المستدرك" كتاب المناسك (١/ ٦٣١ برقم ١٦٩٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" كتاب النذور (٥٤٢/٤ برقم ٨٦٤ و٢٠١٠٧)، وفي "الصغير"(١١٧/٤ برقم ٣٢١١)، وفي "الشعب" (٤٤٤/٥ برقم ٣٦٩٥) ، جميعهم من طريق عيسى بن سوادة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زاذان، عن ابن عباس، قال. : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ مَاشِيًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعَمِائَةِ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِثْلُ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ قِيلَ لَهُ مَا حَسَنَاتُ الْحَرَمِ قَالَ: بِكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةُ أَلْفِ أَلْفِ حَسَنَةٍ**". واللفظ لابن خزيمة.

---

(١) الميزان للذهبي (٦٥٧٠). الجرح والتعديل (٦/ ٢٧٧). إتحاف الخيرة (٣/ ١٥١). المستدرك (برقم: ١٦٩٢). التلخيص (١/ ٤٦١). السنن الكبرى، للبيهقي (٤/ ٣٣١). المجمع، للهيثمي (٢١٢١/٨).

وقد روي نحوه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس:

- فقد **أخرجه** الفاكهي في "أخبار مكة –ط٢" (٣٩٢/١برقم ٨٣٢)، عن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار، وإبراهيم بن أبي يوسف، يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ، وأبو يعلى في "مسنده" كما في "المطالب العالية"(٦/ ٢٧٥برقم ١١٣٥) عن مجاهد بن موسى. ثلاثتهم (عبد الجبار، وأبو يوسف، ومجاهد) عن يحيى بن سليم المكي قال: حدثني محمد بن مسلم، عن من أخبره، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما به. بلفظ مقارب.
- **والواحدي** في "التفسير الوسيط " ٣(٢٦٧/٣ برقم ٦٣٥سورة الحج) من طريق احمد بن حاتم، والأزرقي في "أخبار مكة"(٢/ ٧) من طريق أحمد بن ميسرة المكي، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٣٣٣)، والضياء في "المختارة" (٥٢/١٠ برقم ٤٤ و٤٥) من طريق سهل بن عثمان، ثلاثتهم (ابن ميسرة، وابن حاتم، وسهل) عن يحيى بن سليم، قال: حدثني محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به بلفظ... مقارب
- **كما أخرجه** البزّار في "المسند" (٥١١٩). وذكره الهيثمي في " كشف الأستار عن زوائد البزار" باب حجة الوداع (٢٦/٢ برقم ١١٢١) وفي "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" [(١)]. باب في الحج بالحرام (٣/ ٢٠٩ برقم ٥٢٧٥)، قال حدثنا أحمد بن أبان القرشي، وأحمد بن الهيثم الثغري، قالا: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: يا بني اخرجوا من مكة حاجين مشاة حتى ترجعوا إلى مكة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... بنحوه..

(١) وقال الهيثمي: ... وله عند البَزَّار إسْنَادان أحدهما فيه كذَّاب، والآخر (يقصد به الإسناد السابق الذي فيه عيسى بن سوادة) فيه إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد بن جُبير، ولم أعرفه، وبقيَّة رجاله ثِقَات.

- **وأخرجه** الطبراني في "الكبير" (٧٥/١٢ برقم ١٢٥٢٢) – ومن طريقه الضياء في "المختارة" (١٠/ ٥٤: ٤٧) – عن محمد بن هشام بن أبي الدميك ثنا إبراهيم بن زياد سبلان ثنا يحيى بن سليم عن محمد بن مسلم الطائفي عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، به.

قلت: من الوجوه السابقة يتبينّ الاختلاف على **يحيى بن سليم**؛ فنجده تارة يرويه عن محمد بن مسلم (عن من أخيره –عن إبراهيم بن ميسرة –عن إسماعيل بن إبراهيم – عن إسماعيل بن أمية)

وهذا اضطراب بيّن من يحيى بن سليم [١]: فهو ضعيف في حفظه، وأمّا كتابه فلا بأس به، ومن وثّقه فتوثيقه له باعتبار تحديثه من كتابه. قال الإمام أحمد: "أتيت يحيى بن سليم الطائفي فكتبت عنه شيئا، فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته" [٢]. وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[٣].

ولقد روي هذا الحديث من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس،

- فقد **أخرجه** الأزرقي في "أخبار مكة" (٧/٢) من طريق هارون بن كعب، وأبو الفضل الزهري في "جزء من حديثه" (٢٧٧) من طريق عبد الرحيم بن زيد بن الحواري [٤]، كلاهما عن زيد بن الحواري العمّي [٥]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

قلت: وهذا إسناده ضعيف. وهذه طرق لا يزيد بعضها بعضًا إلّا اضطرابًا ووهنًا.

---

(١) سبق ترجمته في التعقب الأول (صـ ٢٤).

(٢) الكامل" لابن عدي (٧/ ٢٢٩)، قلت: والمقصود هنا ترك الروايات التي ينقلها من حفظه. والله أعلم.

(٣) الجرح والتعديل" (٩/ ١٥٣)

(٤) متروك، ضعّفه ووهاه كثير واحد، وقال ابن معين: كذاب خبيث توفي سنة ١٨٤ (التقريب ٤٠٥٥).

(٥) زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري ضعيف (التقريب٢١٣١)

الحكم على الحديث:

مما مضى يتبيّن أن هذا الحديث روي من طريقين عن ابن عباس:

- **الطريق الأول:** وفيه عيسى بن سوادة وهو ضعيف جداً كما بيّنا سابقًا؛ فعليه يكون الحديث بهذا الإسناد ضعيفاً جداً.
- **والطريق الثاني:** وفيه يحيى بن سليم، سيء الحفظ، كما سلف، وعليه فالحديث ضعيف لضعف راويه، واضطرابه في سنده

النظر في التعقب

تعقُّب الإمام البُوصِيْري الحافظ الْمُنْذِرِيّ – على المعنى الثاني من معاني التعقب وهو البيان والإضافة لا النقد والإبطال –، وبعد دراسة الحديث وجمع أقوال العلماء فيه، نجد أن البُوصِيْري قد أصاب حين وافق الْمُنْذِرِيّ فيما ذهب إليه من بيان حال عيسى بن سوادة.

❁❁❁

التعقب الرابع:

تعقّب فيه البُوصِيْري الحافظ الْمُنْذِرِيّ، بعد تخريجه [أي البُوصِيْري] لحديث برقم: (٧٧٤٤) فقال وعن أبي اليَسَر واسمه: كعب بن عمرو بن عباد ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " **مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْ مُعْسِرٍ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ** ". رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ له وقال: صحيحٌ على شرط مسلم. وليس كما زعم بل رواه مسلم في صحيحه **وقصَّر الحافظ الْمُنْذِرِيّ – رحمه الله – في كتاب الترغيب فَعَزَاه لابن ماجه والحاكم ولم يَعْزُهُ لمسلم وهو فيه]** (١).

- **نص** الحافظ الْمُنْذِرِيّ في "الترغيب والترهيب".: " رواه ابن ماجه والحاكم

(١) إتحاف الخيرة المهرة (١٨٣/٨ برقم٧٧٤٤). وقال في موضع قبله (٣٧٧/٣) بعد تخريجه لحديث رقم: (٢٩٢٩) فقال: وله شاهدٌ من حديث أبي الْيَسَرِ، رواه مسلم في صحيحه، وابن ماجة في سننه ...، والحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط مسلم. وَأَقَرَّهُ الحافظ الْمُنْذِرِيّ على ذلك، وليس كذلك؛ بل هو في صحيح مسلم كما تقدم.

واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم ورواهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الكبير بِإِسْنَاد حسن..." (١)

تقتضي دراسة هذا التعقب تخريج الحديث من طريق الحاكم ودراسته:

- **أخرجه الحاكم في: "المستدرك"**، (٣٣/٢)، برقم: (٢٢٢٤): قال: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حِرْزَةَ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا أَبُو الْيَسَرِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.....وذكر القصة ثم قال «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا وَوَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ**». وقال هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . وكذلك روي مختصرًا، عن زيد بن أسلم، وَرِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ ، وحنظلة بن قيس، كلهم عن أبي اليَسَر. قلت كذا قال، ووافقه الذهبي(٢).
- **وأخرجه مسلم** في "صحيحه": في كتاب الزهد والرقائق، بَابُ حَدِيثِ جَابِرٍ الطَّوِيلِ وَقِصَّةِ أَبِي الْيَسَرِ (٢٣٠١/٤) برقم (٣٠٠٦) قال حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ – وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ، وَالسِّيَاقُ لِهَارُونَ – قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ... به مطولا.
- **وابن ماجه في "سننه": كتاب الصدقات، باب إنظار المعسر**، (٨٠٨/٢ برقم ٢٤١٩) من طريق عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ...به مختصرا دون ذكر قصة أبا اليسر
- **والدارمي في سننه:** كتاب البيوع، باب فيمن أنظر معسرا، (١٦٨٦/٣) رقم: (٢٦٣٠)، **وأحمد في مسنده:** (٢٧٩/٢٤) برقم (١٥٥٢١) من طريق عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ... به

---

(١) (٢٣/٢).

(٢)التعليق – من تلخيص الذهبي (٢٢٢٤) – على شرط مسلم

مختصرا دون ذكر قصة أبا اليسر

- **وابن حبان في صحيحه:** كتاب البيوع، باب الديون، ذِكْرُ إِظْلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ ١١/٤٢٣/ ٥٠٤٤)، وأخرجه **الطبراني في المعجم الكبير** ١٩/١٦٨/٣٧٩) من طريق عن حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. ...به مطولا.
- **الطبراني في المعجم الكبير** ١٩/١٧٠ / ٣٨٠ قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَّالُ الْمَكِّيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا حَنْظَلَةُ بْنُ عَمْرٍو الزَّرْقِيُّ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ، ... به مختصرا دون ذكر قصة أبا اليسر
- **والبيهقي في الكبري:** ٥/٥٨٤/١٠٩٧٥) من طريق هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ به ...مطولا.
- **والقضاعي في مسند الشهاب:** ١/٢٨٢ برقم (٤٦٢) من طريق عَنْ أَبِي حَزْرَةَ، ...به ...مطولا.
- **وشواهده كثيرة،** فقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة ﷺ؛ فقد ورد من حديث أبي هريرة، وأبي قتادة، وعثمان، وابن عباس، وأبي لبابة، وكعب بن عجرة، وأسعد بن زرارة، وسهل بن حنيف، وعبادة بن الصامت. أذكر منها حديث أبو قتادة، **الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه:** كتاب المساقاة، باب فضل إنظار المعسر(٣/١١٩٦/١٥٣٦) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ، طَلَبَ غَرِيمًا لَهُ، فَتَوَارَى عَنْهُ ثُمَّ وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ، فَقَالَ: آللَّهِ؟ قَالَ: آللَّهِ؟ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ»**

دراسة الإسناد (من طريق الحاكم)

- **أبو بكر أَحمَد بن إسحاق** بن أَيُّوب بن يزيد النَّيسابُورِي، الشافعي المعروف بالصِبْغي. **سمع** الفضل بن محمد الشعراني، وعلى بن عبد العزيز البغوي، وجماعة كثيرة. **وحدّث** عنه أبو عبد الله الحاكم صاحب المستدرك. كان واسع العلم إمامًا في الفقه والحديث والأصول ذا تصانيف. قال الذهبي: "جمع وصنّف، وبرع في الفقه، وتميّز في علم

الحديث". قال الحاكم: "أفتى بنيسابور نيفاً وخمسين سنة، ولم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها". وبعد أن ترجم له السمعاني في "الأنساب" قال: وشمائله وفضائله أكثر من أن يسعها هذا الموضع. وتوفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة (٣٤٢ هـ). [١] **وخلاصة حاله:** ثقة مأمون

- **علي بن عبد العزيز** بنِ المَرْزُبَانِ بن سَابُوْرَ البَغَوِيُّ، أبو الحسن البَغَوِيُّ، نزيل مكة. جمع وصنَّف "المسند الكبير"، وأخذ القراءات عن أبى عبيد وغيره سمع أبا نعيم وأحمد بن يونس، وَالقَعْنبِيَّ، وطبقتهم. **وحدّث عنه:** أبو الحسن؛ علي بن إبراهيم بن سلمة القطّان، وأبو القاسم الطَّبَرانِيُّ، وخلقٌ كثير. أحدُ الحُفَّاظ المكثرين مع عُلُوّ الإسناد، مشهورٌ. قال ابن أبي حاتم: "صاحب أبي عُبيد القاسم بن سلَّام، كَتَبَ إلينا بكتب أبي عُبيد، وكان صدوقًا" وقال الدارقطني: "ثقة مأمون". وقال الذهبي: كان حسن الحديث. وقال أيضا: الإمام الحافظ الصدوق. وقال ابن الجزري: "شيخ مسنِد ثقة". توفي سنة ست وقيل: سنة سبع وثمانين ومئتين (٢٨٦ هـ) [٢]. **وخلاصة حاله:** ثقة مأمون.
- **محمد بن عَبَّاد** بن الزبرقان المكِّيّ، يُكنى أبا عبد الله، سكن بغداد. **روى عن:** ابن عُيَينة، وحاتم بن إسماعيل وغيرهم. **وروى عنه:** البخاريّ، ومسلم وغيرهم. أخطأ في حديث، ووهم في آخر، وقد روى عنه الشيخان في "صحيحيهما" فرضياه، وقال أحمد: حديثُه حديثُ أهل الصدق، وأرجو ألا يكون به بأسٌ؛ وقال مَرَّةً: يقع في قلبي أنَّه صدوقٌ. وقال ابن معين

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٨٣)،)، والشذرات (٤/ ٣٦١).. الإرشاد" للخليلي ٣/ ٤٨٠ "الأنساب" للسمعاني ٥٢١/٣، "طبقات الشافعية الكبرى" للسبكي ٣/ ٩، ".

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٩٦). التذكرة (٢/ ٦٢٢). السير (١٣/ ٣٤٨). الميزان (٣/ ١٤٣). اللسان (٤/ ٢٤١) سؤالات السهمي (ص ٢٦٧)، رقم (٣٨٩)، وسؤالات السلمي (ص ٢٠٩) رقم (٢١٤). غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٥٤٩. تهذيب التهذيب: ٣٦٢/٧.

وصالح جزرة: لا بأس به، ووثقه ابن قانع، وذكره ابن حبان في "الثقات وأرجو ألا يكون به بأسٌ؛ وقال ابن حجر: صدوق يهم. توفي آخر سنة أربع وثلاثين ومائتين (٢٣٤ هـ) أو (٢٣٥ هـ) [١]. **وخلاصة حاله:** صدوق.

- **حَاتِم بْنُ إِسْمَاعِيل** المدني، أبو إِسْمَاعِيل الحارثي مولاهم. روى عن: يَحْيى بنِ سَعِيد الأنصَاريّ، ويَزِيد بن أبي عبيد وغيرهم. وروى عنه: ابنُ مَهْدِيّ، وابنا أبي شيبة، وجماعة. وثَّقه يحيى بن معين، وابن سعد، وابن حبان، والعِجْلِيّ، والذهبي. وقال ابن حجر: كتابه صالح، صدوق يهم. "مَات سنة سبع وثَمَانين (١٨٦ هـ) أو (١٨٧ هـ) [٢]. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة
- **يعقوب بن مُجَاهِد القُرَشِي**، أبو حَزْرَة المدني القَاصّ، مولى بني مَخْزُوم، يقال: كنيته أبو يوسف، وأبو حَزْرَة لقب. روى عن: سَلَمة بن أبي سلمة وعبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصامت وغيرهم. وروى عنه: يحيى بن سعيد الأنْصَاري، وحاتم بن إسماعيل وغيرهم. وثقه النسائي، وابن معين، وابن المديني. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وذكره ابنُ حبان في "الثقات". وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة تسع وأربعين أو بعدها (١٤٩هـ) أو (١٥٠ هـ) [٣]. **وخلاصة حاله:** ثقة.
- **عُبَادة بن الوليد بن عُبَادة بن الصامت** الأنصاري، المدنيُّ، أبو

(١)التاريخ الكبير (١/ ١٧٥). تاريخ بغداد (٣/ ٦٥٣). الثقات (٩/ ٩٠). الجرح والتعديل (٨/ ١٤). العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٠٩). تقريب التهذيب (ت ٥٩٩٣).

(٢) التاريخ الكبير (٣/ ٧٧). الثقات لابن حبان (٢١٠/٨). الثقات للعجلي (١/ ٢٧٥). الجرح والتعديل (٣/ ٢٨٥). الطبقات لابن سعد (٥/ ٤٢٥). تقريب التهذيب (ت ٩٩٤).

(٣) رجال صحيح مسلم (٢/ ٣٧٤) (١٩١١). "الجرح والتعديل" (٩/ ٢١٥) (٨٩٩). "الطبقات" (٧/ ٥٥٥) (٢١٥٨). "سؤالات ابن الجنيد" (ص/ ٤٧١) (٨٠٥). سؤالات ابن أبي شيبة" لابن المديني (ص/ ٩١) (٨٧)

الصامت، ويقال له: عبد الله أيضًا. روى عن أبيه، وجدِّهِ، وأبي اليَسر كعب بن عمرو، وغيرهم. وعنه: عبيد الله بن عمر، وأبو حَزْرَة يعقوب بن مُجَاهد، وغيرهم. قال أبو زرعة، والنسائي، وابن حجر: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". مات سنة (١٠١ هـ) وقيل (١١٠ هـ) (١). **وخلاصة حاله:** ثقة

- **عُبَادة بن الصَّامِت:** بن قَيْس الأنصارِيُّ، أبو الوليد الخزرجي من بني عمرو بن عوف، بدري، نقيب. هو أحد من جمع القرآن وكان طويلاً جسيمًا جميلا. وروى عن: النبي ﷺ. وعنه أبناؤه، وغيرهم. مات بالرملة سنة أربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون وقيل عاش إلى خلافة معاوية (٢).
- **أبا اليَسَر:** اسمه كَعْب بن عَمرو بن عَبَّادِ بن عَمْرو بن غَزِيَّة بن سَواد بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة الأَنصَاريّ، السَّلَمي، أبو اليَسَر، وقيل في نسبهِ غير ذلك، شهد العقبة وبدرًا، وهو ابن عشرين سنة. روى عن: النَّبيِّ ﷺ. **وعنه** ابنه عمَّار، وموسى بن طَلحة بن عُبيد الله، وعُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت وغيرهم. وهو آخر من توفي من أهل بدر ﷺ. توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين **(٥٥ هـ)**(٣).

الحكم على الحديث :

- **إسناده حسن** رجاله ثقات عدا، محمد بن عَبَّاد صدوق، وتابعه هارون بن معروف كما عند الإمام مسلم (رقم ٣٠٠٦) فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

النظر في التعقب :

قلت: قد أخرجه: مسلم بسند إلى أبي اليسر في حديث جابر الطويل، آخر كتاب الزهد والرقائق " في آخر "صحيحه"، بَابُ حَدِيثِ جَابِرٍ الطَّوِيلِ وَقِصَّةِ أَبِي الْيَسَرِ، (برقم ٣٠٠٦). ثم هو عند ابن ماجه مختصر، فلا وجه

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٩٦). بيان الوهم والإيهام (٣/ ٦١٠). الثقات (٥/ ١٤٤)
(٢) الطبقات الكبرى" (٣/ ٥٠٦). التاريخ الأوسط للبخاري (١/ ٣٨١). تاريخ دمشق (٢٦/ ٢٠٧). إكمال تهذيب الكمال للحافظ مغلطاي (٧/ ١٩١)
(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١٦٠). السيرة لابن هشام (٢/ ٣٣٦). الإصابة" (١٣/ ١٠٢)

لاستدراك الحاكم له على مسلم، ولا لإقرار الحافظ الْمُنْذِرِيّ وإنْ تبعه الذهبي! فكان تعقيب البوصيري سديدا.

❁❁❁

التعقب الخامس:

تعقَّب فيه البوصيري الْمُنْذِرِيّ بعد تخريجه – أي البوصيري – لحديث في كتاب الإمارة، باب " الجماعة رحمة والفرقة عذاب" برقم: (٤١٦٩). فقال: رواه أحمد بن حنبل من طريق العلاء بن زياد، عن معاذ، ولم يسمع منه، **قاله الحافظ الْمُنْذِرِيّ. [**تعقيب البوصيري] لكن لم ينفرد به، فقد تابعه شهر بن حوشب، كما رواه عبد بن حميد وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب][(١)].

- نص الحافظ الْمُنْذِرِيّ في الترغيب والترهيب:. رَوَاهُ أَحْمد من رِوَايَة الْعَلَاء بن زِيَاد عَن معَاذ وَلم يسمع مِنْهُ» [(٢)]

تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين:

الأولى: دراسة حال العلاء ، وشهر. **الثانية:** تخريج الحديث ودراسته.

الأولى: دراسة حال العلاء بن زياد وشهر بن حوشب

العلاء بن زياد

- **هو:** العَلاءُ بنُ زيادِ بنِ مَطَر بنِ شُرَيْح العَدَوي، أبو نَصْر البصري، من أفاضل أهلها وعبّادهم،تابعي، [(٣)]. **روى عن:** أبيه، وأبي هريرة، وعمران بنِ حُصَين، وعِياضِ بنِ حِمار، والحسن البصري، ومُطَرِّف بنِ عبدِ الله بنِ السِّخير، وبُشَيْر بنِ كعب العَدَوي. **وروى عنه:** قَتَادَة، وإبراهيم بنُ أبي عَبْلَة، وإسحاق بنُ سُوَيد العدوي، وحميدُ بنُ هلال، وجَرير بنُ حازم، ومَطر الورَّاق، وهشام بنُ حسان، وحماد بنُ زيد، وآخرون. **وأرسل** عن النبي ﷺ، وعن معاذ، وأبي ذر، وعبادة بنِ الصامت، وشداد بنِ أوس. **وأخرج له**

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٢٤/٥ برقم ٤١٦٩).

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري (١/ ١٣٧-١٣٨).

(٣) مشاهير علماء الأمصار (صـ ١٤٦)، التقريب (٩٢/٢)،

البخاري تعليقًا ، وأبو داود في المراسيل، والنسائي، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوي.[١]

- وذكره ابنُ حبان في التابعين من الثقات، وقال: عداده فى أهل البصرة، وقال: مات في آخر ولاية الحجاج سنة أربع وتسعين، وكان من عُبَّاد أهل البصرة، وقُرَّائهم. وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث. وَقَال ابن حجر في "التقريب": ثقة.[٢] **وخلاصة حاله:** عابد مشهور، ثقة، أرسل عن معاذ، وآخرون كما تقدم.

شهر بن حوشب

- **هو: شَهْر** بن حَوْشَب الأشعريُّ، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الجَعْد الشَّاميُّ، الحمصي ويقال الدمشقي، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية، كان من كبار علماء التابعين. مولده في خلافة عثمان – رضي الله عنه –، مات سنة مائة وقيل غير ذلك[٣].
- **روى عن:** مولاتِه أُمِّ سَلَمة أسماء بنت يزيد، وأُمِّ سَلَمة زوج النبي ﷺ، وأبي هريرة، وعائشة، وأُمِّ حبيبة، وبلالٍ المُؤَذِّنِ، وتَمِيم الدَّاريِّ، وثَوْبان، وسلمان، وأبي ذَرٍّ، وأبي مالكٍ الأشعريِّ، وأبي سعيدٍ الخُدريِّ، وابن عُمَر، وجماعة. **وعنه:** عبد الحَمِيد بن بَهْرَام، وقتادة، وليث بن أبي سُلَيم، وعاصم بن بَهْدَلة، والحَكَم بن عُتَيْبة، وثابت البُنانيُّ، وبُدَيْل بن مَيْسَرة، وداود بن أبي هند، ومَطَرٌ الوَرَّاق، ... وجماعة.[٤]

كلام العلماء فيه:

-وثَّقه: (ابن معين، وأحمد ، والعِجْليُّ ،ويعقوب الفسوي) **و حَسّن الرأي**

---

(١) تهذيب الكمال (٤٩٧/٢٢)؛ تهذيب التهذيب (٢٦٥/٧) برقم: (٥٥٣٠)،
(٢) الثقات (٥/ ٢٤٦)، و (٧/ ٢٦٤). الطبقات الكبرى (٩/ ٢١٦)، برقم (٣٩٢٦)
(٣) انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٨٢)، و «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٧٨)، و «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٣٧٢)
(٤) «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٧٨)، تهذيب التهذيب (٢٩٥٣)

فيه: (البخاري ، وأبو زرعة الرازي). و**ضعَّفه:** (يحيى بن سعيد، وشعبة، وابن سعد، وأبو حاتم الرازي، والدارقطني، وأبو أحمد الحاكم وغيرهم). وقال أبو زرعة، والنسائي، وابن عدي: " لا بأس به". ، وقال ابن حِبّان: "كان ممّن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات". وقال ابن حجر: "صدوق، كثير الإرسال والأوهام".(١)

-**وخلاصة حاله:** صدوق.

الثاني: تخريج الحديث (من طريق أحمد) ودراسته

- **والحديث** أخرجه الإمام أحمد في " مسنده " (٣٨٥/٣٦) برقم: (٢٢٠٢٩) قال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: " **إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الْإِنْسَانِ كَذِئْبِ الْغَنَمِ يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ، فَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَّةِ وَالْمَسْجِدِ** ".
- **وأخرجه الحارث** بن أبي أسامة في "مسنده" : (٦٣٥/٢)، برقم: (٦٠٦)، والهيثم بن كليب (الشاشي) في مسنده (٣/ ٢٨٢) برقم ١٣٨٧)، وأبو نعيم في "الحلية" ٢(/ ٢٤٧)، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (صـ ٩) جميعهم من طريق **روح بن عبادة**،... بلفظ مقارب.
- وأخرجه مسدد في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة" (٥٦٩٧)، والطبراني في الكبير (١٦٥/٢٠) برقم: (٣٤٥)، وابن بطة في الابانة": (٢٩٧/١)، برقم: (١٣٢)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٢٠/١) برقم: (١٥٦) من طريق **يزيد بن زُرَيْعٍ، عن سعيد بن أبي عروبة**، ...به بنحوه
- **وأخرجه الطبراني** في الكبير أيضًا: (٢٠/ ١٦٤)، برقم: (٣٤٤)، قال:

(١) ينظر: معرفة الثقات" (١/ ٤٦١). المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٢٦). الجامع (٥/ ١٣). تاريخ مدينة دمشق (٢٣/ ٢٣٥)، الكفاية للخطيب (٢/ ٤٦٦). الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٤٩). الجرح والتعديل" (٤/ ٣٨٣). السنن للدار قطني (١/ ١٨٣). الأسامي والكنى (١/ ١١٦). الضعفاء والمتروكين (ص ٢١٢). الكامل (٤/ ٥٠٦). ميزان الاعتدال (٢/ ٢٦٢). المجروحين (١/ ٤٥٩). تقريب التهذيب (ص: ٤٤١).

حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن حُرٍّ ، عن القاسم، عن العلاء بن زياد، عن معاذ بن جبل، ... به بنحوه.

طريق شهر بن حوشب

- فقد **أخرج** عَبد بن حُميد في "مسنده" (صـ ٦٩) برقم: (١١٤) قال: حدثنا حسين بن علي الْجُعْفِيُّ، عن فُضيل بن عِياض، عن أَبَان، عن شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عن معاذ بن جبل ...به بلفظ مقارب.

دراسة الإسناد الأول(العلاء بن زياد)

- **رَوْح بن عُبادة** بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري. روى عن مالك والأوزاعي وغيرهم، وروى عنه أحمد وأبو خيثمة وابن المديني وغيرهم، كان كثير الحديث، وصنَّفَ الكتب في السنن والأحكام، وجمع التفسير، وثّقه: الخطيب، وابن أبي خيثمة، والبزّار، وابن سعد، وقال احمد وابن معين: " ليس به بأس". مات سنة سبع ومائتين. (١). **وخلاصة حاله:** ثقة فاضل.
- **سعيد بن أبي عَرُوبة**، واسمُه: مِهْران العَدَويُّ مولى بني عَدِيِّ بن يَشْكُر، أبو النَّضْر البصريُّ.. روى عن: قتادة، والنَّضْر بن أنس، وجماعة. وعنه: الأعمش، وشُعبة، ورَوْح بن عُبادة، وجماعة. وثّقه ابن معين والعجلي والنسائي، وقال أبو زرعة: "ثقة مأمون"، وقال أبو حاتم: "سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة"، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث ثم اختلط في آخر عمره"، وكانت وفاته سنة ست أو سبع وخمسين ومائة(١٥٦هـ) (٢)، **وخلاصة حاله:** ثقة، حافظ، من

---

(١) ينظر: "تاريخ بغداد للخطيب" (٩/ ٣٨٥-٣٩٠) برقم: ٤٤٥٦). "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٣/ ٤٩٨ - ٤٩٩/ ٢٢٥٥).. "الطبقات الكبرى" (٧/ ٢٩٦). "إكمال تهذيب الكمال" (٥/ ٨/ ١٦١٥). "تاريخ ابن معين" برواية الدارمي (١١٠/ ٣٣٢). تهذيب ٢٩٣/٣؛ تقريب ١٠٤.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل" (٤/ ٦٥ - ٦٦ رقم ٢٧٦)، و"شرح علل الترمذي" لابن رجب (٢/ ٥٦٥ - ٥٧٠)، و"التهذيب" (٤/ ٦٣ - ٦٦ رقم ١١٠)، و"التقريب" =

أثبت الناس في قتادة، وقد اختلط.

- **قَتَـادة بـنُ دِعامَـة** أبـو الخطـاب السَّدوسـي البصـري: روى عـن: أنـس بـن مالـك، سـعيد بـن المسـيب، وأبـي نَضْـرة العبـدي، وغيـرهم، وعنـه: أيـوب السَّخْتِياني، وسعيد بنُ أبـي عروبـة، وأبـان بن يزيد العطـار وآخرون. وثَّقه ابن معين، وقال ابن سعد: "كان ثقة مأمونًا حجة في الحديث، وكان يقول بشـيء من القدر". وذكره ابن حبّان في "الثقات"، وقال: "كان من علماء الناس بالقرآن والفقه، ومن حفاظ أهل زمانه، وكان مدلّسًا، على قَدَرٍ فيه". وقال الذهبي: "حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدّثين ...، مات سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: ثمان عشرة ومائة. (١١٧هـ) [١]. **<u>وخلاصة حاله:</u>** تابعي ثقة ثبت.
- **العلاء بن زياد** بن مطر العدوي: سبق، وهو أحد العباد، ثقة، أرسل عن معاذ.
- **مُعاذ بن جَبَل بن** عمرو بن اوس الأنصاري، أبو عبد الرحمن الخزرجي، من نجباء الصحابة وأعيانهم، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ثمان عشرة(١٨هـ). [٢].

<u>دراسة الإسناد الثاني (شهر بن حوشب)</u>

- **فُضَـيْلُ بـن عِيـاض** بـن مسـعود بـن بشـر التَّمِيمِـي الْيَرْبُـوعي ، **روى عـن** الأعمش ومنصور بن المعتمر وحميد الطويل وليث بن أبـي سُليم وغيرهم، روى عنه: يحيى القطان وابن مهدي وعبد الرزاق وعبد الله بن وهب والإمام الشافعي وغيرهم، ، وثَّقه: ابن عيينة والدارقطني، وقال ابن سعد: "كان ثقة

=

(ص ٢٣٩ رقم ٢٣٦٥)، و"طبقات المدلسين" (ص ٦٣ رقم ٥٠)،

(١) ينظر: "الجرح والتعديل" (٧/ ١٣٣ – ١٣٥ رقم ٧٥٦)، و"التهذيب" (٨/ ٣٥١ – ٣٥٦ رقم ٦٣٥)، و"التقريب" (ص ٤٥٣ رقم ٥٥١٨)..

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٣/١ برقم ٨٦)، و"الإصابة" (١٣٦/٦ برقم ٨٠٤٣). تجريد ٨٠/٢؛ تقريب ٣٤٠.

نبيلاً فاضلاً عابدًا ورعًا كثير الحديث"، وقال العجلي: "كوفي ثقة متعبد رجل صالح"، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي: "ثقة مأمون رجل صالح".. وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة عَن ثَمَانِينَ سنة (١٨٧ هـ). [١]: **،خلاصة حاله:** ثقة عابد

- **أبان بن أبي عَيَّاشٍ:** فيروز البَصْريُّ، أبو إسماعبل العَبْديُّ، ويقال: دينار، أبو إسماعيل، مولى عبد القيس، البصري. **روى عن:** أنس – فأكثر–، وسعيد بن جبير، وخُلَيْد بن عبد الله العصري، وغيرهم. **وعنه:** أبو إسحاق الفَزاريّ، وعمران القطان، ويزيد بن هارون، ومعمر، وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: "لا يكتب عنه كان منكر الحديث ترك الناس حديثه". وقال يحيى بن معين والنسائي والرازي والدارقطني والفلاس : "متروك". وقال ابنُ أبي حاتم: سُئِلَ أبو زرعة عنه، فقال: "تُرِكَ حديثُه، ولم يَقرأه علينا، فقيل له: كان يتعمّد الكذب؟ قال: لا، كان يسمعُ الحديثَ مِن أنسٍ، ومِن **شهرٍ**، ومِن الحسنِ، فلا يُمَيِّزُ بينهم". مات في حدود الأربعين. [٢]. **وخلاصة حاله:** متروك
- **شهر** بن حوشب: سبق، وخلاصة حاله: صدوق.
- معاذ بن جبل: سبق، صحابيّ

تخريج الشاهد عن عمر بن الخطاب ودراسته

- **أخرجه الإمام أحمد في مسنده** ١/٢٦٨/١١٤ قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ – يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ – أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ، فَقَالَ: ..... ، **فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بَحْبَحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمُ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ**

(١) "الجرح والتعديل" (٧/ ٧٣ رقم ٤١٦)، و"التهذيب" (٨/ ٢٩٤ – ٢٩٧ رقم ٥٣٨). "التقريب" (ص ٤٤٨ رقم ٥٤٣١).

(٢) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ٢٩٥، ٢٩٦) الكاشف (١/ ٣٢) الكامل لابن عدي (١/ ٣٧٢ – ٣٧٨). تهذيب الكمال ٢: ١٩، التقريب ص ٨٧

أَبْعَدُ، ....الحديث.

- **وأخرجــه** ابـن حبـان فـي صـحيحه: ٢٣٩/١٦/ ٧٢٥٤، والحـاكم فـي المسـتدرك:١٩٧/١/ ٣٨٧، والبيهقـي فـي الكبـري ٧ / ١٤٦/ ١٣٥٢١، جميعهم من طريق عبد الله بن المبارك...به بنحوه.

وقال الحاكم «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي إِقَامَةِ هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ووافقه الذهبي (التعليق – من تلخيص الذهبي (٣٨٧)

دراسة إسناد الشاهد عند الإمام أحمد في مسنده:

- **علـيُّ بـن إسـحاق:** السلمي مولاهم أبو الحسن المروزيّ أصله من تِرْمِذ. روى عن ابن المبارك والفضل بن موسى، وأبي حمزة السكري، وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل وإبراهيم بن موسى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهم. وثقه: ابن معين، وابن سعد، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث عشرة ومئتين [(١)]. وخلاصة حاله: **ثقة**
- **عبد الله ابن الْمُبَارَكِ:** بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم المروزي شيخ خراسان. **روي** عن: سليمان التيمي وعاصم الاحول والربيع بن أنس، وخلق كثير. **وعنه** بن مهدي وابن معين وابن عرفة، وخلق كثير. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون. [(٢)] وخلاصة حاله: ثقة متفق عليه
- **مُحمَّد** بْنُ سُوقَةَ: الغنوي أبو بكر الكوفي العابد. رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم النخعي وعبد اللَّه بْن دينار، وغيرهم، رَوَى عَنه: سُفْيَان الثوري، وعبد الله بْن

(١) التاريخ الكبير (٢٦٢/١). تاريخ بغداد (٣٦٢/١٣). الطبقات (٣٨٠/٩). إكمال التهذيب (٢٧٨/٩). تهذيب التهذيب: (٢٨٢/٧)، التقريب: (٣٩٨)، الكاشف: (٣٥/٢). الثقات (٤٦١/٨)

(٢) الكاشف: ٥٩١/١، سير أعلام النبلاء: ٣٨٧/٨، تقريب التهذيب: (٣٢٠).

المبارك، وغيرهم. وثّقه: ابن معين، وأحمد، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، والدَّارقطنيّ، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال العِجليّ: كوفيٌّ ثبت. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.. [١] . **وخلاصة حاله:** ثقة

- **عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ:** العَدَويُّ، أبو عبد الرحمن المدنيُّ، مولى ابن عمر، **روي** عن ابن عمر وأنس وعدة، وعنه: محمد بن سُوْقة، والسُّفْيَانان، وجماعة. وثّقه: احمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي، والعِجليُّ، وابن حجر. وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة سبعٍ وعشرين ومئة. [٢]. **وخلاصة حاله:** ثقة.
- **عبد الله بن عمر** بن الخطاب بن نُفيل العَدوي القرشي، أحد المكثرين من الرواية، ولد بعد البعثة بثلاث سنين، فلم يشهد بدراً ولا أحداً لصغره، روى عن: النبي ﷺ، وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى وغيرهم، **وروى عنه:** مولاه نافع، وسعيد بن جبير، والحسن البصري وغيرهم، توفي سنة (٧٣ هـ).. [٣]
- **عمر بن الخطَّاب:** هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب بن نفيل. غني عن التعريف.

الحكم علي الشاهد:

إسناده صحيح. وهذا هو الشاهد الذي أشار إليه البوصيري في تعقيبه.

---

(١) الثقات (٧/ ٤٠٤) . المعرفة والتاريخ (٣/ ٩١) . سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٥٩). الجرح والتعديل" (٧/ ٢٨٢). سؤالات أبي داود" للإمام أحمد (ص ٣٠٧)، تهذيب الكمال:٣٣٦/٢٥، الكاشف: ١٧٧/٢. تقريب التهذيب: ٤٨٢

(٢) الجرح والتعديل (٤٦/٥)، مسائل الإمام أحمد" رواية ابنه صالح (٣/ ١٩٩) رقم: (١٦٤٧). "من كلام ابن معين في الرجال" رواية ابن طهمان (ص ٩٦) رقم: (٣٣٩)، الطبقات الكبرى" (٧/ ٥٠٣) رقم: (٢٠٢٠)، أسماء شيوخ مالك" لابن خلفون (ص ٢٧٩) رقم: (٥٠)، معرفة الثقات" (٢/ ٢٦) رقم: (٨٧٥)، الثقات" (٥/ ١٠). تقريب التهذيب: ٣٠٢

(٣) الإصابة ٢ / ٣٤٧، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٢٨، أسد الغابة: ٣٣٦/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٠٤/٣.

الحكم على الحديث

الحديث الأول: إسناد ضعيف لأن به موضع انقطاع بين العلاء بن زياد ومعاذ بن جبل ، وباقي رجاله ثقات . والحديث حسن لغيره بمجموع طرقه. والله أعلم.

والحديث الثاني: إسناده شديد الضعف لأن به موضع انقطاع بين شهر بن حوشب ومعاذ بن جبل، وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك الحديث.

النظر في التعقب

من خلال كلام الحافظ الْمُنْذِرِيّ، وتعقب الإمام البوصيري له، نجد أن الصواب ما ذهب إليه الْمُنْذِرِيّ؛ فبعد التخريج ودراسة إسناده وجدت أن الإسناد ضعيف للانقطاع؛ فلم يسمع العلاء بن زياد من معاذ رضي الله عنه، وشهر بن حوشب الذي أشار البوصيري إلى متابعته؛ لم يُدرك معاذ أيضًا.

والشاهد الذي أشار إليه الإمام البوصيري عن عمر – رضي الله عنه –؛ بالدراسة تبيّن صحته.

❁❁❁

التعقب السادس:

تَعقَّب فيه البُوصِيري الحافظ المُنْذِرِيّ، بعد تخريجه لحديث (٦٠٧١) في باب خير الذكر الخفي: فقال: "قال الحافظ الْمُنْذِرِيّ: **كذا قال ومحمد بن إسحاق إنَّما أخرج له مُسْلِم في المُتابعات**. قُلْتُ [القائل: البوصيري]: **محمد بن إسحاق وإنْ رَواه بِصيغة العَنْعَنة، وأخرج له مسلم في المتابعات فلم ينفرد به عن الزُّهرِيّ كما تقدَّم**" (١).

- نص الكلام عند الحافظ الْمُنْذِرِيّ في الترغيب والترهيب؛ فقال: [...] وَرَوَاهُ الْحَاكِم وَقَالَ صَحِيح على شَرط مُسلم كَذَا قَالَ وَمُحَمّد بن إِسْحَاق إِنَّمَا أخرج لَهُ مُسلم فِي المتابعات" (٢)

(١) " إتحاف الخيرة المهرة" (٦/٣٨٩ برقم ٦٠٧١).

(٢) «الترغيب والترهيب للمنذري – ط العلمية» (١/ ١٠٢).

تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين:

الأولى: دراسة حال محمد بن إسحاق. **الثاني:** تخريج الحديث ودراسته

الأولى: دراسة حال محمد بن اسحاق.

- **هو:** محمد بن إسحاق بن يَسار بن خِيَار، المدني، أبو بكر، ويُقال: أبو عبد الله المُطَّلبي مولاهم. نزيل العراق، صاحب المغازي، مات سنة خمسين، إحدى، اثنتين، أو ثلاثٍ وخمسين ومائة [١].
- **رأى:** أنسًا، وابن المسيِّب، وأبا سَلمَة بن عبد الرحمن. **وروى له** مسلم في المتابعات، **وعلَّق** له البخاري، **وذكرهُ** النَّسَائِي في الطبقة الخامسة من أصحاب الزُّهري. **وروى عن:** أبيه، والقاسم بن محمد بن أبي بَكْر، والزُّهري، وابن المُنكَدر، ومَكحُول، وسَعْد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوف وأخيه صالح، وعُبادة بن الوليد، وفاطمة بنت المُنذر، وخلقٍ كثير. **وعنه:** يحيى بن سعيد الأَنصَاري، ويزيد بن أبي حَبيب، **وإبراهيم بن سَعْد،** والحَمَّادان، وشُعبَة، والسُّفيانان، وهُشَيم، وأبو عوانة، وجرير بن عبد الحميد ومحمد ويعلى ابنا عبيد وغيرهم [٢].

كلام العلماء فيه:

اختلِف فيه اختلافًا كبيرًا، **فوثقه:** (ابن معين، وابن سعد، والعِجْلِي، وأبو يَعلَى الخَليلي)، وصحَّح حديثه ابن المديني، وبعضهم **ضعَّفه:** كـ أبي حاتم، وأكثر الأئمة على تحسين حديثه – إذا لم يخالف من هو أحسن حالًا منه – إذا صرَّح بالتحديث كـ أحمد، والحاكم. [٣]

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد" للخطيب (٢/ ٣٣-٣٤). تاريخ ابن أبي خيثمة" (٢/ ٣٢٩). الطبقات" لخليفة (ص /٢٧١)

(٢) يُنظر: سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ١٦٨، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٨.

(٣) ينظر: ينظر: تاريخ بغداد" للخطيب (٢/ ١٢). تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٢٢٥) الطبقات الكبرى (٩/ ٣٢٣). الثقات (٢/ ٢٣٢). الإرشاد (١/ ٢٨٨). "القراءة خلف الإمام" للبيهقي (ص ٥٨). العلل ومعرفة الرجال، رواية المروذي =

وقال النَّسَائِي: ليس بالقويّ. وقال ابن عدي: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق، يدلِّس، ورمي بالتشيُّع والقدر. وقال أبو حاتم الرَّازي: يُكتب حديثُهُ. وقال أبو زُرعة: صدوقٌ. وقال الدَّارَقطني: اختلفَ الأئمة فيه، وليس بحجَّة، إنَّما يُعتبر به [١].

وقال الذهبي: "كان صدوقًا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تُستنكر، واختُلِف في الاحتجاج به، وحديثه حسنٌ وقد صحَّحه جماعة". [٢]

وخلاصة حاله: ثقة إمام في المغازي والسير، صدوق في الأحكام وغيرها، وتدليسه لا يقبل إلا إذا صرح بالتحديث عن شيخه، وهو هنا لم يصرح بل قال وذكر الزهري. والكلام في ابن إسحاق والخلاف فيه طويل، وما ذكرته هو خلاصة القول فيه، وهو الذي ذهب إليه الذهبي وابن حجر.

تخريج الحديث:

- **فالحديث** محل التعقُّب قد أخرجه الحاكم في " المستدرك "، كتاب الطهارة (٤٩٧/١ برقم ٥٢١) قال: "أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "**فَضْلُ الصَّلَاةِ الَّتِي يُسْتَاكُ لَهَا عَلَى الصَّلَاةِ التي لَا يُسْتَاكُ لَهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا**"[٣].

=

(ص٦١). "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٥٨٦).

(١) ينظر: الكامل لابن عدي (٧/ ٧٢٠). الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢١١). التقريب (٢/ ١٤٤). الجرح والتعديل (٧/ ١٩٢). سؤالات السلمي، للدارقطني (ص ٢٨٢)، التقريب (٢/ ١٤٤). سؤلات البرقاني (ص ٥٨).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (٧ / ٣٣ – ٥٥)، و "الميزان" (٣ / ٤٦٨ – ٤٧٥ رقم ٧١٩٧)، و: ((من تكلم فيه وهو موثق)) للذهبي ص١٥٩ رقم ٢٩٣).

(٣) إتحاف المهرة (١٧/ ١٨٠ – ٢٢٠٩٥)

وقال: هَذَا حَدِيثٌ صحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

وقد رُوي هذا الحديث (عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة) من وجهين:

الوجه الأول: عن محمد بن إسحاقَ، عن الزُّهْري:

- **أخرجه أحمد في "مسنده"** (٣٦١/٤٣ برقم ٢٦٣٤٠) – ومن طريقه الحاكم في "المستدرك": (٥٢٢)، وعنه البَيْهَقي في "السنن الكبرى"، كتاب الطهارة، بابُ تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة (١١٤/١ برقم ١٦٢) بلفظه. – قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أَبي، عن ابن إسحاق، قال: وذَكَرَ محمد بن مسلم بن شِهاب الزُّهْري، عن عُرْوة بن الزُّبَير، عن عائشة... به.
- **وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه"**، كتاب الوضوء، باب فضل الصلاة التي يُستاكُ لها على الصلاة التي لا يُستاكُ لها إن صحَّ الخبر (٧١/١ برقم ١٣٧) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ.....به بلفظه.
- **والبَيْهَقي في "الشُّعَب"**: (٤/ ٢٧٩) برقم (٢٥١٨) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ،... به بلفظ مقارب.
- **والبزَّار في "مسنده"** (١٤٥/١٨ برقم ١٠٨) من طريق إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ...به بلفظ مقارب.

قال البزَّار عَقِبَه: "وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه بهذا اللفظ إلا ابن إسحاق، ولا رواه عن ابن إسحاق إلا إبراهيم بن سعد، وقد روَى قريبًا منه معاويةُ بن يحيى".

الوجه الثاني: عن معاويةَ بن يحيى الصَّدَفي، عن الزُّهْري:

- **أخرجه أسلَمُ الواسطي** في "تاريخ واسط" (صـ ١٧٩)، **ورواه البزَّار في "مسنده"** (١٤٦/١٨ برقم ١٠٩)، **وابن عَدِي** في "الكامل" (٩/ ٦٦٥)، **والدارَقُطْني في "علله"** (٩٢/١٤ برقم ٣٤٤٧) – ومن طريقه **ابن الجوزي** في "العلل المتناهية" (٥٥٠)، **والبَيْهَقي في "الشعب"** (٢٥١٩)، **وغيرُهم.** جميعهم: من طريق معاوية بن يحيى الصَّدَفي، عن ابن شهاب الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة، به، بألفاظ مقاربه.

دراسة الإسناد كما عند الحاكم

- **أحمد بن جعفر** بن حَمْدَان بن مالك، أبو بكر القَطِيعيُّ، سكن قطيعة الدَّقيق – محِلَّة في أعلى غرْبي بغداد، فُنسب إليها. روى عن: إبراهيم الحَرْبي، وعبد الله بن أحمد، وغيرهما. وعنه: الدَّارقُطْنِي، والحاكم، وغيرهما. قال الدَّارقُطْنِي: "ثقة، زاهد". وقال الحاكم: "ثَقَة مأمون". وقال البَرْقاني: "كان شيخًا صالحًا...غَرِقَت قطع من كتبه، فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فَغَمَزُوه لأجل ذلك، وإلاّ فهو ثِقة". وقال الخطيب: لم نر أحدًا ترك الاحتجاج به. مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة (٣٦٨هـ) [(١)]. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة مأمون اختلط بأخره.
- **عبد الله بن أحمد** بن محمد بن حنبل بن هِلَال بن أسد الشيبانيُّ، أبو عبد الرحمن، البغداديُّ. **روى عن:** أبيه، ويحيى بن معين، وغيرهما. **روى عنه:** النسائيُّ، وأبو بكر القطيعي، وغيرهما. وقال ابن أبي حاتم: كَتَب إِلَيَّ بِمَسائل أبيه، وبعلل الحديث، كان صدوقًا، ثقة. وقال ابن عدي: نَبُلَ بأبيه، وله في نفسه محلٌّ في العلم، ولم يَكْتُب عن أحدٍ إلا مَنْ أَمَرَهُ أبوه أن يَكْتُبَ عنه. وقال النسائي: ثقة. وقال السُّلَمي: سألت الدارقطني عن عبد الله بن أحمد، وحنبل بن إسحاق فقال: ثقتان، نبيلان. وقال ابن حجر: ثقة. ومات سنة تسعين ومائتين (٢٩٠هـ). [(٢)]. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة.
- **أحمد بن محمّد** حَنْبَل بن هلال بن أسد، الشَّيْبانيّ، أبو عبد الله، المروزيّ، ثم البغداديّ. أحد الائمّة الأعلام. ثقة حافظ، فقيه، حجة، أحد أعلام الإسلام. ماتَ يوم الجمعة، لثنتي عشرة خَلَتْ مِن ربيع الأوّل، سنةَ إحدى وأربعين ومئتين (٢٤١ هـ) [(٣)].

---

(١) سؤالات السلمي (صـ ١٤). والأنساب (٤٦٥/١٠). السير (٢١٠/١٦). ميزان الاعتدال (٤١/١). لسان الميزان (٤١٨/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٧/٥) تهذيب التهذيب (١٤١/٥). التقريب (صـ ٢٩٥).

(٣) تهذيب الكمال (٤٣٧/١). سير أعلام النبلاء (١٧٧/١١). "تهذيب التهذيب"(٧٢/١)، و"التقريب" (صـ٨٤).

- **يعقوب بن إبراهيم** بن سعد_ين إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد. روى عن: أبيه، وشعبة، وغيرهما. وروى عنه أحمد، وابن المديني، وغيرهما. **وثّقه:** (ابن معين، والعجلي، وابن سعد، وابن حجر). وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الذهبي: حجة ورع. توفي في شوال سنة ثمانية ومائتين (٢٠٨هـ) [١]. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة فاضل، ومن أوثق الناس في ابيه كما قرر الحافظ، وهنا يروي عن ابيه.
- **إبراهيم بن سعد** بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد. روى عن: ابيه، ومحمد بن إسحاق، وغيرهما. وروى عنه: ابناه يعقوب، وسعد، وغيرهما. وثّقه أحمد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن عدي، وابن سعد، وقال ابن خِراش: صدوق. وقال ابن عدي: هو من ثقات المسلمين، وقال الذهبي: كان من كبار العلماء. **وقال ابن حجر:** ثقة حجة، تُكُلِّمَ فيه بلا قادح، توفي سنة خمس وثمانين ومائة (١٨٥هـ) وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. **وخلاصة حاله** [٢] ما قرره الحافظ ابن حجر، جمعًا بين الأقوال فيه.
- **محمد بن إسحاق،** سبق، **وخلاصة حاله:** صدوق مدلس،
- **الزهري:** هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القُرَشِي الزهري. **روى عن:** أنس، عروة بن الزبير، وخلقٍ كثير. **وعنه:** أبو الزبير

---

(١) ينظر: الطبقات (٣٤٣/٧)، ومعرفة الثقات (٣٧٢/٢ برقم٢٠٤٨)، والجرح والتعديل (٢٠٢/٩ برقم٨٤٣)، والثقات (٢٨٤/٩ برقم ١٦٤٥٦)، وتاريخ بغداد (٢٦٨/١٤ برقم ٧٥٦٢)، والكاشف (٣٩٣/٢ برقم٦٣٨٤، وتهذيب التهذيب (٣٣٣/١١ برقم ٦٤٢)، والتقريب (صـ٦٠٧ برقم ٧٨١١).

(٢) ينظر: الطبقات (٣٤٣/٧)، ومعرفة الثقات (٣٧٢/٢ برقم٢٠٤٨)، والجرح والتعديل (٢٠٢/٩ برقم٨٤٣)، والثقات (٢٨٤/٩ برقم ١٦٤٥٦)، وتاريخ بغداد (٢٦٨/١٤ برقم ٧٥٦٢)، والكاشف (٣٩٣/٢ برقم٦٣٨٤) وتهذيب التهذيب (٣٣٣/١١ برقم ٦٤٢)، والتقريب (صـ٦٠٧ برقم ٧٨١١).

المكي، وابن إسحاق، وآخرون. قال ابن سعد: "قالوا: وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيهًا جامعًا". وقال الحافظ: متفق على جلالته وإتقانه، وقد جعله العلائي في الطبقة الثانية، وقال: قبل الأئمة قوله "عن". **وقال** الذهبي: كان يدلس في النادر. مات في رمضان سنة خمسٍ وعشرين ومائة (١٢٥ هـ) وقيل غير ذلك [١] **وخلاصة حاله:** أنّه ثقة حافظ فقيه متفق على جلالته وإتقانه، وقد جعله الحافظ في المرتبة الثالثة والراجح أنه في المرتبة الثانية كما يظهر من صنيع الأئمة.

- **عُروة بن الزُّبير** بن العوَّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العُزى بن قُصَيّ الأسديّ، أبو عبد الله المدنيّ. روى عن: أبيه، وخالتِه عائشة، وخَلقٍ كثير. وعنه أولادُه، والزُهريّ، وآخرون. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية مِن أهل المدينة، وقال: كان ثقةً، كثيرَ الحديث، فقيهًا، عالمًا، ثبتًا، مأمونًا. وقال العِجْلِيُّ: مدنيّ، تابعيّ، ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور. مات سنة إحدى وتسعين، وقيل غير ذلك. [٢] **وخلاصة حاله:** أنه ثقة فقيه.
- **عائشة بنت ابي بكر الصديق** – رضي الله عنها –، أم المؤمنين، تُكْنى أم عبد الله، تزّوجها رسول الله وهي بنت ست سنين، ودخل بها وهي بنت تسع، ولم ينكح بكرًا غيرها، وكانت أحب زوجاته إليه، مناقبها وفضائلها كثيرة جدًّا. قال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأيا في العامة. توفيت – رضي الله عنها – في رمضان سنة ثمان وخمسين (٥٨ هـ) [٣].

---

(١) تاريخ دمشق: (٥٥/ ٣٨٧). الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٤٣٩). جامع التحصيل (صـ ١٠٩). الميزان (٤٠/٤). تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦). طبقات المدلسين (صـ ٤٨). التقريب (صـ ٥٠٦). توضيح الأفكار (٣٣١/١)

(٢) الكاشف (١٨/٢)، الطبقات لابن سعد (٧/ ١٧٧ – ١٧٨). الثقات للعجلي (٢/ ١٣٣). التقريب (صـ ٣٨٩). "المعرفة والتاريخ" للفسوي (١/ ٤٨٩). "تاريخ دمشق" (٤٠/ ٢٨٣ – ٢٨٤)

(٣) ينظر: الاستيعاب" (ص ٩١٨ – ٩٢١)، رقم (٣٣٨٧). أسد الغابة (١٨٨/٦ برقم =

دراسة إسناد الوجه الثاني

- **معاوية بن يحيى** الصَّدَفِي، أبو روح الدِّمشقي. روى عن: الزُّهْري، والقاسم أبـي عبـد الـرَّحمن، وغيـرهم. **وعنـه:** الوليـد بـن مسـلم، وبقيَّـة، ومحمـد بـن الحسن المُزَني، وجماعة. قال فيه: يحيى بن معين: "هالك، ليس بشيء". وقال الجوزجاني: "ذاهب الحديث"، وقال أبو زرعة: "ليس بقوي، أحاديثه كأنَّها مقلوبة ما حدَّث بالري، والذي حدَّث بالشَّام أحسن حالًا". وقال أبو حاتم: "ضعيف، في حديثه إنكار". وقال أبو داود، والنَّسائي، وأبوعلي النيسابوري، ولذا قال الذهبي: "ضعَّفوه. وابن حجر: ضعيف. وقال النَّسائي أيضًا: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: ليس بشيء. وقال ابن عدي: عامَّة رواياته فيها نظر. وجرحه سائرُ النُّقَّاد [١]. وخلاصة حاله: ضعيف جدًا.

الحكم على الإسناد الأول:

إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن إسحاق؛ وهو مدلِّس مشهور، ولم يصرِّح بالسماع، وإنما قال: "وذَكَرَ محمد بن مسلم بن شِهاب الزُّهْري".

وقد قال الإمام أحمد بن حَنْبل: إذا قال ابن إسحاق: (وذَكَرَ)، لم يسمعْه. [٢]

وقال الدارَقُطْني: "ويقال: إن محمد بن إسحاق أخذه من معاوية بن يحيى الصَّدَفي؛ لأنه كان زميلَه إلى الرَّيِّ في صحابة المهدي، ومعاوية بن يحيى ضعيف"[٣].

=

٧٠٨٥). والإصابة في تمييز الصحابة (٢٧/١٤).

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٨/ ٣٨٤، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٨٢/٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٠/٨)، تهذيب الكمال (٢٢١/٢٨)، التقريب (صـ ٥٣٨)، وميزان الاعتدال ٤/ ١٣٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٩.

(٢) المسند عَقِب رقم (١٦٣٣٧).

(٣) (العلل ٣٤٤٧)

قلت: فلعلَّ ابن إسحاق أخذه عن معاوية بن يحيى – كما رواه البزار، والدارقطني في علله ثم دلسه – فحذفه لأنه ضعيف كما أشار الدارقطني.

قال ابن خزيمة عقبه: "أنا استثنيت صحَّة هذا الخبر، لأني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلَّسه عنه".

وقال البَيْهَقي– عَقِبَ رواية معاويةَ–: "تفرَّد به معاويةُ بن يحيى الصَّدَفي، ويقال: إن ابن إسحاقَ أخذه منه"(١). وقال أيضًا: "وهذا الحديث أحد ما يُخاف أن يكون من تدليسات محمد بن إسحاق بن يَسَار، وأنه لم يسمعْه من الزُّهْري، وقد رواه معاوية بن يحيى الصَّدَفي، عن الزُّهْري، وليس بالقوي"(٢).

الحكم على الاسناد الثاني:

وهذا إسناد ضعيف جدًا؛ فيه معاوية بن يحيى الصَّدَفي؛ وهو متفق على ضعفه.

الحكم على الحديث

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لانقطاعه ابن إسحاق لم يسمع هذا الحديث من الزهري.

النظر في التعقب

وبعد التخريج ودراسة إسناده وجدت أن الإسناد ضعيفٌ لتدليس ابن إسحاق، ولا يُقبل من حديثه إلا ما صرَّح فيه بالسماع، ولم يصرح هنا، فلم يصب الإمام الحاكم في قوله (هذا حديث صحيح على شرط مسلم)، وموافقة الذهبي له، وكلام الحافظ الْمُنْذِرِيّ حق –وكثيراً ما يغفل عنه الحاكم ويتابعه عليه الذهبي كهذا الحديث، ثم إن الإمام مسلمًا لم يحتجَّ بابن إسحاق بل أخرج له متابعة، "وقد عُلم من عادة مسلم وغيره من أهل الحديث أنهم يذكرون في المتابعات من لا يحتج به للتقوية لا للاحتجاج، ويكون اعتمادهم على الإسناد

(١) (الشُّعَب عقب رقم ٢٥١٩).

(٢) (السنن الكبرى عقب رقم ١٦٢).

الأول، وهذا مشهور معروف عندهم". (١)

وقول البوصيري قد جانبه الصواب، حيث معاوية بن يحيى الصَّدَفي؛ "ضعيف جدًّا"، وقد سبَق بيانُ حاله.

❁❁❁

التعقب السابع:

تَعقَّب فيه البُوصِيري الحافظ الْمُنْذِرِيّ، بعد تخريجه [أي البوصيري] لحديث: رواه ابن أبي شَيْبَةَ قال: ثنا الفضل، ثنا سلمة، سمعت أنسًا يقول: قال رسول الله ﷺ "**من هَلَّلَ مِائَةً، وَكَبَّرَ مِائَةً، وَسَبَّحَ مِائَةً، فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يُعْتِقُهَا وَسَبْعِ بَدَنَاتٍ**(٢)**.يَنْحَرُهَا** "(٣). رواه ابن أبي الدنيا من طريق سلمة بن وَرْدَان، عن أنس.

قال:} قال الحافظ الْمُنْذِرِيّ: "**إسناد متصلٌ حسنٌ**". قلت [البوصيري]: "**سَلَمَةُ بن وَرْدَان ضعَّفَهُ** أحمد وابن مَعين وأبو حاتم وأبو داود والنَّسائيُّ والعَجَلِيُّ وابن عَدِيّ والدَّارَقُطْنِيُّ، لكن قال ابن شاهين في الثِّقات: قال أحمد بن صالح: هو عندي ثقةٌ حسنُ الحديث"}(٤).

- نص الحافظ الْمُنْذِرِيّ في الترغيب والترهيب: "رواه ابن أبي الدنيا عن سلمة بن وردان عنه، وهو إسناد متصل حسن."(٥).

تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين:

الأولى: دراسة حال سلمة بن وَرْدان. **الثاني:** تخريج الحديث ودراسته

---

(١) ينظر: (المجموع شرح المهذب ١/ ٢٦٨).

(٢) **بَدَنَة**، والبدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه. وسميت بدنة لعظمها وسمنها. (انظر: "النهاية في غريب الحديث"، مادة: بدن.

(٣) قال في المختصر (٨/٥٢٣ رقم ٦٨٨١): رواه أبو بكر بن ابي شيبة وابن أبي الدنيا بإسناد حسن.

(٤) إتحاف الخيرة المهرة (٦/٤٢٧-٧٢٨) برقم (٦١٩٣)، باب "فضل التسبيح والتحميد والتهليل وَالتَّكْبِيرِ وَمَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ حُرُوفِ الْجُمَلِ".

(٥) (٢/٢٧٦)

دراسة حال سلمة بن وردان

- **هو:** سَلَمة بن وَرُدَان اللَّيثيُّ، الجُنْدَعِيُّ مولاهم، أبو يعلى المدنيُّ. **رأى** جابر بن عبد الله، وسَلَمة بن الأَكْوَع، وعبد الرَّحمن بن أُشَيم. **وروى عن:** أنس بن مالك، ومالك بن أوس بن الحَدَثان، وأبي سعيد بن أبي المُعَلَّى، وسالم بن عبد الله بن عمر. **وعنه:** وَكِيع، والفَضْل بن موسى، والدَّرَاوَرْدِيُّ، وسفيان الثَّورِيُّ، وابن وَهْب، وأبو نُعَيْم، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، والقَعْنَبيُّ، وغيرهم. وروى له: البخاري في "الأدب"، والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجه. مات في خلافة أبي جعفر، سنة ستٍّ وخمسين ومئة. وأَرَّخه ابن قانع سنة سبع [1].

كلام العلماء فيه:

- **وقال** ابن سَعْدٍ: قد رأى عدة من الصَّحابة، وكانت عنده أحاديث يسيرة، وكان ثَبْتًا فيها، ولا يحتجُّ بحديثِه، وبعضُهم يَسْتَضْعِفُه. وقال ابن شاهين في "الثقات": قال أحمد بن صالح: هو عندي ثقة، حسن الحديث. وضعَّفه أحمد، وقال: مُنكر الحديث. وقال (النَّسائيُّ، وأبو داود، والعِجْليُّ، والدَّارقُطنيُّ، وابن حجر، وابن معين): ليس بثقة. وقال ابن معين أيضًا: حديثه ليس بذاك، وقال أيضًا: لا شيء. وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ليس بقويٍّ، وتدبَّرت حديثَه فوَجَدتُ عامتها مُنكرة، لا يُوَافِقُ حديثُه عن أنسٍ حديثَ الثِّقات إلا في حديثٍ واحدٍ، يكتب حديثُه. وقال الحاكم: حديثه عن أنسٍ مناكيرُ أكثرها. وقال ابن حِبَّان: كان يروي عن أنس أشياءَ لا تُشبه حديثَه، وعن غيره من الثِّقات ما لا يُشبه حديثَ الأثبات، كأنه كان قد حَطَمَه السِّن، فكان يأتي بالشَّيء على التوهم حتى خَرَج عن حدِّ الاحتجاج. وقال ابن عَدِيٍّ: وفي مُتُون بعضِ ما يرويه أشياءُ مُنكرة، خالف

(١) ينظر: تهذيب الكمال" (١١/٣٢٥-٣٢٨). تذهيب تهذيب الكمال (٤/١١٧). الكنى والاسماء، لمسلم (٢/٩٢٨ برقم ٣٧٨٧). الكاشف (١/٤٥٥). (تهذيب التهذيب) : ٤/ ١٤٠- ١٤١، ترجمة رقم (٢٧٥)

سائر النَّاس [١]. **وخلاصة حاله:** ضعَّفه الأئمّة

تخريج الحديث

- **أخرجه: ابن أبي شيبة** كما في "المطالب العالية" (١٢٥/١٤) برقم: (٣٤٠٩). والبخاري في "الأدب المفرد" – (ص٢٢٢ برقم ٦٣٦)، باب. كلاهما: (ابن أبي شيبة، والبخاري)، قالا: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين، قال: حدثنا سلمة هو ابن وردان، قال: سمعت أنسًا – رضي الله عنه – ، فذكره
- **وذكره السيوطي** في "الجامع الكبير" (٢٧٤/١٠) برقم (٤٩٢٤)، **والمتقي الهندي** في "كنز العمال" (٤٧٣/١) برقم: (٢٠٥٥) الباب الرابع: في التسبيح بلفظ: "**من هلل مائة مرة، وسبح مائة مرة، خير له من عشر رقاب يعتقها**"، كلاهما عزاه إلى البخاري في "الأدب" عن أنس .

وتابع أبا نعيم خالد بن يزيد عن سلمة، به.

- **فقد** أخرج بن ماسي في "فوائده" (صـ ٨٥ برقم ٧) – ومن طريقه الشجري الجرجاني في "أماليه (١/ ٢١) برقم: (٤٣)، (٦٤/٢) برقم ١٦٠٤) –: من طريق موسى بن إسحاق: حدثنا خالد بن يزيد: حدثنا سلمة بن وردان قال: سمعت أنس بن مالك يقول... قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**مَنْ هَلَّلَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَكَبَّرَ مِائَةً خَيْرًا لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يَعْتِقُهَا، وَمِنْ سَبْعِ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهَا عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ**»

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى –متمم التابعين– (ص ٣٦٤). تاريخ أسماء الثقات (ص ١٥١). العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٢١٦، ٢٤)، (٢/ ٥٢٧)، والجرح والتعديل (٤/ ١٧٥). الضعفاء والمتروكين (ص ٢٠٦). تهذيب الكمال (٣٢٧/١١). الإكمال (٦/ ٢٦). تقريب التهذيب" (١ / ٣١٩)، (ت ٣٨٧). من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية الدقاق (ص ٨٩). الضعفاء، للعقيلي (٢/ ٥٥٥). التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٣١). التاريخ، رواية الدوري (١/ ١٥٩). الجرح والتعديل (٤/ ١٧٥). المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم (١/ ١٥٦). المجروحين (١/ ٤٢٣). الكامل (٤/ ٢٧١)

وله شواهد صحيحة في التهليل والجزاء عليه:

- أذكر منها ما **أخرجه** الإمام البخاري في "صحيحه": كتاب بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده (٣/ ١١٨٩ برقم ٣١١٩). وفي كتاب الدعوات: باب فضل التهليل (٥/ ٢٣٥١ برقم ٦٠٤٠). والإمام مسلم في صحيحه: في كتاب الذكر: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٨/ ٦٩ برقم ٢٦٩١). من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – ، أن رسول الله ﷺ قَالَ: " **مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ. كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ. وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ، يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ**". **واللفظ للبخاري.**

. دراسة الإسناد

- **أبو** بكر **بن أبي شَيْبَة** هو: عبدُ الله بن محمد إبراهيم العبسي مولاهم الكوفي الواسطيُّ، روي عن: شريك وابن المبارك وهشيم، وغيرهم، **وعنه:** البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وأبو يعلى، وغيرهم، صاحب "المسند" و"المصنف" و"التفسير"، ثقةٌ، حافظٌ للحديث، توفى سنة خمس وثلاثين ومائتين (٢٣٥ هـ). [1] **وخلاصة حاله:** ثقة
- أبو **نُعيم** هو الفضل بن دُكَين – ودُكين لقب، واسمه: عمرو – ابن حماد بن زهير التَّيْمي، مولاهم، الأحول، أبو نُعيم المُلَائي، الكوفي، مشهور بكنيته: روى له الجماعة، وروى هو عن الأعمش والثوري ومالك بن أنس وغيرهم، روى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم، وهو من أكبر شيوخ البخاري، قال يحيى القطان، وابن مهدي: " أبو نعيم الحجة الثبت". وقال الإمام أحمد: " هو على قلة روايته أثبت من وكيع". وقال أبو حاتم:" ثقة".

(١) سير أعلام النبلاء ١١/ ١٢٢ – ١٢٧

مات سنة ثماني عشرة ومائتين، وقيل: تسع عشرة، (٢١٨هـ) [١] **وخلاصة حاله:** ثقةٌ ثبْتٌ، حُجّة.

- **سَلَمَةُ ابن وردان**-: سبق، **وخلاصة حاله:** ضعيف

- أنس **بن مالك** بن النضر الأنصاري الخزرجي أبو حمزة المدني، خادم رسول الله ﷺ نزيل البصرة، روى عن: النبي ﷺ علما جما، وعن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعدة. فكان من المكثرين في الحديث عن رسول الله ﷺ، وهو آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله ﷺ، مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين (٩٢ هـ). [٢]

الحكم على الحديث

الحديث إسناده ضعيف لضعف سلمة بن وردان

النظر في التعقب

تعقب الامام البوصيري الحافظ الْمُنْذِرِيّ، في قوله" وهذا اسناد متصل حسن"، ونقل أقوالاً لأهل العلم تفيد أن أحد رواة الإسناد وهو " سلمة بن وردان" قد ضعّفه أهل العلم، وحسّنه القليل. وبعد البحث والاستقصاء، وقفنا على كلام أيضًا للبوصيري قاله في المختصر (٥٢٣/٤ رقم ٦٨٨١): "رواه أبو بكر بن ابي شيبة وابن أبي الدنيا بإسناد حسن ". وقد جانبهما الصواب – رحمهم الله – في تحسينها للإسناد، فبعد تخريج الحديث ودراسة إسناده؛ تبيّن أنَّ الحديث إسناده ضعيف لضعف سلمة بن وردان، كما أني لم أقف عليه عند ابن أبي الدنيا.

❁❁❁

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ٦١ – ٦٢ رقم ٣٥٣)، تهذيب الكمال ٢٣/ ١٩٧، التقريب (صـ ٤٤٦رقم ٥٤٠١)

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٩٥/٣) رقم (٦٢)، والإصابة (٤٥٠٠/٦٢٤/٣). التهذيب (٣٧٦/١). التقريب (١/ ٨٤)

التعقب الثامن:

تَعقَّب فيه البُوصِيري الحافظ الْمُنْذِرِيّ، بعد تخريجه [أي البوصيري] لحديث (٦٢٣٥)، باب ما يقوله من أصابه هم أو حزن: فقال: وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن عن أبيه". قال الحافظ الْمُنْذِرِيّ: **لم يسلم**. قلت [البوصيري]: قال يحيى القطان: مات أبوه وله نحو ست سنين. وقال ابن معين في رواية: لم يسمع من أبيه، وروى معاوية بن صالح عن ابن معين أنه سمع من أبيه، وسئل أحمد بن حنبل هل سمع عبد الرحمن من أبيه؟ فقال: الثوري وشريك يقولان: سمع. وكذلك أثبت له ابن المديني السماع من أبيه... (١)

- نص الحافظ الْمُنْذِرِيّ في الترغيب والترهيب: وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم إنْ سلم من إرسال عبد الرحمن عن أبيه". (قال الحافظ): "**لم يَسْلَمْ**". (٢)

تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين:

الأولى: دراسة حال عبد الرحمن بن عبد الله. **الثاني:** تخريج الحديث ودراسته

دراسة حال عبدالرحمن

هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَليُّ الكوفيُّ، قاضيها، التابعي.. **روى عن:** أبيه، وعلي بن أبي طالب، والأشعث بن قيس، ومسروق بن الأَجْدَع. **وعنه:** ابناه: القاسم ومَعْن وسِماك بن حرب، وأبو إسحاق السَّبيعي، ومحمد بن ذَكْوان وغيرهم. روى له الجماعة. وكانت وفاته سنة تسع وسبعين للهجرة (٣).

---

(١)إتحاف الخيرة المهرة (٦/٤٧٨-٤٧٩)، برقم: (٦٢٣٥).

(٢) الترغيب والترهيب (٢/٦١٦ برقم ٦٢٣٥).

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ٥٨، الجرح والتعديل ٧/ ١١٢، والتهذيب (٨/ ٣٢١). "الطبقات"، لابن خياط (١٤١).

أقوال العلماء فيه

وثّقه: ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، وابن سعد وزاد "قليل الحديث، وابن حجر، وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في «الثقات» [١].

وفي سماعه من أبيه – رضي الله عنه – كلام:

- **فمن العلماء من أثبت سماعه من أبيه:** كـ علي المديني، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، وسفيان الثوري، وشريك القاضي، وابن معين في رواية معاوية بن صالح عنه، والعلائي في جامع التحصيل، والمزي في تحفة الأشراف، وابن الملقن في البدر المنير، وصحّح الترمذي حديث عبد الرحمن عن أبيه في جامعه. [٢]
- **ومن العلماء من نفي سماعه من أبيه،** وذهب إلى هذا القول: شعبة بن الحجاج، وابن معين في روايتي الدوري وابن الجنيد، وابن خراش، وقال الحاكم: مشايخ الحديث اتفقوا على أن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه؛ وتعقبه ابن حجر فقال: وهو نقل غير مستقيم. وقال الذهبي في الكاشف: يصبو عن أبيه، قال برهان الدين: معناه كان صبيا يصغر عن سن من يسمع من أبيه، وقال في تاريخ الإسلام: لم يسمع من أبيه، [٣].

---

(١) الطبقات الكبرى (٨/ ٣٠٠ رقم ٢٩٤١). الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٨) رقم ١١٨٥). تاريخ دمشق (٣٥/ ٦٥ رقم ٣٨٦٠). تهذيب الكمال (١٧/ ٢٣٩). معرفة الثقات (٢/ ٨١ رقم ١٠٥٢). تهذيب التهذيب (٥٢٦/٢)، (٨/ ٢٨٨). تعريف أهل التقديس (١/ ١٣٧)

(٢) انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٢٩٩). الجرح والتعديل" (٥/ ٢٤٨) . تهذيب الكمال (١٧/ ٢٣٩). تهذيب التهذيب (١٩٥/٦). "جامع التحصيل" (٥٤، ٢٢٣). البدر المنير (٤٩٧/٦). تحفة الأشراف (٧٤/٧). سنن الترمذي (٥١٢/٣، ٥٢٤/٤، ٢١/٥، ٣٤/٥). تاريخ مدينة دمشق (٦٧/٦٥/٣٥).

(٣) ينظر: تاريخ دمشق" (٣٥/ ٧٠). "تاريخ ابن معين" برواية الدوري (٢٧٧ رقم =

- **ومن العلماء من أثبت سماعه من أبيه أحاديث معدودة**، واختلفوا في عدد الأحاديث التي سمعها: (أربعة أحاديث [ابن حجر] – حديثين [ابن المديني] – حديثًا واحدًا [العجلي]). (١).

قلت: والذي يترجح لي أنَّه سمع من أبيه كما أثبت ذلك جماعة من النُّقاد، **وخلاصة حاله:** ثقة، عابد

تخريج الحديث

- **أخرجه** ابن أبي شيبة في "المسند" (٢٢٣/١)، برقم: (٣٢٩)، وفي "المصنف" في الدعاء، ما قالوا في الرجل إذا أصابه همّ أو حزن (١٦٩/١٦)، برقم: (٣١٢٨٩)، وأحمد في "المسند" (٢٤٦/١) برقم: (٣٧١٢)، و (٢١٥/٤)، برقم: (٤٣١٦)، وابن أبي الدنيا: (٤٩/٥٧)، برقم: (٤٩)، ومن طريقه القاضي التنوخي_(١٣٧/١)، كلاهما في "الفرج بعد الشدة" ، والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" كما في "بغية الباحث للهيثمي"(٩٥٧/٢)، برقم: (١٠٥٧)، وأبو يعلى في "المسند " (٤١١/٧) برقم: (٥٢٩٧)، والدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (١٤/٥)، برقم: (١٨٠٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٩٨/٢)، برقم: (١٧٥٧)، والطبراني في "الدعاء" (صـ ٣١٤ برقم ١٠٣٥)، وفي "المعجم الكبير" (١٦٩/١٠)، برقم: (١٠٣٥٢)، والحاكم في "المستدرك" (٧١٢/٢) برقم:(١٨٩٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٧/١)، برقم: (٧)، وفي "الدعوات الكبير" (٢٦٩/١)، برقم: (١٨٤)، وفي "القضاء والقدر" (صـ ٢٥٩ رقم ٣٥٩)، وغيرهم **من طُرق عن** فُضَيْلُ بن مرزوق، ثنا أبو

=

١٧١٦)، "سؤالات السجزي" (٦٠ رقم ٢٠٢). "سؤالات ابن الجنيد" (٢٢٥ رقم ٨٦٣)، تهذيب التهذيب (١٩٥/٦)، الكاشف مع حاشية برهان الدين (٦٣٤/١). تاريخ الإسلام (٣٤٩/١).

(١) طبقات المدلسين (صـ ٤٠). تهذيب التهذيب (١٩٠/٦،١٩٥). معرفة الثقات (٨١/٢).

سلمة الْجُهَنِيُّ، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال رسول الله ﷺ: "**ما أصابَ مسلمًا قَطُّ همٌّ ولا حَزَنٌ فقال: اللهمَّ إنِّي عبدُك، وابنُ أَمَتِكَ، ناصِيتي في يَدِكَ، ماضٍ فيَّ حُكمُك، عدلٌ فيَّ قضاؤُك، أسألكَ بكلِّ اسمٍ هو لك، سمَّيتَ به نفسَك، أو أنزلتَه في كتابك، أو علَّمتَه أحدًا من خَلْقِكَ، أو استأثرتَ به في عِلْمِ الغَيبِ عندك، أن تجعلَ القرآنَ رَبيعَ قلبي، وجلاءَ حُزْني، وذهابَ همِّي، إلَّا أذهَبَ الله همَّه، وأبدَلَه مكانَ حَزَنِه فَرَحًا**"، **قالوا يا رسولَ الله، ألا نتعلمُ هذه الكلمات؟ قال: "بلى، ينبغي لمن سَمِعَهُنَّ أن يتعلَّمَهنَّ**". واللفظ للحاكم. وقال عقبه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه فإنه مختلف في سماعه عن أبيه. **وتعقّبه** الذهبي بقوله: أبو سلمة لا يدري من هو ولا رواية له في الكتب الستة. (١)

وقد تابع: أبوسلمة الجهني؛ عبد الرحمن بن إسحاق

- **وأخرجه البزار في "المسند** = البحر الزخار" (٣٦٣/٥)، برقم: (١٩٩٤): زوائد (٣١٢٢)"، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٩/١)، برقم:(٨) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود،...به بنحوه . (٢).
- **وأورد الدارقطني الحديث** في "العلل" (٢٠٠/٥)، برقم: (٨١٩)، فذكر طريق أبي سلمة الْجُهَنِيِّ، وطريق عبد الرحمن بن إسحاق، كلاهما عن

(١) قلت: ووهم أيضاً في قوله: على شرط مسلم، فإن القاسم بن عبد الرحمن لم يخرّج له مسلم، وهو من رجال البخاري وحده.

(٢) **قلت:** وهذا متابعة ضعيفة، عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي أبو شيبة ويقال كوفي – متفق على ضعفه –؛ قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: ليس بشئ. منكر الحديث، وروى عباس، عن يحيى: ضعيف، ومرة قال: متروك، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي وغيره: ضعيف. قال ابن حجر: ضعيف. انظر ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٤٨، تقريب التهذيب (٣٣٦).

القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود.

- **وخالفهما** علي بن مُسْهِرٍ، فرواه عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم، عن ابن مسعود، مرسلاً، ثم قال: وإسناده ليس بالقويّ.

دراسة الإسناد

- **يزيد بن هارون**، سبق [١]، **وخلاصة حاله:** ثقة.
- **فُضيل بن مرزوق** الأغرّ، الرَّقَاشي، ويقال: الرُّؤاسي، أبو عبد الرحمن الكوفي، **روى** عن عطية العَوْفي وأبي إسحاق السَّبيعي وغيرهم، **وروى عنه** سفيان الثوري ويزيد بن هارون وآخرون. مختلف فيه، **فوثّقه** الثوري وابن عيينة ويعقوب بن سفيان وابن خراش وابن معين في رواية، وفي أخرى قال: "صالح الحديث، إلا أنه شديد التشيّع"، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث يهم كثيرًا، يكتب حديثه، قلت: يحتج به؟ قال: لا. وقال النسائي: "ضعيف"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يخطئ"، وذكره في "الضعفاء" وقال: "كان يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات".. توفي في حدود سنة ستين ومائة [٢]. **وخلاصة حاله:** صدوق يهم، ورمي بالتشيع
- **أبو سلمة الجهني**، هو موسى بن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمن، ويقال في كنيته أيضاً: أبو عبد الله، روى عن: القاسم بن عبد الرحمن، روى عنه الفضيل بن مرزوق". وقد التبس أمره على الذهبي والحسيني وابن حجر والهيثمي، فلم يعرفوه ووصفوه بالجهالة. فقال الذهبي، والحسيني: لا يدري من هو، وذكره ابن حِبّان في الثقات، وأخرج حديثه في صحيحه، وأحمد في مسنده، والحاكم في مستدركه، وأورده البخاري في "التاريخ الكبير" ولم

---

(١) التعقب الثاني: صـ٣٣

(٢) الجرح والتعديل" (٧/ ٧٥ رقم ٤٢٣)، "المعرفة والتاريخ" (١٣٣٣). "المجروحين" (٢/ ٢٠٩)، "سؤالات السجزي للحاكم" (ص: ١٠٨ – ١٠٩)، برقم (٨٥). "المستدرك" للحاكم (٣/ ٧٠). و"التهذيب" (٨/ ٢٩٨ – ٣٠٠)، و"التقريب" (ص ٤٤٨).

يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.. وقال ابن حجر: "وقرأت بخط ابن عبد الهادي يحتمل ان يكون هو خالد بن سلمة، وفيه نظر لأن خالد بن سلمة مخزومي وهذا جهني والحق أنه مجهول الحال، وابن حبان يذكر أمثاله في الثقات ويحتج به في الصحيح إذا كان ما رواه ليس بمنكر" [١]. **وخلاصة حاله:** مجهول الحال

- **القاسِم بنُ عبدِ الرحمن** بن عبدِ الله بن مسعود بن المسعودي، أبو عبدِ الرحمن الكوفي القاضي. روى عن أبيه، وعن جدِّه مرسلًا، وعن ابن عمر، وغيرهم. وروى عنه: عبدُ الرحمن، وأخوه مَعْن، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون. **وثّقه:** ابن معين، وابن سعد، والعِجليّ، وابن خِراش، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها (١٢٠ هـ). [٢] **وخلاصة حاله:** ثقةٌ.
- **عبدُ الرحمن بن عبد الله بن مسعود.** سبق. **وخلاصة حاله:** ثقة،
- **عبد الله بن مسعود**– رضي الله عنه –: هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذَلي، أبو عبد الرحمن رضي الله عنه، الإمام الحبر، فقيه الأمة، من كبار العلماء من الصحابة، كان من السابقين الأولين، مات سنة اثنين وثلاثين، وقيل ثلاث (٣٢ هـ) بـ المدينة. [٣].

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه أبو سلمة الجهني مجهول الحال، وقد تابعه عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف، فالحديث يرتقي الى الحسن لغيره. والله أعلم.

---

(١) البخاري في الكبير ٩/ ٣٩. " تهذيب الكمال " ٢/٦٩٤. ابن حبان في الثقات: ٧/ ٦٥٩ (١١٩٥٥) "ميزان الاعتدال" ٤/ ٥٣٣. "لسان الميزان" ٧/ ٥٦_٨٤/٩ " تعجيل المنفعة (صـ ٣٢٢) "الميزان" (١٠٢٦٥)، و"الإكمال" (١٠٨٧).

(٢) تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٨٠)، الجرح والتعديل (٧/ ١١٢)، معرفة الثقات (٢/ ٢١١). تاريخ دمشق (٤٩/ ٩٤)، الطبقات، لخليفة (ص: ١٥٩). "الثقات" (٥/ ٣٠٣).

(٣) "الاستيعاب" (١٦٥٩/٩٨٧/٣)، و "الإصابة" (١٨٩/٤ رقم: ٤٩٧٠)

النظر في التعقب

تعقَّب الإمام البوصيري الحافظ الْمُنْذِرِيّ، في حكمه على السند بالانقطاع والتسليم مطلقا بأن عبد الرحمن أرسل عن أبيه حديث الباب الذي تم تخريجه من طريق الحاكم آنفا، ونقل البوصيري أقوالاً لأهل العلم تفيد أنه مختلف في سماعه من أبيه؛ فأثبته الثوري وشريك وابن المديني، ونفاه يحيى القطان والعجلي، واختلف النقل عن ابن معين؛

قلت: وهذا الكلام صواب فسماع عبد الرحمن من أبيه فيه اختلاف بين العلماء – رحمهم الله –، لكن بعد البحث والاستقصاء والتحقيق تبيّن لدينا ثبوت سماعه منه مطلقًا. – والله أعلم.

قلت: بعد تخريج الحديث ودراسة إسناده تبيّن أن الإسناد "ضعيف" لجهالة أبو سلمة الجهني: فهو مجهول الحال، كما مضى بيانه في ترجمته؛ وهذا هو سبب علة الحديث وليس كما قال الْمُنْذِرِيّ أنه انقطاع بين عبد الرحمن وأبيه، ومن ثَّم فقد أرسله.

قلت: وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يعرف بالتدليس، فيحمل جميع حديثه عن أبيه على الاتصال؛ ويمكن أن نعتبر عدم الإكثار من الرواية عن أبيه حرص منه على أنه لا يروي عن أبيه إلا ما سمعه منه.

❁❁❁

التعقب التاسع:

تَعقَّب فيه البُوصِيري الحافظ الْمُنْذِرِيّ، بعد تخريجه [أي البوصيري] لحديث (٦٢٨٥)، باب في الصلاة على النبي ﷺ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**إِنَّ لِلَّهِ– تبارك وتعالى مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ الْخَلَائِقِ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي إِذَا مِتُّ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، صَلَّى عَلَيْكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ. قَالَ: فَيُصَلِّي الرَّبُّ– تبارك وتعالى عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا**". فقال: قال الحافظ الْمُنْذِرِيُّ: " **رووه كلهم (١) عن نُعيم بن ضَمْضَمٍ، وفيه خلاف عن**

(١) [الحارث ابن أبي أسامة، البزَّار، أبو الشيخ ابن حيان والطبراني]

عِمران بن الحِميري، ولا يُعرف. قُلْتُ [البوصيري]: ذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ فِي الثِقات، وقال البخاري لا يتابع على حَدِيثَهُ"(١).

- نص الحافظ الْمُنْذِرِيّ في الترغيب والترهيب: "قال الحافظ رَوَوْهُ كلهم عن نعيم بن ضَمْضَم وَفِيه خلاف عَن عِمرَان بن الْحِمْيَرِي وَلَا يعرف"(٢).

تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين:

الأولى: دراسة حال نعيم وعِمْرَانَ الثاني: تخريج الحديث ودراسته

الأولى: دراسة حال نعيم وعِمْرَانَ

- **نعيم بن ضمضم:** العامري (٣) لعله كوفي من السادسة، فما فوقها، وسمّى ابن حبَّان أباه جهضمًا ويقال: ضمعج؛ وهما خطأ. فقد أخرج حديثه جماعة كثيرة وفي أسانيدهم "عن **نعيم** بن ضمضم، عن عمران بن حميري"، كما ذكره البخاري في "الكبير" في ترجمة عمران ولم يفرده بترجمة. **روى عن:** الضحاك. و**روى عنه:** سفيان بن عيينة، وأبو أحمد الزبيري، وقبيصة بن عقبة، وعبد الرحمن ابن صالح الكوفي، وآخرون. (٤)
- قال الذهبي في الميزان: ضعفه بعضهم. وقال الحافظ ابن حجر: إنه لا يعرف لأحد فيه قول غير قول الذهبي هذا. وقال الدارقطني: نعيم ضعيف (٥). **وخلاصة حاله:** ضعيف.
- **عِمْرَانَ بْنِ الْحِمْيَرِيِّ:** هو: عمران بن حميري الجعفري ويقال عمران الحميرى. فهو تارة يقال له: ابن الحميري، وأُخرى ينسب له. **روي عن:**

---

(١) "إتحاف الخيرة المهرة" (٥٠١/٦) برقم (٦٢٨٥). وقال المحقق: لم تظهر في " الأصل" واستدركتها من المختصر

(٢) الترغيب والترهيب – ط عمارة (٤٩٩/٢).

(٣) ، وزادنا الطبري في إسناده أنه العامري

(٤) لسان الميزان (١٦٩/٦). ميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٠). المغني في الضعفاء (٢/ ٤٦٣.

(٥) القول البديع للسخاوي (صـ ١١٩). من تكلم فيهم الدارقطني في كتاب السنن، لابن زريق (ترجمة رقم ٤٤٥)

عمار بن ياسر. روى عنه: نعيم بن ضمضم.. ترجم له البخاري في "الكبير"، وذكر له حديثًا عن عَمَّار بن ياسر " إن الله أعطاني ملكاً..."وقال: لا يُتابع عليه. وفي اللسان ذكره الحافظ وقال: ذكره ابن حبان في "الثقات" وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وذكر له حديثا عن عمار نقلًا عن أبيه، ولم يصفه بجهالة. وقال الطبراني، والذهبي: لا يُعرف؛ وقال السخاوي: بل هو معروف لَيَّنَه البخاري [1] (أي قال: في حديثه لين أي ضعف ما). **وخلاصة حاله:** لين الحديث

تخريج الحديث

-حديث عمار بن ياسر؛ خرّجه جماعة كثيرة، منهم: الحارث بن ابي أسامة في "بغية الباحث" (٩٦٢/٢)، برقم: (١٠٦٣). والبزار في "مسنده" (٢٥٤/٤)، برقم: (١٤٢٥)، وأبي الشيخ الأصبهاني في "العظمة" (٢/ ٧٦٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" كما في "جلاء الأفهام لابن القيم" (صـ ١٠٨)، وابن أبي عاصم في "الصلاة على النبي"، (صـ ٤٢ برقم ٥١). وابن الأعرابي في معجمه (١٢٤/١)، برقم: (١٢٤)، وابن المقرئ في معجمه (صـ ٧١٨)، وأبو الحسن الطوسي في " أحكامه " (٤٥٩/٢)، برقم: (٣٢٨). والعقيلي في " الضعفاء الكبير" (٢٤٨/٣)، وأبو القاسم التيمي في " الترغيب" (١١٧/٣)، برقم: (١٦٧١). جميعهم من طرق عن نُعَيْمِ بْنِ ضَمْضَمٍ الْعَامِرِيِّ، عن عمران بن حمير الْجَعْفَرِيُّ، عن عمار بن ياسر– رضي الله عنه –: قال رسول الله ﷺ "**إن الله أعطاني ملكاً من الملائكة يقول عَلَى قَبْرِي، إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا يُصَلِّي عَبْدٌ عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ– يُسَمِّيهِ باسمه واسم أبيه– فيصلي الله عليه مكانها عشراً** ". واللفظ عند الحارث

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٩٦). الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، قُطْلُوْبَغَا (صـ ٣٨٠/٧). التاريخ الكبير (٦/ ٤١٦). اللسان (٣٤٥/٤). والثقات (٥/ ٢٢٣). الميزان (٢٣٦/٣). القول البديع، للسخاوي (صـ ١١٩)

-قلت: وقد ورد فيمن صلى على النبي ﷺ أفضل من هذا، بأن الله تعالى هو الذي يصلي عليه عشراً. بدون ذكر الملائكة، **فقد** أخرج الإمام مسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب "الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ التَّشَهُّدِ"، (١٧/٢)، رقم: (٤٠٨) عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال: **(مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا)**. **صلى الله عليه وسلم. والله أعلم**

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف: من أجل نعيم بن ضمضم ضعيف، وابن الحميري: لم يشتهر من حاله ما يوجب قبول خبره. فهو لين الحديث.

النظر في التعقب

تعقب الإمام البوصيري الحافظ الْمُنْذِرِيّ في عدم وقوفه على تمييز عمران بن الحميري، وقد بيّن أنه معروف للبخاريّ وقال: لا يتابع عليه، وذكره ابن حبّان في ثقات التّابعين، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٩٦/٢) وذكر حديثه هذا عن عمار نقلًا عن أبيه، ولم يصفه بجهالة. وأيّدت هذه طرق تخريج الحديث. وحسبنا قول البخاري بلينه وعدم متابعته، لرفع الجهالة عنه

❁❁❁ ❁ ❁

(الخاتمة)

الحمد لله أولًا وآخراً وظاهراً وباطناً، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وصلّ الله وسلّم على سيّدنا محمد وعلى آله وأصحابه اجمعين.

أما بعد

فبعد إتمام هذه الدراسة بفضل الله وتوفيقه – الموسومة بـ " **تَعقُّبَات الإمام البُوصِيْري (ت:٨٤٠ هـ) في كتابه: "إتْحَافُ الخِيَرة المَهَرة بزَوائد المسَانيد العشرة" على الْحَافِظ الْمُنْذِرِيُّ: (ت: ٦٥٦ هـ) دِرَاسةٌ حَدِيْثِيةٌ نَقْدِيَّة** " خلُص البحث إلى النتائج الآتية:

- علم التعقُّب والاستدراك ودراستهما يُنَمَّيان عقلية الباحث عِلميًّا ونقديًّا، ويوسع الأفق والإدراك لدى الباحث.
- أوضح البحث غاية العلماء من تلك التعقبات؛ فهي أسلوبٌ سار عليه العلماء لبيان وجه الصواب وإصلاح السهو أو الخطأ الذي لا يخلو منه إنسان. وحتى لا يُتَابَع المؤلف في وهمه وخطئه
- أن تعقبات الإمام البوصيري على الحافظ الْمُنْذِرِيّ ذات قيمة علميّة هامّة.
- مكانة كتاب " إتحاف الخيرة المهرة" وما تضمَّنه من دراسة نقدية قيّمة للأحاديث والرواة.
- اتّسم منهج الإمام البوصيري في التعقبات بالإنصاف، والموضوعية، ولم يكن مجرد ناقل فقط؛ بل ظهر لنا سعة علمه واطلاعه، ووقوفه مع الدليل، معتمدًا على أدلة من مصادر كتب السنة الأصلية. فنجده يوافق الحافظ الْمُنْذِرِيّ في قول، ويخالفه في آخر،
- كان الامام البُوصِيْري في تعقُّبَاته واستدراكاته، يفتتحها كلها بـ (الحافظ)واصفًا بها الْمُنْذِرِيّ؛ بأدبٍ عال، وتوقيرٍ رفيع.
- تنُّوع تعقبات البُوصِيْري وتعدُّدها، فجاءت بعضها متعلِّقة بالأحاديث، والبعض الآخر بالرواة.
- بعد جمع التعقّبات ودراستها؛ بلغت "تسع" تعقُّبات واستدراكات، تم التسليم

للبوصيري في ست تعقُّبات، ومجانبة الصواب في التعقُّب الخامس، والسادس. ومجانبة الحافظ المنذري والامام البوصيري معًا للصواب في تعقُّب واحد كما في التعقُّب السابع.

(التوصيات)

كما توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات أوجزها فيما يلي:

- فنوصي طلبة العلم بالاشتغال بتراث العلماء السابقين، والسير في أغواره، وإيضاح مكنوناته، ونشيد بدراسة الموضوعات المختلفة، من خلال كتاب " **إتْحَافُ الخِيَرة المَهَرة** "؛ لجمعه زوائد كتب عديدة، فهو سفر عظيم بالفوائد المختلفة. وإكمال ما بدأناه من دراسة التعقبات
- القيام بدراسة تعقبات الإمام البوصيري في " إتْحَافُ الخِيَرة المَهَرة " على غيره من المحدّثين؛ فله تعقُّبات على شيخه التِّرْمِذِيُّ، والطبراني، والبزّار، الْبَيْهَقِيُّ، وغيرهم.
- جمع اقوال الإمام البوصيري – من المصادر المباشرة والوسيطة – النقدية في الجرح والتعديل، والأحكام الحديثية في تصحيح الأحاديث وتضعيفها للاستفادة بها.

هذا آخر ما يسّر الله تعالى جمعه من هذه المادة، والله تعالى المسؤول أن ينفع به جامعه، وكاتبه، وقارئه، والناظر فيه، والمسلمين أجمعين، وان يجعله لوجهه خالصاً والى مرضاته مقربا ومن سخطه مبعدا إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير، والحمد لله رب العالمين، وصل الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

❁❁❁

(قائمة بأهم المصادر والمراجع)

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: المؤلف: أحمد بن البوصيري. دار الوطن، ط١، الرياض، ١٤٢٠ هـ
٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، بن عبد البر، تحقيق على البجاوي، مكتبة نهضة مصر بالقاهرة، ١٣٨٠ هـ
٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير، دار الكتب العلمية، بيروت. ط١، ١٤١٥هـ..
٤. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤١٥ هـ.
٥. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥ – مايو ٢٠٠٢ م
٦. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: علاء الدين مغلطاي بن قليج، تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١١ م.
٧. إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر، تحقيق: د. محمد عبد المعيد، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ.
٨. الأنساب، عبد الكريم السمعاني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، ط١، ١٣٨٢ هـ
٩. البداية والنهاية، أبو الفداء، إسماعيل بن كثير، تحقيق: د. عبد الله التركي، دار هجر للطباعة، ط١، ١٤٢٠هـ
١٠. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، نور الدين الهيثمي، تحقيق: د. حسين الباكري، ط١، المدينة النبوية، مركز خدمة السنة ، ١٤١٣هـ.
١١. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، دار إحياء،
١٢. تاريخ أسماء الثقات. ابن شاهين. تحقيق: صبحي السامرائي. الدار السلفية – الكويت. ط١، ١٤٠٤ هـ
١٣. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، الذهبي. تحقيق: بشار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.
١٤. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد بن صالح، المتميز للطباعة، الرياض. ط١، ١٤٤٠
١٥. تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق:

مصطفى عطا، ط١، ١٤١٧ هـ.
١٦.التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين – رواية الدوري عنه، تحقيق: أحمد سيف. مركز البحث العلمي وإحياء التراث – مكة المكرمة. ط١، ١٣٩٩ هـ
١٧.تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن ابن عساكر، تحقيق: عمرو العمروي. دار الفكر، ١٤١٥ هـ.
١٨.تذكرة الحفاظ، الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت–ط ١، ١٤١٩هـ.
١٩.الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم الْمُنْذِرِيّ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت. ط١، ١٤١٧هـ
٢٠.التعريفات، على الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ
٢١.تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: مُحَّمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦..
٢٢.التكملة لوفيات النقلة، عبد العظيم الْمُنْذِرِيّ، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠١ هـ
٢٣. التمييز، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر، السعودية، ط٣، ١٤١٠ هـ
٢٤.تهذيب التهذيب، ابن حجر، باعتناء: إبراهيم الزيبق، عادل مرشد. مؤسسة الرسالة – بيروت. ط١، ١٤٣٥ هـ
٢٥.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف المزي، تحقيق: بشار عواد، الرسالة – بيروت. ط١، ١٤٠٠ هـ.
٢٦.تهذيب اللغة، محمد الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث – بيروت. ط١، ٢٠٠١م.
٢٧.الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. بن قُطْلُوْبَغَا ، تحقيق: شادي آل نعمان. مركز النعمان للبحوث، صنعاء، اليمن. ط١، ١٤٣٢ هـ .
٢٨.الثقات: مُحَّمد بن حبان، مراقبة: د. مُحمَّد عبدالمعيد، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ
٢٩. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين العلائي، تحقيق: حمدي السلفي، عالم الكتب – بيروت، ط٢، ١٤٠٧ هـ
٣٠. جامع السنن، أبو عبد الله محمد يزيد ابن ماجه ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار

إحياء الكتب العربية.
٣١.الجامع الصحيح – صحيح مسلم–، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد ذهني وآخرون، طوق النجاة – بيروت،
٣٢. الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت. ط١، ١٩٩٦
٣٣. الجامع المسند الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري، دار التأصيل – القاهرة. ط١، ١٤٣٣ هـ.
٣٤.الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دائرة المعارف العثمانية، الهند. ط١، ١٢٧١ هـ.
٣٥. حلية الأولياء: أبو نعيم، بيروت، دار بيروت، ١٤٠٥ هـ
٣٦.سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، تحقيق:الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره ، دار الرسالة، ط١، ١٤٣٠ هـ .
٣٧. سنن الترمذي، محمد بن عيسى، تحقيق: أحمد شاكر، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ.
٣٨.سنن الدارقطني، أبو الحسن الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤
٣٩.السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان. ط١، ١٤١٠هـ
٤٠.السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ
٤١.السنن الكبير، أحمد البيهقي، تحقيق: عبد الله التركي، مركز هجر للبحوث، القاهرة، ط١، ١٤٣٢ هـ
٤٢.سير أعلام النبلاء.، أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق جماعة، مؤسسة الرسالة. ط٣، ١٤٠٥ هـ
٤٣.شذرات الذهب في أخبار من ذهب.، ابن العماد العَكري الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط. ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت. ط١، ١٤٠٦ هـ:
٤٤.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر الجوهري، تحقيق: أحمد عطار، دار العلم– بيروت، ط٤، ١٤٠٧
٤٥.صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي،

المكتب الإسلامي – بيروت.
٤٦. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير، دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ
٤٧.صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، ببيروت، ١٣٧٤ هـ
٤٨.صلة التكملة لوفيات النقلة، عز الدين الحسيني، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب ، بيروت، ط١، ١٤٢٨ هـ
٤٩. صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح، تحقيق: موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ
٥٠. الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط١، بيروت، دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤ هـ
٥١. الضعفاء والمتروكون، النسائي، تحقيق: محمود زايد، ط١، دار الوعي، ١٣٩٦هـ
٥٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي بيروت، دار مكتبة الحياة،
٥٣. طبقات الحنابلة، بن أبي يعلى، مطبعة السنة المحمدية – القاهرة.، ١٣٧١ هـ
٥٤.طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تحقيق: محمود الطناحي،هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ
٥٥.طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل كثير القرشي، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ
٥٦.الطبقات الكبرى. المؤلف: محمد بن سعد، تحقيق: محمد عطا. دار الكتب العلمية – بيروت. ط١، ١٤١٠ هـ
٥٧.علل الترمذي الكبير، أبوطالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وزملاؤه، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ
٥٨.علل الحديث، عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، ط١، الرياض، مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ
٥٩.العلل ومعرفة الرجال، برواية عبد الله، بن حنبل، تحقيق: وصي الله عباس. دار الخاني، الرياض. ط٢، ١٤٢٢
٦٠. فتح الباري بشرح البخاري. أحمد بن علي بن حجر، د.ط دار المعرفة –

بيروت،١٣٧٩ هـ.
٦١.القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، أبو بكر بن العربي، تحقيق: محمد ولد كريم، دار الغرب، ط١، ١٩٩٢
٦٢.الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، ط١، جدة، دار القبلة، ١٤١٣
٦٣. الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي، تحقيق: حبيب الرحمن، ط١، بيروت، الرسالة، ١٣٩٩هـ
٦٤.كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق: مهدي المخزومي، دار و مكتبة الهلال.
٦٥. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبي شيبة، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ
٦٦.كشف الأستار عن زوائد البزار، الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩ هـ
٦٧.الكفاية في علم الرواية. أحمد الخطيب البغدادي، جمعية دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٣٥٧ هـ.
٦٨.الكمال في أسماء الرجال، عبد الغني المقدسي، تحقيق: شادي آل نعمان، شركة غراس، الكويت، ط١، ١٤٣٧
٦٩.الكنى والأسماء. مسلم بن الحجاج. تحقيق: القشقري. الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة. ط١، ١٤٠٤ هـ
٧٠. الكنى والأسماء، محمد بن أحمد الدولابي، تحقيق: نظر الفاريابي، ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢١هـ
٧١.لب اللباب في تحرير الأنساب. السيوطي، دار صادر – بيروت.
١. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر – بيروت، ط٣ – ١٤١٤ هـ
٧٢.لسان الميزان، بن حجر، مؤسسة الأعلمي ، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ
٧٣.المجتبى، النسائي، ط٢، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ هـ
٧٤. المجروحين، بن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم، ط١، حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ
٧٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، ط٨، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ

٧٦.المحلى بالآثار: علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ، دار الفكر – بيروت.
٧٧. المختارة، محمد بن عبد الواحد الضياء المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، ط٤، بيروت، دار خضر، ١٤٢٠هـ
٧٨. المستدرك على الصحيحين، الحاكم، تحقيق: عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ
٧٩. مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي، النعمان بن ثابت، تحقيق: عبد الرحمن محمود، الآداب – مصر
٨٠.مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود، تحقيق: محمد التركي، دار هجر – مصر ط١، ١٤١٩ هـ
٨١. مسند البزار، أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: محفظ الرحمن، ط١، المدينة، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٩م.
٨٢.مسند الشاميين، سليمان بن أحمد، تحقيق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ
٨٣.المسند، أحمد بن حنبل، تحقيق: الأرناؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ
٨٤.المسند، أحمد بن علي أبو يعلى، تحقيق: سعيد بن محمد السناري، دار الحديث – القاهرة. ط١، ١٤٣٤ هـ
٨٥. المسند، الطيالسي، ت: محمد التركي، ط١، مصر، دار هجر، ١٤١٩ هـ
٨٦. المصنف، عبد الله بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ
٨٧.المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، بن حجر، دار العاصمة، السعودية. ط١، ١٤١٩هـ.:
٨٨. المعجم الأوسط، الطبراني، تحقيق: طارق عوض الله، ط١، القاهرة، دار الحرمين، ١٤١٥هـ
٨٩. معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.
٩٠.المعجم الكبير، سليمان الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، ط٢، القاهرة، دار مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥هـ
٩١.معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة، ط٢، ١٤٠٨ هـ

٩٢. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ
٩٣.معرفة الثقات، العجلى، تحقيق: عبد العليم البستوي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الدار ١٤٠٥هـ
٩٤.معرفة الرجال عن يحيى بن معين، تحقيق: مجموعة، مجمع اللغة العربية – دمشق. ط١، ١٤٠٥هـ
٩٥. المعرفة والتاريخ، الفسوي، تحقيق العمري. مطبعة الإرشاد – بغداد.
٩٦. المُعْلَم بشيوخ البخاري ومسلم، بن خَلفون تحقيق عادل سعد. دار الكتب العلمية – بيروت
٩٧.المغني في الضعفاء، الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر
٩٨.المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي": الهيثمي، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية.
٩٩.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٨٢ هـ
١٠٠.نصب الراية لأحاديث الهداية، الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة – جدة –، ط١، ١٤١٨هـ.
١٠١. النكت البديعات على الموضوعات، السيوطي تحقيق: عبد الله شعبان، دار مكة، ط١، ١٤٢٥

References:

1. 'iithaf alkhayarat almuharat bizawayid almasanid aleashrati: almualafi: 'ahmad bin albusiri. dar alwatani, ta1, alrayad, 1420 hu
2. aliastieab fi maerifat al'ashabi, bin eabd albur, tahqiq ealaa albajawi, maktabat nahdat misr bialqahirati, 1380 h
3. 'asad alghabat fi maerifat alsahabati, eizi aldiyn abn al'athira, dar alkutub aleilmiati, bayrut. ta1, 1415h..
4. al'iisabat fi tamyiz alsahabati, 'ahmad bin ealiin bin hajara, dar alkutub aleilmiat - bayrut, ta1 - 1415 hi.
5. al'aealami, khayr aldiyn alzarkili, dar aleilm lilmalayini, ta15 - mayu 2002 m
6. 'iikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal: eala' aldiyn mughaltay bin qalija, tahqiqa: muhamad euthman, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 2011 mi.
7. 'iinba' alghamar bi'abna' aleumra, abn hajr, tahqiqi: du. muhamad almueidi, ta2, bayrut, dar alkutub aleilmiati, 1406 hi.
8. al'ansab, eabd alkarim alsimeani, majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad aldukn - alhinda, ta1, 1382 h
9. albidayat walnihayatu, 'abu alfida'i, 'iismaeil bin kathirin, tahqiqu: da. eabd allah alturki, dar hajr liltibaeati, ta1, 1420h
10. baghyat albahith ean zawayid musnad alharthi, nur aldiyn alhaythami, tahqiqu: da. husayn albakri, ta1, almadinat alnabawiat, markaz khidmat alsanat , 1413h.
11. taj alearus min jawahir alqamus, mhmmd alzzabydy, tahqiqu: jamaeat min almukhtasiyna, dar 'iihya'in,
12. tarikh 'asma' althaqati. aibn shahin. tahqiqu: subhi alsaamaraayiy. aldaar alsalafiat - alkuaytu. ta1, 1404 h
13. tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaelam, aldhahbi. tahqiqu: bashaar ewwad, dar algharb al'iislami, ta1, 2003 mi.
14. altaarikh alkabira, muhamad bin 'iismaeil albukhari, tahqiqu: muhamad bin salihi, almutamayiz liltibaeati, alrayad. ta1, 1440
15. tarikh baghdad wadhuyuluhu, lilkhatib albaghdadii, dar alkutub aleilmiati, bayrut, tahqiqu: mustafaa eataa, ta1, 1417 ha.
16. altaarikh ean 'abi zakariaa yahyaa bin mueayan - riwayat aldawrii eanhu, tahqiqu: 'ahmad sifi. markaz albahth

aleilmii wa'iihya' alturath - makat almukaramatu. ta1, 1399 hu
17. tarikh madinat dimashqa, ealiin bin alhasan abn easakri, tahqiqa: eamru aleumrawi. dar alfikri, 1415 hi.
18. tadhkirat alhafazi, aldhahabi, dar alkutub aleilmiat bayrut-t 1, 1419hi.
19. altarghib waltarhib min alhadith alsharifi, eabd aleazim almundhiri, tahqiqu: 'iibrahim shams aldiyn, dar alkutub aleilmiat - bayrut. ta1, 1417h
20. altaerifati, ealaa aljirjani, tahqiqu: jamaeat min aleulama'i, dar alkutub aleilmiat bayrut, ta1, 1403h
21. taqrib altahdhibi, 'ahmad bin ealii bin hajara, tahqiqu: muhhamd eawaamatu, dar alrashid - surya, ta1, 1406..
22. altakmilat lufiat alnaqlati, eabd aleazim almundhiri, tahqiqu: bashaar eawad, muasasat alrisalati, ta2, 1401 hu
23. altamyizi, muslim bin alhajaji, tahqiqu: muhamad mustafaa al'aezami, maktabat alkawthar, alsueudiati, ta3, 1410 h
24. tahadhib altahdhibi, abn hajar, biaetina'i: 'iibrahim alziybqa, eadil murshid. muasasat alrisalat - bayrut. ta1, 1435 hu
25. tahadhib alkamal fi 'asma' alrijali, yusif almazi, tahqiqu: bashaar eawad, alrisalat - bayrut. ta1, 1400 hu.
26. tahadhib allughati, muhamad al'azharii alhuruii, tahqiqu: muhamad eawad, dar 'iihya' alturath - bayrut. ta1, 2001m.
27. althiqat miman lam yaqae fi alkutub alsitatu. bn qutlubagha , tahqiqu: shadi al nueman. markaz alnueman lilbuhuthi, sanea', alyaman. ta1, 1432 hu .
28. althiqati: muhhamd bin hibaan, muraqibatu: du. muhmmad eabdalmueidi, dayirat almaearif aleuthmaniati, alhindi, ta1, 1393 h
29. jamie altahsil fi 'ahkam almarasili, salah aldiyn alealayiy, tahqiqu: hamdi alsalafi, ealim alkutub - bayrut, ta2, 1407 h
30. jamie alsanan, 'abu eabd allah muhamad yazid abn majah ti: muhamad fuaad eabd albaqi, dar 'iihya' alkutub alearabiati.
31. aljamie alsahih - sahih muslimi-, muslim bin alhajaji, tahqiqa: muhamad dhihni wakhrun, tawq alnajaat - bayrut,
32. aljamie alkabir - sunan altirmidhi, muhamad bin eisaa, tahqiqu: bashaar eawadi, dar algharb al'iislamii, bayrut. ta1, 1996
33. aljamie almusnad alsahihu, muhamad bin 'iismaeil albukhariu, dar altaasil - alqahiratu. ta1, 1433 hi.

34. aljurh waltaedili: eabd alrahman bin 'abi hatim alraazi, dayirat almaearif aleuthmaniati, alhinda. ta1, 1271 hi.
35. hilyat al'awlia'i: 'abu naeim, birut, dar bayrut, 1405 h
36. sinan 'abi dawud, sulayman bn al'asheatha, tahqiqu:al'arnawuwt - mhammad kamil qarah , dar alrisalati, ta1, 1430 hi .
37. sunan altirmidhi, muhamad bin eisaa, tahqiqu: 'ahmad shakir, matbaeat mustafaa alhalbi, masr, ta2, 1395 hu.
38. sunan aldaariqatani, 'abu alhasan aldaariqatani, tahqiqu: shueayb aliarnuuwt, wakhrun, muasasat alrisalati, ta1, 1424
39. alsunan alsaghir lilbihaqi, 'ahmad bin alhusayn albayhaqi, tahqiqu: eabd almueti 'amin qileiji. jamieat aldirasat al'iislamiati, karatshi bakistan. ta1, 1410h
40. alsunan alkubraa, 'ahmad bin shueayb alnisayiyu tahqiqu: hasan eabd almuneim shalabi, muasasat alrisalati, ta1, 1421 hu
41. alsunan alkabira, 'ahmad albayhaqi, tahqiqu: eabd allah alturki, markaz hajr lilbuhuthi, alqahirati, ta1, 1432 hu
42. sir 'aelam alnubala'i., 'ahmad bin euthman aldhahabi, tahqiq jamaeati, muasasat alrisalati. ta3, 1405 hu
43. shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi., aibn aleimad aleakry alhanbali, tahqiqu: mahmud al'arnawuwta. , dar aibn kathir, dimashq - bayrut. ta1, 1406 h:
44. alsihah taj allughat wasihah alearabiat: 'abu nasr aljawhari, tahqiqu: 'ahmad eatar, dar aleilmi- bayrut, ta4, 1407
45. sahih abn khuzaymata, muhamad bn 'iishaq, tahqiqu: muhamad mustafaa al'aezami, almaktab al'iislamiu - bayrut.
46. sahih muslamin, muslim bin alhajaji, tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, dar 'iihya' altarathi, bibayrut, 1374 hu
47. silat altakmilat lufyat alnuqlati, eiz aldiyn alhusayni, tahqiqu: bashaar eawadi, dar algharb , bayrut, ta1, 1428 hu
48. sianat sahih muslma, aibn alsalahi, tahqiqu: muafaq eabd alqadir, dar algharb al'iislamii, bayrut, ta2, 1408h
49. aldueafa' alkabira, muhamad bin eamrw aleaqili, tahqiqu: eabd almueti qaleaji, ta1, bayrut, dar almaktabat aleilmiati, 1404 hu
50. aldueafa' walmatrukuna, alnasayiy, tahqiqu: mahmud zayid, ta1, dar alwaei, 1396h
51. aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasie, muhamad bin eabd alrahman alsakhawii bayrut, dar maktabat alhayati,

52. tabaqat alhanabilati, bin 'abi yaelaa, matbaeat alsunat almuhamadiat - alqahiratu., 1371 hu
53. tabaqat alshaafieiat alkubraa, alsabki, tahqiqu: mahmud altanahi,hijr liltibaeat walnashr waltawziei, ta2, 1413h
54. tabaqat alshaafieiiyna, 'abu alfida' 'iismaeil kathir alqurashi, tahqiqu: d 'ahmad eumar hashim, d muhamad zayanuhum muhamad eazba, maktabat althaqafat aldiyniati, 1413 hu
55. altabaqat alkubraa. almualafu: muhamad bin saedi, tahqiqu: muhamad eataa. dar alkutub aleilmiat - bayrut. ta1, 1410 hu
56. ealal altirmidhii alkabiri, 'abutalib alqadi, tahqiqu: subhi alsaamaraayiy, wazumalawuhu, ta1, bayrut, ealam alkatub, 1409h
57. ealal alhadithi, eabd alrahman bin 'abi hatim, tahqiqa: fariq min albahithina, ta1, alriyad, matabie alhumaydi, 1427h
58. aleilal wamaerifat alrijali, biriwayat eabd allahi, bin hanbal, tahqiqu: wasiyu allh eabaasa. dar alkhani, alrayad. ta2, 1422
59. fath albari bisharh albukharii. 'ahmad bin ealiin bin hajara, du.t dar almaerifat -birut,1379 hi.
60. alqabs fi sharh muataa malik bin 'ansa, 'abu bakr bin alearabii, tahqiqu: muhamad wilid kirim, dar algharba, ta1, 1992
61. alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsitatu: aldhahabi, tahqiqu: muhamad eawaamat, ta1, jidat, dar alqiblati, 1413
62. alkamil fi dueafa' alrijal, eabd allah bin eudi, tahqiqu: habib alrahman, ta1, bayrut, alrisalati, 1399h
63. ktab aleayni, alkhalil bin 'ahmad alfarahidii , tahqiqu: mahdii almakhzumi, dar w maktabat alhilal.
64. alkitaab almusanaf fi al'ahadith waluathar, 'abi shibata, tahqiqu: kamal alhuti, maktabat alrushdi, alrayad, ta1, 1409h
65. kashf al'astar ean zawayid albazaar, alhaythami, tahqiqa: habib alrahman al'aezami, ta1, bayrut, muasasat alrisalati, bayrut, ta1, 1399 hu
66. alkifayat fi eilm alriwayati. 'ahmad alkhatib albaghdadii, jameiat dayirat almaearif aleuthmaniati, alhindi, ta1, 1357 hi.
67. alkamal fi 'asma' alrijal, eabd alghanii almaqdisi, tahqiqu: shadi al nueman, sharikat ghras, alkuayti, ta1, 1437

68. alkunaa wal'asma'i. muslim bin alhajaji. tahqiqa: alqushqarii. aljamieat al'iislamiatu, almadinat almunawarati. ta1, 1404 hu
69. alkunaa wal'asma'i, muhamad bin 'ahmad alduwlabi, tahqiqa: nazar alfaryabi, ta1, bayrut, dar abn hazma, 1421h
70. lab allibab fi tahrir al'ansab. alsuyuti, dar sadir - bayrut.
71. lisan alearabi, abn manzuri, dar sadir - bayrut, ta3 - 1414 hu
72. lisan almizani, bin hajar, muasasat al'aelami , bayrut, ta2, 1390h
73. almujtabaa, alnasayiy, ta2, halaba, maktabat almatbueat al'iislamiati, 1406 h
74. almajruhina, bin hiban, tahqiqu: mahmud 'iibrahim, ta1, halba, dar alwaei, 1396h
75. mujmae alzawayid wamanbae alfawayidi, ealiu bin 'abi bakr alhaythami, ta8, bayrut, dar alkutub aleilmiati, 1408h
76. almuhalaa bialathar: ealiin bin 'ahmad bin hazm al'andalusii , dar alfikr - bayrut.
77. almukhtaratu, muhamad bin eabd alwahid aldiya' almiqdisi, tahqiqu: eabd almalik bin dahiish, ta4, bayrut, dar khadar, 1420h
78. almustadrik ealaa alsahihayni, alhakimi, tahqiqu: eabd alqadir eataa, bayrut, dar alkutub aleilmiati, 1411h
79. musnad 'abi hanifat riwayat alhasakafi, alnueman bin thabita, tahqiqu: eabd alrahman mahmud, aladab - misr
80. msnad 'abi dawud altiyalsi, sulayman bin dawud, tahqiqu: muhamad alturki, dar hijr - misr ta1, 1419 hu
81. musnad albazaar, 'ahmad bin eamrw albazaar, tahqiqu: mahfaz alrahman, ta1, almadinati, maktabat aleulum walhikmi, 2009m.
82. msnid alshaamiin, sulayman bin 'ahmada, tahqiqu: hamdi alsalafi, muasasat alrisalat - bayrut, ta1, 1405 h
83. almusandi, 'ahmad bin hanbal, tahqiqa: al'arnawuwt, wakhrun, muasasat alrisalati, ta1, 1421h
84. almusandi, 'ahmad bin eali 'abu yaelaa, tahqiqu: saeid bin muhamad alsanari, dar alhadith - alqahirati. ta1, 1434 hu
85. almusandi, altiyalsi, ti: muhamad alturkiu, ta1, masr, dar hijr, 1419 hu
86. almusanafi, eabd allah bin 'abi shibat, tahqiqu: kamal yusuf alhuta, ta1, alriyad, maktabat alrushdi, 1409h
87. almatalib alealiat bizawayid almasanid althamaniati, bin hajara, dar aleasimati, alsueudiati. ta1, 1419h.:

88. almuejam al'awsatu, altabrani, tahqiqu: tariq eawad allah, ta1, alqahirata, dar alharmayni, 1415h
89. muejam albildan, yaqut alhamawi, dar sadir, birut, ta2, 1995 mi.
90. almuejam alkabira, sulayman altabrani, tahqiqu: hamdi alsalafi, ta2, alqahirata, dar maktabat abn taymiati, 1415h
91. maejam lughat alfuqaha'i, muhamad rawaas qaleaji - hamid sadiq qanibi, dar alnafayis liltibaeati, ta2, 1408 hu
92. muejam maqayis allughati, 'ahmad bin faris, tahqiq eabd alsalam harun, ta1, birut, dar alfikri, 1399 hu
93. maerifat althiqati, aleajlaa, tahqiqu: eabd alealim albustui, ta1, almadinat almunawarati, maktabat aldaar 1405h
94. maerifat alrijal ean yahyaa bin muein, tahqiqu: majmueati, majmae allughat alearabiat - dimashqa. ta1, 1405h
95. almaerifat waltaarikhu, alfuswi, tahqiq aleumri. matbaeat al'iirshad - baghdadu.
96. almuelam bishuyukh albukharii wamuslma, bin khalfwn tahqiq eadil saeda. dar alkutub aleilmiat - bayrut
97. almughaniy fi aldueafa'i, aldhahabi, tahqiqu: alduktur nur aldiyn eatr
98. almaqsid alealii fi zawayid 'abi yaelaa almusli": alhaythami, tahqiqu: sayid kasarawi hasan, bayrut, dar alkutub aleilmiati.
99. mizan alaietidal fi naqd alrajal, aldhahabi, tahqiqu: eali muhamad albijawi, dar almaerifati, bayrut, ta1, 1382 hu
100. nasb alraayat li'ahadith alhidayati, alziylei, tahqiqu: muhamad eawaamatu, dar alqiblat - jidat -, ta1, 1418hi.
101. alnukt albadieat ealaa almawdueati, alsuyutii tahqiqu: eabd allah shaeban, dar makata, ta1, 1425